



نساء يحاربن حرية النساء في إيران

٥ص



سجن وذاكرة وانعتاق تعرض في مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية

١٤ص



هل يعود ترامب إلى السلطة من الكونغرس؟

٥ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2022/11/09

15 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12592

Wednesday 09/11/2022

45th Year, Issue 12592

العرب

الصين تقلب خياراتها في الخليج: مع السعودية أم مع إيران

كيف يستغل الرئيس الصيني

الخلافات الأميركية- السعودية دون خسارة طهران

–التي تحاول إلى حد الآن البقاء بمنأى عن صراعات الشرق الأوسط– فرصة أن تكون في الواجهة.

ومن المؤكد أن الرئيس الصيني يريد استغلال الخلاف الأخير في العلاقات الأميركية – السعودية، ومشكلته هي أن هذا الخلاف يسלט الضوء على حقل الألغام الذي يتعين على الزعيم الصيني السير فيه؛ فإما مع السعودية أو مع إيران، لكن لا مجال للحزب السياسي والاستمرار في جميع المكاسب الاقتصادية الواسعة.

ويعتقد محللون أن شي جين بينغ في حال زار السعودية واستثنى إيران، التي هي في أمس الحاجة إلى دعم صيني واضح، سيكون بذلك مخاطراً بأن يصحح آخر زعيم ينساق خلف صراعات الشرق الأوسط بغض النظر عما إذا كان يريد المشاركة أو يرفضها.

وكانت السعودية قد أعلنت أنها ستحتفي بالرئيس الصيني وترتب ثلاث قسم، واحدة صينية – سعودية والثانية صينية – خليجية والثالثة عربية – صينية، تماماً مثلما احتفت بالرئيس الأمريكي جو بايدن خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة، في رسالة واضحة تقيد بأن المملكة ستحتفي بمن يقدر دورها ويتعامل معها كشريك إستراتيجي وليس من يلجأ إلى الحملات للضغط عليها.

وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في نهاية الشهر الماضي أنه من المتوقع أن يقوم الرئيس الصيني بزيارة إلى الرياض، وأن بلاده “تعمل على إنهاء كافة الترتيبات لها من أجل نجاحها وتحقيق التطلعات المرجوة منها”.

وفي أبريل الماضي وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الصين بأنها شريك إستراتيجي شامل ومهم بالنسبة إلى المملكة، وأن السعودية “تولي أهمية كبيرة لوضع الصين وتطور علاقاتها معها، وملزمة بشدة بمبدأ صين واحدة”، في خطوة تظهر دعماً سعودياً رمزياً لكن في خلافها مع واشنطن بشأن تايوان.

وأضاف أن المملكة مستعدة للعمل مع الصين لتعزيز التبادلات رفيعة المستوى، وتوقيع اتفاقيات لتضافر رؤية السعودية 2030 مع مبادرة الحزام والطريق، وتعميق التعاون في مختلف المجالات، من بينها الاقتصاد والتجارة والنقل والبنية الأساسية والطاقة.

الصين صارت أقرب إلى السعودية منها إلى إيران. واعتبر الخبير في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي أن زيارة الرئيس الصيني إلى السعودية تخلق إيران أكثر من الولايات المتحدة، خاصة أن الإيرانيين أكثر احتياجاً إلى هذه الزيارة لتكون بمثابة رسالة دعم معنوي في مواجهة الاحتجاجات الواسعة التي تعيشها البلاد ويعمل الغرب على توظيفها في الضغط عليهم.

ويرى دورسي أن قفز الرئيس الصيني على زيارة إيران بسبب الاحتجاجات المستمرة المناهضة للحكومة قد يشوه حقيقة الجهود الصينية المستمرة لتحقيق توازن في علاقاتها الإقليمية. ومن المهم ذكر أن العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا عززت أهمية إيران؛ ذلك أن الصين وأسيا الوسطى ودول القوقاز ضاعفت الجهود المبذولة لإنشاء ممر نقل نحو أوروبا يلف على الأراضي الروسية.



جيمس دورسي

زيارة شي إلى السعودية

تخلق إيران أكثر من

الولايات المتحدة

وتفيد عدة تقارير بأن بكين ستوظف استثمارات بقيمة 400 مليار دولار في إيران تشمل عدة مجالات، من بينها تطوير منظومة إنتاج النفط والغاز في إيران إضافة إلى القطاع البتروكيميائي، ناهيك عن البنية التحتية في قطاعي النقل والصناعة وأيضاً ربط إيران بشبكة نقل طريق الحرير الجديدة.

واكتسب التوقيت المحتمل لزيارة الرئيس الصيني أهمية إضافية بعد أن شاركت السعودية المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة التي حذرت من هجوم إيراني وشيك على أهداف في المملكة وشمال العراق الذي تقطنه أغلبية كردية.

وبجعت القلق الأساسي هو أن طهران يمكن أن تهاجم المملكة العربية السعودية جزیئاً على أساس أن إيران تعتقد أن الصدع الأميركي – السعودي يعني أن الولايات المتحدة قد لا تكون على استعداد للدفاع عن المملكة.

وتأتي التوترات الإقليمية بالنسبة إلى إيران والسعودية لتمنح الصين

بكين – نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الثلاثاء علمه بقرب زيارة الرئيس شي جين بينغ المزمعة إلى السعودية، بالرغم من أن تقارير مختلفة كانت قد تحدثت عن ذلك، في تصريح قال مراقبون سياسيون إنه يظهر أن بكين ما زالت تقلب خياراتها قبل الدخول في منطقة الخليج؛ فهل تستدعي مصالحها أن تكون في صف السعودية أم في صف إيران، أم أنها ستحافظ على حالة التوازن الهش القائمة حالياً؟

ويشير المراقبون السياسيون إلى أن الصين، التي تسعى لبناء علاقات خارجية براغماتية تحرص من خلالها على جلب منافع اقتصادية دون أي التزامات سياسية، تجد نفسها في معادلة صعبة بالنسبة إلى الخليج، خاصة من جانب السعودية التي أصبحت ترأهن على ربط علاقاتها الاقتصادية واستثماراتها الكبرى بمواقف سياسية داعمة لها ولأمنها القومي ودورها الإقليمي المتزايد.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن زيارة الرئيس الصيني إلى السعودية، وما سيحف بها من اهتمام سياسي وإعلامي دولي، ستظهر بكين منحازة إلى الرياض على حساب علاقاتها الدافئة مع طهران، وهي علاقات لا تقف عند كون إيران خصماً للولايات المتحدة؛ فهي تدعم بمرور الوقت، خاصة في ظل حاجة الصين إلى نفط إيران فضلاً عن كونها نقطة ارتكاز رئيسية في مشروع طريق الحرير الصيني “الحزام والطريق”.

وتريد الصين أن تحافظ على التوازن القائم حالياً، علاقاتها مع السعودية ودول الخليج ككل متينة وتتطور باستمرار من خلال زيادة حجم الاتفاقيات والاستثمارات وتعميق الوجود الصيني في الاقتصاديات الخليجية. لكن المعادلة باتت أكثر تعقيداً بسبب تمسك الرياض بالمقابل السياسي والأمني لاستثماراتها وصفقاتها الكبرى مع بكين ورغبتها في عدم تكرار الخطأ التاريخي الذي تأسست عليه علاقاتها مع واشنطن.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية ذكرت الاثنين، نقلاً عن مصادر مطلعة على الاستعدادات للرحلة، أن شي يخطط للقيام بزيارة إلى المملكة قبل نهاية العام الجاري.

ويُنظر إلى زيارة الرئيس الصيني إلى الرياض على أنها رسالة مبجلة تظهر أن



حركة «تطهير العمائم» تعيد الصدر إلى الواجهة

استهداف عمائم رجال الدين في إيران يمكن أن تكون شرارة مغذية لانتفاضة جديدة في العراق. وانتشر رسم “عمامة – براني” (العمامة عفا عليها الزمن) بكثافة في وسائل التواصل الاجتماعي مرفقاً بمقاطع مصورة يظهر خلالها رجال دين يشيرون في الشوارع ومن ثم يقوم شاب أو فتاة بإسقاط عمامته أرضاً.

وأظهرت الاحتجاجات التي اندلعت عقب وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في 16 سبتمبر الماضي تحدي العديد من الشباب الإيرانيين للقيادة الدينية، والتغلب على الخوف الذي خلق المعارضة منذ ثورة الخميني عام 1979.

لثلاث وأربعين سنة من دون أن يجلب لهم أي مكاسب، وعلى العكس فقد بدد ثروات الإيرانيين في شعار “تصدير الثورة” والمعارك الخارجية وتكوين الميليشيات وسباق التسلح. ويمكن أن تحيي هذه الثورة حماس الشباب العراقيين لتكرار انتفاضة تشرين 2019 التي رفعت شعارات ضد الأحزاب الدينية وحكم المحاصصة الطائفية والعرقية ضد إيران.

ويعتقد المراقبون أن تكرار سيناريو حراك 2019 بات أمراً وارداً وبشدة خاصة بعد أن تخطى الصدر عن أمانة الفوز بالانتخابات وقبل بتسليم الحكم لنفس الأحزاب والميليشيات، معتبرين رمزية

بغداد - قلل زعيم التيار الصدري

مقتدى الصدر من ظهوره الإعلامي والسياسي في الفترة الأخيرة في رسالة واضحة على أنه راض بالتطورات الحاصلة وعلى رأسها سيطرة خصومه على الحكومة والبرلمان، لكنه أطل مجدداً من بوابة قضية بعيدة كل البعد عن السياسة، وهي ما اصطلح عليه بين الإيرانيين بـ”تطهير العمائم” في حركة رمزية لإظهار الاحتقار لرجال الدين.

ولم يخف الصدر خوفه من انتقال هذه الحركة الرمزية، التي وجدت تفاعلاً واسعاً في إيران، إلى العراق، وأن يتعرض رجال الدين إلى الإهانة والاحتقار من الشارع الغاضب على فشلهم في الحكم منذ 2003.

وأعرب الصدر، في تغريدة له على تويتر، عن قلقه من انتقال ظاهرة إسقاط عمائم رجال الدين وحملة خلع الحجاب من إيران إلى دول أخرى. وقال إن “هذا الهجوم ضد رجال الدين والحجاب قد يمتد إلى دول أخرى”.

وقال مراقبون إن الصدر وجد في الحملة على العمائم فرصة للعودة إلى مخاطبة أنصاره وأغلبهم من العوام الذين يصطفون خلف رجال الدين ويصفون القداسة على حركاتهم وسكناتهم، معتبرين أن اللعب على وتر هذه القداسة قد يجعل الانتصار يتناسون تخلي الصدر عنهم وخيانة تقفهم بعد أن انتخبوه ومكنوه من القيادة، لكنه انسحب تحت مبررات وأمية.

وأظهرت قرارات الصدر، خاصة ما تعلق برفضه تشكيل الحكومة وسحب نوابه من البرلمان واختياره العزلة مجدداً، أنه شخصية ضعيفة، وأن انتصاره لا يمكن أن يراهنوا عليه في مواجهة الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران.

ويعطي فشل الصدر في إحداث التغيير الذي يشده الناس إشارة واضحة على أن رجال الدين لا يقدرون على الحكم وأن وجودهم في مواقع القرار هو سبب مباشر للأزمة التي يعيشها العراق، وأنه هم من أسبغوا الشرعية على الفساد الواسع في البلاد بسبب المحاصصة الطائفية وخاصة السعي لتقليد حكم رجال الدين في إيران. ويتخوف الصدر وبقية رجال الدين في العراق من ثورة شبيهة بثورة الشارع الإيراني على حكم المرشد الأعلى علي خامنئي، وهو الحكم الذي تحمله الناس

أشكال مبتكرة من الاحتجاج والتظاهر في المنطقة الزرقاء لقمة المناخ

والأشخاص التابعين للأمم المتحدة، ودون مضايقات أو تدخلات. ومن المتوقع أن تتكرر الوقفات ذات الطابع الغنائي والفولكلوري في غير أماكن التظاهر المخصصة للشعراء، وربما لن تلزم بها سوى المؤسسات المصرية.

ومع انطلاق اليوم الأول لفعاليات القمة الأحد أقام بعض الشعراء المصريين والأجانب وقفة احتجاجية تتعلق بالعدالة المناخية، والتمز منظوم التغلابة بعملها في المنطقة الرسمية المخصصة لذلك بعد الحصول على التصاريحات اللازمة.

واصطف المشاركون من جنسيات مختلفة، من بينهم مصريون، حملوا لافتات تطالب بالعدالة المناخية للمرأة الأفريقية ورسومات كارتونية تحض على وقف الانبعاثات السامة.

أسبوعية) الذي أثنى على تعاون المنظمين معه، معتبراً أنهم يتعاملون مع الجميع بلطف ويسمحون لهم بالتواجد في الأماكن المخصصة بسهولة، وهو حريص على الاستجابة.

وكتف لـ”العرب” أنه لم يتقدم بطلب، سواء إلى الأمم المتحدة أو إلى مصر، لإقامة هذه الوقفة يومياً، ولم يحصل على تصريح، ويجاوب التعاون مع المنظمين قدر الإمكان، ومنح مراسلة “العرب” كعكة مصنوعة من التوت بمكونات نباتية خالصة يوزعونها على المشاركين في القمة، وصرح بأنهم مستمرين في التظاهر طوال أيام القمة. وأقيمت الوقفة خارج المساحة المخصصة للتظاهرات في المنطقة الخضراء، وفي صدارة المدخل وعلى مرأى من العناصر الأمنية المصرية

الغذائي لإنقاذ الحيوانات وكوكب الأرض، وتخوض كل ذلك على نفقتها الخاصة وتنفق الكثير من الأموال من أجل هذا الهدف.

وأضافت أنها تتحمل تكاليف إقامتها وانتقالاتها في قمة المناخ من أجل قضية تؤمن بها، وجاءت بصحبة أختها لعرض مطالبها، وتريد إيصال صوتها ليساعدها الجميع ويدعمون قضيتها، وتفضل ذلك من أجل مصلحة الأطفال وكل سكان العالم. وقد شاركتها الرأي زميلتها في هذه التظاهرة، وتطلق على نفسها أيضاً إسما مستعاراً هو “بيسبول”، مؤكدة لـ”العرب” أهمية النظام النباتي لإنقاذ العالم من أدمار.

في الجهة الأخرى من المدخل الرئيسي لقاعات المؤتمر التقت “العرب” تون هوجمان (أميركي من أصول

البيئة من جنسيات مختلفة، يصطفون على جانبي المدخل منذ الصباح الباكر، ويرتدي بعضهم ملابس تشبه أشكال الحيوانات مثل البقر، ويرفعون لافتات تحمل شعارات مختلفة، من بينها “كن نباتياً.. وكف عن القتل” و”الحل الأخير لتجنب التحور الويائي” و”كن نباتياً لتتخذ كوكب الأرض” أو “لا تاكلمي”، ويطلقون بالتحول إلى النظام النباتي والتوقف عن قتل الحيوانات، لأن ذلك يخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على حد قولهم.

وقالت إحدى المظاهرات تدعى صن شاين (من أصول فيتنامية تعيش في ألمانيا)، وهو اسم مستعار تطلقه على نفسها، لـ”العرب” إنهم يتظاهرون لتوعية المشاركين في القمة بأهمية النظام النباتي والتحول إلى هذا النظام

البيئة وتدمير الإنسان، ويجب تفاعلاً لافتاً عندما يعني في أي مكان في مصر. وتقام فعاليات قمة المناخ في منطقتين أساسيتين، الأولى إسما المنطقة الزرقاء وتديرها الأمم المتحدة وتشهد المفاوضات وتواجد مسؤولين ونشطاء والوكالات الأممية، وتضم الفعاليات الرسمية وأجنحة الدول.

أما المنطقة الخضراء فهي على مسافة قريبة وتقع في الجهة المقابلة لتظيرتها الزرقاء وتديرها الحكومة المصرية ومفتوحة للجمهور والناشطين الذين قاموا بالتسجيل عبر موقع الأمم المتحدة، وتضم عدداً من الورش والفعاليات، وتقع داخلها المنطقة المخصصة للاحتجاجات. وتوجد في مدخل القاعات الرئيسية بالمنطقة الزرقاء مجموعة من نشطاء

هبة ياسين

شرم الشيخ (مصر) - بصوت عذب قوي وحماس بالغ شدا اليكس كارلين عازفاً على أنغام غيتاره خلال رحلة في الأتوبيس الأخضر الذي أقل المشاركين إلى قاعة المؤتمرات في شرم الشيخ، حيث مقر انعقاد قمة المناخ، وسط تفاعل وتصفيق الركاب.

اليكس صحافي وناشط بيئي من مدينة كاليفورنيا الأميركية ويعيش في روسيا، تحدث لـ”العرب” قائلاً إنه يستخدم موسيقاه وصوته في أغان تتضمن احتجاجاً على تدمير البيئة وتوعية بقضايا المناخ واهتماماً بالطبيعة عبر الأغنيات.

وأكد اليكس أنه لم يتعرض لمضايقات خلال ممارسة أنشطته أو أغانيه عن

تبرؤ البرهان من الإسلاميين لا يقوض خطط فلول النظام السوداني السابق

إزالة التمكين التي تم حلّها، كذلك الوضع بالنسبة إلى العديد من أصول تمت مصادرتها.

وشك مراقبون في عودة عمل اللجنة

حال الوصول إلى تسوية سياسية، لأن تركيبتها السابقة لم تكن محل توافق بين القوى الثورية وواجهت انتقادات من أطراف داخل تحالف الحرية والتغيير.

وعلاوة على أن استئصال الإسلاميين من المواقع الحكومية أمر ليس سهلاً مظلما الوضع في الحالة السابقة التي تلت مباشرة الإطاحة بنظام البشير قبل تراجع الحالة الثورية. ولدى الحركة الإسلامية الآن ظهور في السلطة يدعم حضورهم في الشارع وإن تبرأ البرهان منهم صراحة، حيث يشكلون طرفا يستفيد منه الجيش، ما يبرهن على عدم الاتفاق حول رؤية واحدة للمستقبل السياسي، ووجودهم في المشهد دون السماح لهم بالعمل السياسي مباشرة يخلق توازنا مع ضعف قوى دعمت الانقلاب على السلطة. واكد المحلل السياسي عمار عوض أنه في حال حدوث اتفاق سياسي من الممكن معالجة الكثير من القضايا التي كانت ضمن اختصاصات لجنة إزالة التمكين لمواجهة متطلبات المرحلة الجديدة، مستعبدا عودتها بنفس الهيئة والشكل القديمين، ومن قام بإدارة عمل اللجنة سابقا قد لا يكون صالحا لاحقا، فهناك إجراءات في حاجة إلى المراجعة.

وأوضح عوض في تصريح لـ"العرب" أنه من الأفضل العمل على بناء مفوضية مكافحة الفساد ذات صيغة قانونية خالصة لمراجعة وضبط أي فساد مالي أو إداري بما في ذلك التعيين في الوظائف الحكومية خلال الفترة الماضية، مهمتها مراجعة القرارات الصادرة في فترة حكم قوى الحرية والتغيير التي استمرت نحو عامين، وكذلك العام الماضي الذي أعقب قرارات أكتوبر إلى حين التوقيع على ميثاق المفوضية.

وذكر أن لجنة إزالة التمكين وقعت في خطأ التسييس بعد أن ضمت عددا من السياسيين، في حين أن أي هيئات أو مفوضيات مستقبلية في حاجة إلى قانونيين من جميع درجات التقاضي، هدفهم تحقيق العدالة الناجزة.

وتعرضت نقابة المحامين إلى هجوم من قبل أنصار النظام السابق وحذشت اشتباكات مع أنصار قوى الحرية والتغيير قبل أن تتدخل الشرطة وتفرض حظرا على المقر.

وقبل القيادي في قوى الحرية والتغيير المجلس المركزي نورالدين بابكر من إمكانية عودة لجنة إزالة التمكين قريبا، لأن الهدف الرئيسي هو إنهاء الانقلاب أولا عبر وسائل محددة تتمثل في العمل الجماهيري والوصول إلى حل سياسي ودفع المجتمع الدولي للضغط على المكون العسكري.



وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن إزالة تمكين نظام البشير ضمن أهداف إنهاء الانقلاب، لكن لم يتم التطرق إلى الأداة التي يمكن الارتكان إليها لتحقيق ذلك، كما أن الواقع يشير إلى أنه جرى التراجع عن الكثير من قرارات اللجنة وعودة المنشوبين للنظام السابق والاتحادات والنقابات إلى الوضع القديم، ما يعني أن أجندة فلول البشير تتماشى مع أهداف الجيش، ما يجعلهم يطمحون إلى العودة إلى السلطة مرة أخرى.

وأصدر قاضي المحكمة العليا في السودان قبل أيام حكما بإلغاء القرار الصادر من لجنة إزالة التمكين بحق إنهاء عمل 10 من العاملين بمجمع الفقه الإسلامي، ووجه بإعادة المفصولين إلى العمل.

ومجمع الفقه أحد رواسب النظام البائد للبشير ومن أهم أجهاته الدينية، ويعد من الأركان الرئيسية الداعمة لرؤى النظام الذي حكم البلاد منذراً بشعاعات دينية.

ورصد حقوقيون في السودان عودة ما يقرب من ألفي شخص في كافة المؤسسات الحكومية والقضائية والمحلية ممن اتخذت لجنة إزالة التمكين قرارات بحقهم العام الماضي، وجاءت العودة عبر أحكام قضائية ولجنة مراجعة القرارات الصادرة عن

الخرطوم - منحت التحذيرات التي أطلقها رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان عبدالفتاح البرهان لحزب المؤتمر الوطني (الحاكم سابقا) وعناصر الحركة الإسلامية من "التخفي وراء الجيش" فرصة مواتية لإعادة الحديث عن إحياء لجنة إزالة تمكين نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير بعد أن شهدت البلاد عودة تدريجية للكثير من فلوله للهيكل الإدارية وإلغاء المئات من القرارات الصادرة عن اللجنة. وتعرضت لجنة إزالة التمكين للحل تزامنا مع انقلاب الجيش على السلطة المدنية منذ حوالي عام واعتقلت السلطات عددا من أعضائها وأفرجت عنهم لاحقا، وشكلت لجنة لمراجعة قراراتها ثم اتخذت مواقف برأت به الكثيرين ممن طالتهم قرارات إزالة التمكين.

وقال نائب رئيس لجنة إزالة التمكين السابق محمد الفكي سليمان، على هامش مشاركته في إحدى العالبيات التي نظمتها قوى الحرية والتغيير، الأحد، إن الإسلاميين استباحوا البلاد منذ الانقلاب على السلطة لعدم وجود لجنة إزالة التمكين، و"الفترة المقبلة لا بد أن تشهد عودتها مجدداً، وليس هناك رجعة عن تحقيق هذا الهدف".

وأضاف "سوف نعيد العسكر إلى الثكنات، وسنفك النظام السابق، مع ضرورة محاسبة الإسلاميين على الجرائم التي ارتكبوها أو تورطوا فيها". وجاءت تصريحات الفكي بعد احتقان تسبب فيه صدور حكمين قضائيين أبطلا قرارات سابقة للجنة إزالة التمكين مؤخرا، حيث أعلنت المحكمة العليا إلغاء قرار "لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989 واسترداد الأموال العامة" وتم بموجبه حل الاتحاد النقابي، ثم صدر حكم آخر بحل اللجنة التسييرية التي تم تشكيلها لقيادة نقابة المحامين من قبل تحالف قوى الحرية والتغيير.

ويعني قرار عودة اتحاد نقابات عمال السودان المحسوب على نظام البشير حل 80 في المئة من النقابات التي تم تشكيلها خلال الفترة الانتقالية، والبقية الخاضعة لقانون خاص كقنابتي المحامين والمحامين يقيم إصدار قرارات قضائية ضدها بشكل فردي.

اتفاق المياه مقابل الطاقة بوابة لتعاون أكبر بين الأردن وإسرائيل

عمّان توقع اتفاقا تاريخيا مع تل أبيب رغم تشويش الإسلاميين



أول تعاون ثنائي بين البلدين

جفاف شديدة. وبدأ تعاونـه مع إسرائيل في هذا المجال قبل معاهدة السلام الموقعة في 1994. وكذلك تعاني إسرائيل من الجفاف، إلا أنها تملك تكنولوجيا متقدمة في مجال تحلية مياه البحر.

ويرى خبراء أن التعاون بين إسرائيل والأردن في مجال الموارد المائية ينتعش تحت ضغط التغير المناخي الذي يتسبب في موجات جفاف تزداد حدة، ما قد يلعب دورا أيضا في تحسين العلاقات بين البلدين على أصعدة أخرى. وتقول إريكا وينثال، الأستاذة في جامعة ديوك الأميركية المتخصصة في السياسة البيئية العالمية، إن "المياه مورد يسمح للخصوم بإيجاد طرق للتعاون".

وتضيف وينثال "إذا نظرنا إلى المعطيات لنلاحظ تعاونا بشأن المياه أكثر من نزاعات حولها، وعند الحديث عن نزاع يكون غالبا شفاهيا". ويحتاج الأردن سنويا إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة.

ويسعى الأردن للظفر بدعم مالي دولي لمشروع الناقل الوطني للمياه "العقبة - عمان لتحلية ونقل المياه"، ما قد يساهم في الحد من الآثار السلبية لفقر المياه الذي تعانيه المملكة. ويخفف من أزمات الفلاحين والمستهلكين على حد السواء.

ويرى مراقبون أن الدعم المالي الدولي لمشروع تحلية ونقل المياه سيجل، إلى جانب الاتفاق مع إسرائيل، بدرجة كبيرة ومستدامة أزمة المياه في المملكة.

ويقول المسؤول في منظمة "إيكو بيس ميدل إيست" غير الحكومية جردون بروميرغ إن "توافق المصالح غير المسبوق قد يساعد في تصويب العلاقات الدبلوماسية شبه المقطوعة"، معتبرا أن "ثمة فرصا قليلة لمحاولة إعادة بناء الثقة، المياه والطاقة هما من هذه الفرص القليلة".

والعلاقات بين عمان وتل أبيب مأزومة بسبب خلافات في عدة ملفات، إلا أن إشارات إيجابية تلوح في الأفق لتبريد الخلافات في ظل قيادة إسرائيلية جديدة أبدت انفتاحها على الجار الإقليمي المهم.

وشهدت العلاقات بين الأردن وإسرائيل جفاء واضحا في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو (2009 - 2021) إلى درجة دفعت العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى وصفها خلال جلسة حوارية في الولايات المتحدة بأنها "في أسوأ حالاتها".

رغم تشويش الإسلاميين واعتراضهم على اتفاق المياه مقابل الطاقة مع إسرائيل، مضى الأردن قدما في توقيع الاتفاق مدفوعا ببرامغامتية. ويرى مراقبون أن الاتفاق سيفتح مجالات أوسع للتعاون.

شرم الشيخ (مصر) - يفتتح توقيع الأردن وإسرائيل الثلاثاء لاتفاق تبادل المياه مقابل الطاقة بوابة لتعاون أكبر بين البلدين، ما قد ينعكس إيجابيا على تصويب العلاقات الدبلوماسية المتوقفة منذ مدة.

ووقّعت إسرائيل والأردن الثلاثاء مذكرة تفاهم للمضي قدما في اتفاق للمياه مقابل الطاقة، رغم مساعي الإسلاميين في عمان لإجهاض الخطوة التي تحتاجها المملكة بشدة لتفادي الفقر المائي.

وقاد الإسلاميون موجة من الاحتجاجات ضد النظام الأردني وشككوا في جدوى الاتفاق وفداعياته على وفرة المياه في المملكة، إلا أن دراسة أولية أثبتت مؤخرا أن المشروع قابل للتنفيذ.

وحاول الإسلاميون استثمار الاحتقان الاجتماعي جراء الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد للتحريض على النظام الأردني وإحراجه أكثر، من خلال تصنيف الاتفاق في خانة التطبيع والخيانة، ما دفع بالنظام إلى استمهال توقيع الاتفاق الذي ظهر إلى العلن قبل عام.

وتتمثل الفكرة التي تم الإعلان عنها لأول مرة قبل عام في أن يقدم الأردن 600 ميغاوات من الطاقة الشمسية ليتم تصديرها إلى إسرائيل. وفي المقابل، ستزود إسرائيل الأردن، الذي يعاني من ندرة المياه، بمئتي مليون متر مكعب من المياه المحلاة.

وتم توقيع مذكرة التفاهم خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ "كوب27" في مصر، وذلك في فعالية استضافتها الإمارات التي أصبحت في عام 2020 أول دولة خليجية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهي شريكة أيضا في المشروع.

وأعلنت وزارة الطاقة الإسرائيلية أن مجموعات عمل من الجانبين عقدت لقاءات منتظمة على مدار العام الماضي، لدراسة الجوانب المالية والتخطيطية والتنظيمية للمشروع.

وأشارت إلى أن توقيع مذكرة التفاهم "يعكس الرغبة المشتركة لدى البلدين في التعامل مع أزمة المناخ من خلال التعاون عبر الحدود".

ومنطقة الشرق الأوسط شديدة التأثر بتغير المناخ، وسيكون هذا التعاون هو الأول من نوعه بين إسرائيل والأردن.

وينظر النظام الأردني إلى الاتفاق بعين برامغامتية بعيدا عن شعارات

الأزمات تدفع اللبنانيين للعودة إلى الشوارع

السيطرة وتكون هناك هجرة جماعية، هناك العديد من السيناريوهات الكارثية. وفي الوقت نفسه أتخيل أن اللبنانيين أنفسهم سيحزمون حقائبهم ويسافرون إلى أوروبا، حيث ممتلكاتهم".



وأشارت إلى أنه "ليس عمل الدبلوماسيين الأجانب الذهاب إلى مجلس النواب والضغط على النواب لانتخاب رئيس. أعتقد أنه يجب أن تسوء الأمور أكثر، قبل أن يصبح هناك ضغط شعبي يشعره النواب. نحن نضغط على القادة السياسيين ليقوموا بعملهم ولكن لا شيء يؤثر مثل الضغط الشعبي، وعاجلاً أم آجلاً، سيتحرك ذلك من جديد".



صبر اللبنانيين نفذ

بيروت - نفذت وحدات خاصة من الجيش اللبناني الثلاثاء في مختلف مناطق البلاد تمارين تحاكي التعامل مع المظاهرات، في وقت تتوقع فيه مصادر داخلية ودولية عودة اللبنانيين إلى الشوارع للاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القاسية التي عمقتها الأزمة السياسية المستحكمة في البلاد.

وأعلنت قيادة الجيش عبر حسابها على تويتر، أن وحدات "نفذت في مناطق: عسيت وطرابلس وجبيل (شمال)، وبيروت، وصيدا (جنوب)، تمارين تحاكي التعامل مع المظاهرات وتنفيذ مهامات وتوقيف أشخاص ومطلوبين".

ويعاني لبنان منذ ثلاث سنوات من أزمة اقتصادية طاحنة غير مسبوقة، مع انهيار قيمة العملة المحلية (الليرة) مقابل الدولار، ونشع في الوقود والأدوية، بجانب تراجع حاد في قدرة المواطنين الشرائية. ووسط الوضع الاقتصادي والاجتماعي السوداوي، يأتي انعقاد الجلسات الانتخابية الفاشلة، ومن ضمنها الجلسة الجديدة لانتخاب رئيس الجمهورية المقررة الخميس، حيث أن مجريات هذه الجلسات تقدم إجابات واضحة عن عمق الانقسام الذي يسمّم الاستحقاق الرئاسي.

ويعمق عدم توافق الفرقاء السياسيين على رئيس جديد للبلاد حدة الأزمة الاقتصادية في البلاد، إذ تنتظر الدول المانحة كما صندوق النقد الدولي استكمال الاستحقاقات الدستورية في البلاد للإفراج عن حزمة مساعدات وقروض ضرورية لإصلاح الوضع الاقتصادي المهترئ. وأمام اتسداد أفق حل الأزمة السياسية الراهنة، يتوقع دبلوماسيون

موسكو تعرض الوساطة مع عودة التوتر بين الرياض وطهران

والقت شرطة الأخلاق القبض على الشابة بسبب الإشتباه في انتهاكها قواعد الزي الإسلامي. وتوفيت في حجز الشرطة في السادس عشر من سبتمبر الماضي.

وقد سارع المسؤولون الإيرانيون إلى توجيه اتهامات للخارج بالوقوف خلف تاجيج الاحتجاجات، وهي تهمة جاهزة لطالما استند إليها النظام الإيراني مع كل هزة في الداخل.

ويقول مراقبون إن تلميحات إيران بوقوف السعودية خلف تاجيج الحراك الشعبي الذي تعيش على وقعه، ليست جديدة، وتعكس عمق أزمة النظام الإيراني، مشيرين إلى أن الأخير يدرك أن الرياض لا صلة لها بالآزمة الداخلية، التي يحاول تصديرها للمملكة.

وكانت تقارير استخباراتية سعودية حذرت مؤخرا من هجمات بصواريخ باليستية ومسيرات إيرانية على أهداف في السعودية، واطلقت القيادة المركزية الأميركية طائرات حربية متمركزة في منطقة الخليج، في إطار عملية تاهب شاملة للقوات الأميركية والسعودية.



ميخائيل بوغدانوف

نبدل بالفعل جهودا للعب دور وساطة معين

ومع انتشار أنباء عن احتمال هجوم إيراني وشيك على منشآت سعودية مؤخرا، نشرت قناة متعاظمة مع الحرس الثوري الإيراني في "تلغرام" لقطات تحاكي هجوما إيرانيا على المملكة. وتظهر المحاكاة المتحركة أسطولا من الطائرات من دون طيار يقترب من منشأة نفطية تابعة لشركة "ارامكو" الحكومية السعودية، حيث تسمع صفارات الإنذار مع موسيقى خلفية تنذر بالسوء، بينما تستعد المسيرات لاستهداف المنشأة وتظهر جاهزيتها للقصف.

وتعرضت السعودية لضربات متكررة في السنوات الأخيرة بطائرات مسيرة وصواريخ وقذائف هاون، أطلقها المتمردون الحوثيون المدعومون من طهران في اليمن.

ويرى مراقبون أن محاولات إيران تصدير أزمته للمملكة لا تخدم جهود السلام في المنطقة، ومن شأنها أن تنسف أي خطوات للهدنة تحققت مع إطلاق البلدين مسارا تفاوضيا العام المقبل، وعقدت خلاله خمس جولات من المباحثات برعاية عراقية.

الرياض - عرضت روسيا الوساطة بين المملكة العربية السعودية وإيران لحل الخلافات بينهما، وذلك مع عودة التوتر في العلاقة بين الخصمين الإقليميين بعد فترة هدوء نسبي.

وأكد ميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى منطقة الشرق الأوسط ودول أفريقيا الثالقاء استعداد بلاده للعب دور الوسيط بين السعودية وإيران في حال طلبت الرياض وطهران منها ذلك.

وقال بوغدانوف إن روسيا على اتصال مع الجانبين، وإنها تؤيد حل سوء التفاهم بينهما في إطار حوار بناء. وأضاف "لقد كنا دائما على استعداد ونبدل بالفعل جهودا للعب دور وساطة معين".

وتشهد العلاقة بين الرياض وطهران مؤخرا تصعيدا لافتا في ظل مزاعم إيرانية عن دعم المملكة لقنوات إعلامية تواكب الاحتجاجات التي تشهدها الجمهورية الإسلامية منذ فترة.

وكشفت وكالة تسنيم للأنباء، شبه رسمية، السبت أن إيران نقلت "رسالة تحذير رسمية إلى المملكة عبر القنوات الدبلوماسية، بخصوص قناة إخبارية فضائية مقرها لندن"، تقول طهران إن الرياض تمولها.

ونقلت تسنيم عن خبير سياسي إيراني معروف عنه قربه من دوائر النظام الإيراني قوله إن إيران أرسلت الرسالة لأنها تعرف أن القناة الإخبارية الفضائية "إيران إنترناشونال" تمولها المملكة.

وقال الخبير سعدالله زرععي إن المسؤولين السعوديين نفوا علاقتهم بالقناة "لكننا نعلم تماما الارتباط السعودي بها. ونعلم أن المملكة هي مصدر التمويل للإجراءات المناهضة لإيران، وأنها ممولة من قبل المملكة".

وأضاف الخبير أن إيران لم تقبل الرد السعودي، وحذر من أنه "إذا كانت إيران إنترناشونال لا علاقة لها بهم، فلن تكون لنا أي علاقة بالعديد من الحوادث المحتملة".

وفي وقت سابق شبه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني تغطية القناة للاحتجاجات الأخيرة بـ"غرفة حرب" و"غرفة عمليات ضد دولة جمهورية إيران الإسلامية".

وتواجه إيران منذ نحو ستة أسابيع مظاهرات واسعة أجبتها محاولات النظام لقمعها. واندلعت الاحتجاجات في البلاد على خلفية وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، البالغة من العمر 22 عاما.

تعدد مبادرات الحوار بين مسقط وواشنطن للبناء على ما تحقق من شراكة خطط جديدة لتفعيل الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين



حراك دبلوماسي نشط لعمان في واشنطن

في السلطنة، تتمركز بها قاذفات من طراز (B1) وطائرات التزود بالوقود. وتوجد في عمان خمس قواعد أميركية تتبع مباشرة القيادة الوسطى، ومخازن ضخمة للأسلحة والعتاد والذخائر.

وفي عام 2019، وقّعت مسقط وواشنطن اتفاقا للسماح للسفن والطائرات العسكرية الأميركية بالاستفادة من التسهيلات المقدمة في بعض موانئ السلطنة ومطاراتها، خاصة في ميناء الدقم.

وفي مارس الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن اتفاق مع السلطنة بشأن تعزيز الشراكة الدفاعية والأمنية، تشمل التدريبات المشتركة، والعمل المشترك لتوسيع التعاون الإقليمي لمواجهة التهديدات.

وجاء الاتفاق على إثر اجتماعات الدورة السادسة عشرة للجنة العسكرية المشتركة "هي المنتدى الثنائي الأول لكبار المسؤولين الحكوميين والدفاعيين الأميركيين والعلمانيين المناقشة المساعدة الأمنية المستمرة والتعاون العسكري، وتعزيز العلاقات الدفاعية بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان".

الروابط مع الشركاء التاريخيين، مع الحرص على الافتتاح على باقي الدول. ويشير المراقبون إلى أن مسقط تحتل مكانة مهمة بالنسبة إلى الإدارات الأميركية المتعاقبة، وهي شريك موثوق، حيث سبق وأدت السلطنة دورا حيويا في التوصل إلى الاتفاق النووي بين طهران وواشنطن في العام 2015.

ولا تزال السلطنة محل رهان واشنطن للإفراج عن محتجزين أميركيين لدى طهران، كما أنها تعمل على دور لمسقط في عدد من الملفات الساخنة في المنطقة.

ومن بينها الأزمة اليمنية. وأشاد وزير الخارجية الأميركي الشهر الماضي بالدور المهم الذي تلعبه سلطنة عمان في الدفع بعملية السلام في اليمن وبعهودها الدبلوماسية في المنطقة.

وتوجه بليكن عبر تغريدة له بالشكر لمساعي سلطنة عمان في تأمين إجازة للمواطن الأميركي مراد طهباز في إيران. ويقول المراقبون إن عمان تمثل أيضا أهمية خاصة بالنسبة إلى الولايات المتحدة من حيث موقعها كمركز متعدد المهام لخدمات دعم الجسر الجوي. وسبق وأن أنشأت واشنطن قاعدة جوية

نحو مائتي عام، ولم تشهد هذه العلاقة أي منغصات أو فتور، سواء خلال تولي الجمهوريين أو الديمقراطيين السلطة في الولايات المتحدة.

وذلك على خلاف العلاقة التي تربط واشنطن وباقي الدول الخليجية، التي تشهد من حين إلى آخر هزات، على غرار التوتر الذي ساد في الأسابيع الماضية بين الولايات المتحدة والسعودية، على خلفية قرار تحالف أوبك+ المنضوية ضمنه عمان، بشأن تخفيض إنتاج النفط.

الحوار يشمل اجتماعات لكبار المسؤولين والخبراء في مجموعات عمل منفصلة، حسب الموضوعات الرئيسية

ويرى مراقبون أن نجاح عمان والولايات المتحدة في بناء علاقات متينة، بعيدة عن أي تأثيرات جانبية، يعود بالأساس إلى السياسة الهادئة التي تنتهجها مسقط، والتي تقوم على توثيق

احتضنت واشنطن حوارا إستراتيجيا جديدا بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان شارك فيه كبار المسؤولين من كلا البلدين فيما يعكس حرص الجانبين على إحداث نقلة نوعية في العلاقات التاريخية التي تجمعهما.

واشنطن - تعددت مبادرات الحوار بين سلطنة عمان والولايات المتحدة، والتي تهدف إلى البناء على ما تحقق من شراكة إستراتيجية، تشمل مختلف الجوانب الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين.

وانطلق الثلاثاء حوار إستراتيجي جديد بين سلطنة عمان والولايات المتحدة في واشنطن، بعد أيام قليلة من انعقاد الاجتماع السنوي السادس بينهما، في العاصمة العمانية مسقط والذي بحث الجانب الدفاعي والتسنيق الأمني، وجرى خلاله استعراض البرامج التدريبية والتمايزين الأمنية المشتركة المخطط تنفيذها العام المقبل.

وترأس الحوار الجديد الذي أعلنت عنه وكالة الأنباء الرسمية العمانية، وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن.

ووفق وكالة الأنباء العمانية، تتمثل أهداف الحوار في البناء على الشراكة الإستراتيجية القائمة بين البلدين، وتطوير مبادرات مشتركة جديدة ملموسة، مع التركيز بشكل خاص على تحقيق أهداف تخفيض وإزالة انبعاثات الكربون في كلا البلدين.

ويشمل الحوار اجتماعات لكبار المسؤولين والخبراء في مجموعات عمل منفصلة لكل منها، حسب الموضوعات الرئيسية التي تم تحديدها كأولويات للتعاون الثنائي: الطاقة، والاستثمار، والتجارة، والثقافة، والتعليم.

كما سيعقد وزير الخارجية العماني مع نظيره الأميركي مباحثات منفصلة عن الحوار الإستراتيجي تركز أساسا على النجاحات الأخيرة التي تحققت في تعاون البلدين إزاء القضايا العالمية والإقليمية والثنائية.

وسيعض الجانبان خططا جديدة في إطار الاتفاقيات القائمة بين البلدين، مثل اتفاقية التجارة الحرة لعام 2009 واتفاقية العلوم والتكنولوجيا لعام 2016 وإطار العمل لاتفاقية عام 2019.

وترتبط سلطنة عمان والولايات المتحدة بعلاقات تاريخية وثيقة تعود إلى

فوضى أمنية في مأرب على وقع خلافات حول تغيير إدارتها المحلية

والغاز إلى البنك المركزي اليمني. وتشير الأوساط إلى أن الحوثيين أنفسهم لهم مصلحة كبرى في إفارة مثل هذه الحوادث في سياق تعميق الأزمة بين مكونات المجلس الرئاسي.

ووجه مسؤولون عسكريون أصابع الاتهام إلى الحوثيين في انفجار مخزن السلاح التابع للقاعدة العسكرية الثالثة، لكن الجماعة الموالية لإيران نفت أن يكون لها أي دور في القصف، الذي تعرضت له المدينة.

وقال علي القحوم، عضو المجلس السياسي الأعلى للجماعة، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "ما حصل ويحصل في مأرب هو استمرار في القضاء على من صفقوا وهللوا للعنوان (التحالف العربي) وانخدعوا بالعناوين الزائفة متناسين في الوقت نفسه التاريخ الطويل للتآمر السعودي - الأمريكي على اليمن".

ويشهد اليمن منذ أكثر من سبع سنوات حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

ويتخذ الصراع في اليمن منحى خطيرا مع بروز تصدعات في جسم السلطة الشرعية، باتت تنذر بإمكانية تفكك مجلس القيادة الرئاسي الذي تشكل قبل نحو سبعة أشهر.

الحكومة شمال اليمن، وسبق أن شهدت مارب تفجيرات وقصف طال مواقع عسكرية وأحياء مدنية، تسببت بسقوط قتلى وجرحى.

وترى الأوساط السياسية أن عودة الفوضى إلى مركز المحافظة لا يخلو من بعد سياسي، لافتة إلى إمكانية تورط حزب الإصلاح الذي يسيطر عمليا على المنطقة فيما يحصل، في سياق توجيه رسالة إلى القوى المناهضة له بشأن ما قد يتسببه أي استهداف لنفوذه من فوضى تشكل مدخلا للحوثيين للسيطرة على المدينة.

مسلحون مجهولون اغتالوا العميد محمد الجرادي مستشار وزير الدفاع مع سائقه في إحدى الطرق القريبة من مدينة مأرب

ويضغط المجلس الانتقالي الجنوبي باتجاه تغيير محافظ مأرب، واتهم المجلس في وقت سابق سلطان العرادة برفض تسليم محافظة مأرب أسوة بمحافظ حضرموت الذي سلم المحافظة ومنصبه في المنطقة العسكرية الثانية عقب تعيينه في مجلس الرئاسة. كما هاجم المجلس الانتقالي تمرد العرادة على قرارات المجلس الرئاسي، بعزلته توريد إيرادات مأرب من النفط

وأضاف المصدر مفضلا عدم ذكر اسمه كونه غير مخول بالحديث لوسائل الإعلام أنه "تم اغتيال الجرادي بعد خروجه من منزله وهو في طريقه إلى مدينة مأرب".

ولم يتطرق المصدر إلى تفاصيل إضافية، فيما لم تصدر السلطات اليمنية تعليقا فوريا على الحادث.

وجاءت عملية اغتيال العميد الجرادي بعد ساعات قليلة من انفجار طال أحد مخازن الأسلحة في المدينة، وخلف قتلى وجرحى جميعهم من المدنيين.

وقال مصدر عسكري مسؤول "إن انفجارات عنيفة هزت مدينة مأرب، واستهدفت مخزن سلاح في كتيبة تتبع المنطقة العسكرية الثالثة، وسط المدينة".

وأشار المصدر إلى "وصول عدد من المفوضات المتطائرة جراء الانفجار، إلى مخيمات النازحين والمناطق السكنية بالمدينة، ما أسفر عن مقتل أربعة مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين".

وأكد شهود عيان سماع دوي انفجارات عنيفة في المدينة، ومشاهدة السنة اللهب وأعمدة الدخان تصاعد من مقر المنطقة العسكرية الثالثة، موضحين أن تطاير المقذوفات تسبب بتضرر عدد من المنازل.

وتتقاسم الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي السيطرة على محافظة مأرب النفطية التي تدور فيها مواجهات بين الطرفين منذ سنوات.

ويخضع مركز المدينة لسيطرة قوات الجيش الحكومي، وتعد آخر معاقل

مستشار وزير الدفاع اليمني في مدينة مأرب وسط البلاد.

وقال مصدر أمني إن "مسلحين مجهولين اغتالوا العميد محمد الجرادي مستشار وزير الدفاع مع سائقه في إحدى الطرق الواقعة بين مدينة مأرب ومديرية الوادي".



وضع مقلق في مأرب

الأزمة بين حزب العدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي تستنزف المعارضة في المغرب

الاتحاد الاشتراكي ينسحب من تنسيقية المعارضة في البرلمان



استفزازات بنكيران تؤثر على أداء المعارضة

لكن رئيس المجموعة النيابية لحزب العدالة والتنمية أكد أن التنسيق داخل فرق المعارضة بمجلس النواب لا يزال قائما، وأن الصراع الموجود بين عبدالإله بنكيران وإبريس لشكر لا يؤثر عليه. وأضاف بوانو، في ندوة صحافية بمجلس النواب، أنه يجب البحث عنم بدأ الاتهامات بين الأمناء العامين، مضيفا أن رؤساء فرق ومجموعة المعارضة اجتمعوا بالأمناء العامين لأحزاب المعارضة ولا أحد منهم طالب بالتراجع عنه.

وتقول الكتلة النيابية للاتحاد الاشتراكي إنه لا يمكن الاستمرار في هذا التنسيق مع الهجوم المتعمد على رئيس الحزب وقياداته. وعلق رئيس الفريق الاشتراكي بأن "تكرار طرف من الأحزاب الهجوم على الاتحاد الاشتراكي، واعتباره الخصم في كل الحظاظات، لن نضع منه حدثا"، في إشارة منه إلى الهجوم المتكرر للأمين العام لحزب المصباح على الكاتب الأول لحزب الوردة.

ومؤخرا كثف بنكيران من هجومه على القيادة الحالية لحزب الاتحاد الاشتراكي، قائلا إن "العصل يكون مع أناس لديهم الشرف ويحترمون أنفسهم وليس مع

وأوضح عميري، في تصريحات لـ"العرب"، أن "الخلافات بين الاتحاد الاشتراكي وحزب العدالة والتنمية لها جذور سابقة، عندما رفض عبدالإله بنكيران وجود حزب الاتحاد الاشتراكي في الأغلبية التي كان يقودها حزب العدالة والتنمية".

ولا يستبعد الباحث في العلوم السياسية أن تكون خطوة حزب الاتحاد الاشتراكي بالانسحاب من تنسيقية المعارضة مرتبطة برغبة لدى قيادته في ضمان موقع لها ضمن التعديل الحكومي المرتقب إجراؤه في الشهور المقبلة.

وسبق لرئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب عبدالرحيم شهيد أن لمح إلى أن أيام التنسيق بين قوى المعارضة في مجلس النواب باتت معدودة، وقد ينقرض عقدها مع الدخول البرلمان الحالي.

وكشف مصدر برلماني مطلع لـ"العرب" أن التنسيق بين مجموعات أحزاب المعارضة في البرلمان يشهد ضعفا بطبعه، مؤكدا أن طريقة التعامل الهجومية للأمين العام لحزب العدالة والتنمية مع قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي ساهمت في كسر قواعد التنسيق.

تعمق الخلافات المستمرة بين حزب العدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي من أزمة المعارضة المغربية، التي تبدو إلى حد الآن مشتتة وعاجزة عن خلق مسار حقيقي في مواجهة الائتلاف الحكومي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قرر حزب الاتحاد الاشتراكي الانسحاب من تنسيقية أحزاب المعارضة داخل البرلمان المغربي، ردا على الهجمات المتكررة التي يتعرض لها الحزب في الآونة الأخيرة من الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبدالإله بنكيران.

ويرى مراقبون أن القرار الذي جاء بناء على توجيهات من الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر، من شأنه أن يؤثر على أداء المعارضة المهتز بطبعه، في مواجهة الائتلاف الحكومي الحالي.

ولم يشارك الاتحاد الاشتراكي في التعديلات التي تقدمت بها كتل أحزاب المعارضة بمجلس النواب، على مشروع قانون موازنة العام 2023، فيما عرفت هذه التعديلات توقيع الفريق الحركي وفريق التقدم والاشتراكية والمجموعة النيابية للعدالة والتنمية.

وسبق للكتائب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي أن دعا في مارس الماضي نواب حزبه إلى الانسحاب من التنسيق مع حزب العدالة والتنمية.

وهاجم لشكر حينها رئيس المجموعة النيابية لحزب العدالة والتنمية عبدالله بوانو، الذي اتهمه بـ"عدم الوفاء" بما يتم الاتفاق عليه داخل المعارضة.



وأكد هشام عميري، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن خطوة الكتلة النيابية لحزب الاتحاد الاشتراكي كانت منتظرة، حيث سبق وأن طالب الكاتب العام للحزب اليساري في العديد من المرات ممثلي حزبه بوقف التنسيق مع أحزاب المعارضة، خاصة حزب العدالة والتنمية.

القضاء الجزائري يسرّع وتيرة تفكيك أذرع المنظومة السابقة

البلاد خاصة في مجال السكن". والمح الرجل في ذلك إلى الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، لما كان يشغل منصب وزير السكن والعمران، وهو القطاع الذي كانت بحوزته أموال طائلة في شكل استثمارات مفتوحة أمام شركات أجنبية أكلت لها مشروعات لإنجاز المباني السكنية والبنى التحتية. وهي رسائل من الرجلين تنطوي على تصفية حسابات سياسية استعرت خلال السنوات الماضية بشكل غير مسبق بين أجنحة السلطة تحت ضغط احتجاجات الحراك الشعبي، حتى وإن حاولت السلطة الجديدة النأي بنفسها عن ذلك، حيث ظلت الكثير من الوجوه الوزارية العسكرية في حالة خدمة إلى غاية الآن، كما هو الشأن بالنسبة إلى رئيس النقابة المذكور ووزير الموارد المائية السابق أرزقي براقبي.

وكيل الجمهورية في محكمة بالعاصمة الجزائر يلتمس عقوبة مشددة في حق عبدالمجيد سيدي سعيد

وظل الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين متمسكا بدعمه مشروع الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة إلى غاية الأشهر القليلة التي سبقت الانتخابات الشعبية في عام 2019، وعبر عن تعبئته أكبر التنظيمات المعاللة للمخطط، قبل أن تجبره التطورات على التنحي من منصبه والتواري عن الانتظار، فيما خلفه في المنصب المناضل اليساري المنحدر من حزب العمال عبدالحميد لعباطشة.

وبواجه وزير الموارد المائية السابق أرزقي براقبي، الذي شغل المنصب خلال الحكومة الأولى للرئيس تبون، تهما ثقيلة تتعلق بتبديد أكثر من مليار دولار في مشروعات قطاع المياه الذي يواجه صعوبات ومشاكل كبيرة نتيجة موجة الجفاف والتغيرات المناخية.

كما أصدر القضاء العسكري في الآونة الأخيرة أحكاما مشددة بحق عدد من الضباط الساميين والجنرالات، حيث وصلت الأحكام إلى السجن 15 عاما نافذا وتنزّل الرب إلى جندي، كما هو الشأن لقائد الناحية العسكرية الأولى السابق سعيد باي، ومدير الأمن الداخلي وإسبيني بوعزة، بينما يبقى قائد جهاز الدرك الجنرال الغالي بلقصر في حالة فرار.

الجزائر - تستمر محاكمة رموز مرحلة نظام الرئيس الجزائري الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الذين يواجهون العديد من التهم، من بينها تهم تتعلق بقضايا فساد مفتوحة منذ سنوات. ويعد أحكام وصفت بالقاسية صدرت بحق عدد من الضباط الساميين من المؤسسة العسكرية، جاء دور الذراع الاجتماعية التي ساندت الرئيس الراحل في مختلف استحقاقاته الانتخابية، بما فيها الولاية الخامسة التي أطلقت شرارة الاحتجاجات في الشوارع الجزائري عام 2019.

والتمس وكيل الجمهورية في محكمة بالعاصمة الجزائر عقوبة مشددة في حق زعيم نقابيي عهد بوتفليقة عبدالمجيد سيدي سعيد وثلاثة من أبنائه، على خلفية ملفات فساد وتبديد المال العام، ليكون ذلك إيذانا بسقوطواحدة من الأذرع الاجتماعية المحسوبة على المرحلة السياسية السابقة في الجزائر، خاصة وأن الرجل ظل بعيدا عن المساعة طيلة السنوات الأخيرة.

وشغل عبدالمجيد سيدي سعيد منصب الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي يمثل القوة الاجتماعية التاريخية في البلاد، وظل منذ اعتقاله المنصب مواليا للسلطة وداعما لمختلف الخيارات الاجتماعية والاقتصادية للحكومات المتعاقبة، خاصة خلال الحقبة الماضية.

ووردت في التماسات النائب العام عقوبة حجز ممتلكات الرجل وغرامة مالية تقدر بنحو 50 ألف دولار، في حين التمس عقوبة السجن له لمدة 15 عاما وأيضاً سجن ابنيه جميل وحفي لمدة تتراوح بين 10 و12 عاما، بينما طلب حكما غيابيا في حق ابنه الثالث رامسين المتواجد في حالة فرار يقضي بسجنه 18 عاما نافذاً.

وتأخر إبداع سيدي سعيد السجن إلى غاية شهر مايو، كما تاجلت محاكمته الشهر الماضي بسبب وضعه الصحي المتدهور، حيث كان يعالج في مستشفى حكومي وهو مقعد على كرسي متحرك، ليكون بذلك آخر وجوه المرحلة السابقة التي تحال على القضاء.

وما زال الفساد وتبديد المال العام يخيم على المحاكمات المذكورة، حيث يتم الكشف في كل مرة عن ملفات تثبت تورط هؤلاء في ممارسات فساد، ما يؤكد تسربيا لرجل المرحلة القوي سعيد بوتفليقة في إحدى المحاكمات، ذكر فيه أنه "لو أباح بما لديه لإنهارت الدولة"، بينما ذكر رئيس الحكومة السابق أحمد أويحيى أن "شركات أجنبية غرفت كثيرا من أموال

رئيسة الوزراء التونسية ردا على تحفظات دول غربية: لا نريد ديمقراطية صورية

اكتشفت حالات متفرقة من المخالفات ويمكن قول الشيء نفسه عن مزاعم التعذيب. التعذيب ليس من سياسات الدولة، لكن التعذيب قد يحدث في حالات منعزلة".

مع ذلك، أشارت إلى أنه "لا يمكن استخدام حرية التعبير للتحريض على الكراهية أو لنشر معلومات كاذبة، على الإنترنت على سبيل المثال". واضاعت العديد من الدول على التقدم الذي أحرزته تونس في تنفيذ التوصيات المقدمة خلال المراجعة الأخيرة للوضع من قبل مجلس حقوق الإنسان عام 2017، خصوصا في ما يتعلق بمكافحة التمييز العنصري والعنف ضد المرأة.

لكن بعض الدول، مثل أستراليا، أشارت إلى "تدهور أوضاع حقوق الإنسان منذ حل البرلمان في يوليو 2021".

وتعيش تونس على وقع أزمة سياسية منذ إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد عن جملة من القرارات في الخامس والعشرين من يوليو 2021 تم بموجبها تجريد البرلمان ورفع الحصانة عن النواب، ليعين لاحقا حكومة جديدة ويعدل دستور 2014، بموجب استفتاء شعبي، ويقر انتخابات نيابية جديدة سنجري نهاية العام الجاري. وتتهم منظمات غير حكومية وقوى سياسية لاسيما تلك المتنتية إلى المنظومة السابقة، التي أقصيت

في التجمع السلمي هما أساسا نظام حقوق الإنسان في تونس"، لافتة "إنه مبدأ ثابت في نظامنا". وأضافت رئيسة الوزراء التونسية "لم نرفض أي طلب لتنظيم تظاهرات.



حرية التعبير مبدأ ثابت في تونس

فرانس برس "توقّفت عملية لتحسين حقوق الإنسان بعد 25 يوليو". بدور، اعتبر أسامة بوعجيل، عضو المنظمة العالمية المناهضة التعذيب أن "عدوان الشرطة مستمر على حساب الحقوق والحريات".

وذكر كمتال على الإفلات من العقاب، الحكم الذي صدر في الثالث من نوفمبر، بعد أربع سنوات من الانتظار، في حق 12 شريطا بالسجن لعامين فقط بتهمة القتل على وجه الخطأ على خلفية مقتل مشجع كرة قدم شاب غرقا إثر مباراة في مارس 2018، وهي حالة تعتبر رمزية للاستخدام المفرط للقوة.

وأتهم هؤلاء بمطاردة مجموعة من مشجعي النادي الأفريقي حتى مجرى واد صغير قرب ملعب رادس في الضاحية الجنوبية لتونس العاصمة بعد شجار مع مشجعين آخرين.

وأقرّت رئيسة الوزراء التونسية بأن عددا من القضايا الأساسية مثل الفساد وعدم المساواة والإفلات من العقاب "أضرّت بصورة الدولة"، مشيرة إلى أن "الإصلاحات يجب أن تستند إلى الحوار الاجتماعي".

وختمت بون قائلة إن "الديمقراطية وحقوق الإنسان خياران ثابتان لكننا لا نريد ديمقراطية صورية ضعيفة تخفي فقط مشكلات هيكلية عميقة، نريد ديمقراطية مستدامة تقدّم قبل كل شيء نظاما قضائيا عادلا وتحترم سيادة القانون".

من السلطة، الأجهزة الأمنية بالجوء إلى أساليب تذكر بأساليب الدولة البوليسية.

وحثت العديد من الدول الغربية، من بينها الولايات المتحدة والنمسا وسويسرا وإسبانيا، تونس على ضمان حرية التعبير. وطالبت السفارة الأميركية ميشيل تايلور بأن تكون الانتخابات التشريعية المقررة في ديسمبر المقبل "حرة ونزيهة وشاملة"، ودعت الحكومة إلى "حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية وإعادة دمج الأصوات المعارضة في عملية الإصلاح".



وأوصت فرنسا تونس بأن تنظر في المصادقة على البروتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الهادف إلى إلغاء عقوبة الإعدام.

وقبل الاجتماع الذي عقده مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أعربت منظمات غير حكومية عن مخاوفها. وقالت راضية الحلواني من الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب لوكالة

عسكرة اليابان ورقة إستراتيجية أميركية لاحتواء خطر الصين

اليابان التقليدي منذ الحرب العالمية الثانية من استخدام القوة بشكل عام. وبالفعل بدأت اليابان التحرك السريع لتعزيز قدراتها العسكرية للدفاع والردع. وتخطط اليابان لمضاعفة إنفاقها العسكري بحلول 2027، كما حولت بعض جزرها الجنوبية الغربية إلى نقاط حربية مزودة بصواريخ مضادة للسفن وأنظمة دفاع جوي. كما تعزز استخدام أسطولها المتقدم من الغواصات لتصدى للبحرية الصينية. كما تحرك طوكيو للحصول على صواريخ توماهوك الأميركية العابرة للقارات، وغيرها من القدرات العسكرية القادرة على الوصول إلى الأراضي الصينية لاستخدامها في أي هجوم مضاد.

ويبرر اليابانيون بعض هذه التحركات العسكرية الأخيرة بأنها تستهدف التعامل مع الخطر الذي تمثله كوريا الشمالية التي تواصل إطلاق الصواريخ بالقرب من اليابان، لكن المسؤولين اليابانيين اعترفوا في أحاديث خاصة بأن كل أزمة مع بيونغ يانغ تعزز حجتهم في ضرورة الحصول على الأسلحة القادرة على مواجهة أي عدوان صيني.

وفي الوقت نفسه ازداد عمق التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واليابان حيث كتفت قوات البلدين التدريبات المشتركة بما في ذلك التدريبات واسعة النطاق أمام الجزر اليابانية الجنوبية خلال الشهر الحالي، مع الاستعداد للقيام بعمليات عسكرية مشتركة في حال نشوب صراع حول تايوان.

وتعبر هذه الإجراءات جزءاً من تحول أوسع، حيث أصبحت الولايات المتحدة محورا رئيسيا في أمن منطقة المحيطين الهندي والهادي. وعندما انسحبت الولايات المتحدة من معاهدة الشراكة عبر المحيط الهادئ التجارية في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، نجحت اليابان في إنقاذ نسخة أقل نطاقا من المعاهدة لمواجهة النفوذ الصيني.

وفي الوقت نفسه تحرك المسؤولون اليابانيون للدخول في سلسلة شراكات أمنية مع دول المنطقة من استراليا إلى الهند بهدف التصدي للتوسع الصيني. وقد صاغت اليابان فكرة المحافظة على منطقة المحيطين الهندي والهادي حرة ومفتوحة"، وهي الفكرة التي تتبناها الولايات المتحدة حاليا.

وكان ذلك قبل أن يقرر الرئيس الصيني شي جينبينغ صب المزيد من الزيت على نار التوتر الإقليمي بإطلاق صواريخ بالستية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، عقب زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى العاصمة التايوانية تايبيه. وفي الوقت نفسه تتباين الآراء في طوكيو، كما هو الحال في واشنطن، بشأن متى سيكون خطر الحرب أكبر، وما إذا كان شي سيغامر بكل شيء في مقامرة عسكرية عالية المخاطر.

طوكيو تتحرك للحصول على صواريخ توماهوك الأميركية العابرة للقارات لاستخدامها في أي هجوم مضاد

وقال بعض المسؤولين اليابانيين عن التغييرات التي أدخلها الرئيس الصيني مؤخرا على دوائر الحكم العليا، والتي شهدت تعيين أحد المحاربين القدماء في آخر حروب الصين الخارجية في فينتام عام 1979، وقائد سابق للقوات الصينية المواجهة لتايوان في أعلى منصبين باللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي الحاكم، إنها تمثل تشكيل "مجلس حرب". في الوقت نفسه يقول مسؤولون يابانيون آخرون إن الجيش الشعبي سيظل لسنوات قادمة مفتقدا للقدرات الرئيسية اللازمة لغزو تايوان مثل سفن الإنزال البرمائية.

ورغم ذلك لا جدال في اليابان على ضرورة استعداد البلاد لمواجهة الاضطراب، لأن استيلاء الصين على تايوان بالقوة سيكون كارثة لليابان. فإذا سقطت تايوان في قبضة الصين، قد تصبح الجزر في أقصى جنوب غرب الأرخبيل الياباني دون أي قدرة دفاعية. كما أن الصين قد تعترض خطوط التجارة الحيوية لليابان وتزيد الضغط عليها في النزاع بشأن السيادة على جزر سينكاكو وقهر منافستها التاريخية في المنطقة.

ولهذا أعلنت حكومة اليابان باقضى قوة ممكنة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي محاولة لغزو تايوان، رغم نفور

طوكيو - بعد عقود من تبني اليابان لسياسة التعايش السلمي والالتزام بعدم امتلاك قوة عسكرية قادرة على التصدي للتهديدات الإقليمية، تتزايد المؤشرات على تحول في إستراتيجية طوكيو والتفكير الجدي في امتلاك قدرات عسكرية قادرة على خوض المعارك مع القوى الإقليمية، والمشاركة الفعالة في أي صراع إقليمي قد تشهده منطقة شرق آسيا.

ويقول المحلل السياسي الأميركي هال براندز إن زيارته الأخيرة إلى اليابان ولقاءاته مع كبار المسؤولين والمحليين في طوكيو كشفت عن ثورة في التفكير الإستراتيجي لليابان نتيجة الممارسات العدوانية للصين في منطقة شرق آسيا، مما دفع اليابان إلى السعي لكي تكون قادرة على مواجهة أكبر دولة من حيث عدد السكان وإحدى أكبر القوى العسكرية في العالم.

ويشير براندز إلى أن اليابان والصين ظلتا على مدى قرون في حالة صراع من أجل الهيمنة على شرق آسيا، وفي بعض الأحيان كانت إحدى الدولتين تهدد وجود الأخرى.

وإذا كانت الصين بالنسبة إلى الولايات المتحدة خطرا فإنها تظل خطرا بعيدا، لكنها بالنسبة إلى اليابان تمثل خطرا وجوديا على أعقاب بابها. وقبل سنوات من إعلان القادة الأميركيين عودة الصراع بين القوى العظمى في العالم، كان المسؤولون اليابانيون يحذرون من تنامي الخطر الصيني. ومع تنامي قدرات الصين وتزايد خطورة ممارساتها في مضيق تايوان ارتفعت حدة مخاوف اليابان.

ويقول براندز إنه في حين بدت العاصمة اليابانية التي زارها خلال الأيام الماضية جميلة، كان هناك شعور قوي للغاية بأن عاصفة قوية تجمع في الأفق، مشيرا إلى تحذير رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا في يونيو الماضي من أن "أوكرانيا اليوم، وقد يكون شرق آسيا غدا" في إشارة إلى الغزو الروسي لأوكرانيا منذ فبراير الماضي والخطر الصيني على دول شرق آسيا. وخلال الشهر نفسه أظهر استطلاع للرأي أن حوالي 90 في المئة من اليابانيين يعتقدون بأنه ينبغي على بلادهم الاستعداد لمواجهة غزو الصين لتايوان.

وسيكون لفقدان السيطرة على مجلسي الكونغرس عواقب وخيمة على الرئيس الديمقراطي الذي أعرب عن "ثيقته" في الترشيح في العام 2024، ما يُنذر بإعادة مشهد الانتخابات الرئاسية التي جرت في العام 2020. وقال بايدين مساء الاثنين إنه "متفائل" بشأن نتيجة الانتخابات. ولكنه أقر بأن الاحتفاظ بالسيطرة على المجلسين سيكون "صعبا".

وإذا استعادوا الأغلبية فيها، المح الجمهوريون بالفعل إلى أنهم سيبدأون تحقيقات في أعمال هانتز ابن بايدين وبعض الوزراء وربما إجراءات لعزل الرئيس.

وتشهد بعض الولايات الرئيسية انتخابات محتدمة، وهي نفسها الولايات التي كانت بالفعل على المحك

في الانتخابات الرئاسية للعام 2020. وفي هذا السياق تسلط الأضواء على بنسلفانيا المركز السابق لصناعة الصلب، حيث يواجه الجراح الجمهوري المليونير محمد أوز المدعوم من دونالد ترامب رئيس البلدية الديمقراطي لمدينة صغيرة جون فيترمان على أحد أكثر المناصب المتنازع عليها في مجلس الشيوخ.

وكما في العام 2020، تدخل ولاية جورجيا في صميم المناقشات المحتدمة. ويحاول الديمقراطي رفايل وارنوك، أول سنااتور أسود ينتخب في هذه الولاية الجنوبية ذات الماضي المعروف في التمييز العنصري، الحصول على إعادة انتخابه في مواجهة هيرشيل والكر، وهو رياضي سابق أسود يدعمه أيضا الرئيس السابق.

وكذلك تشكل أريزونا وأوهايو ونيفادا وويسكنسن ونورث كارولينا مسرحا لصراعات محتدمة، حيث يواجه كل المرشحين الديمقراطيين مرشحي دونالد ترامب الذين يحملون الولاء التام للرئيس السابق.

وقد انفتحت ملايين من الدولارات على هذه المناقشات، ممّا يجعل من انتخابات نصف الولاية هذه الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة.

الأميركيون يقترعون في انتخابات منتصف الولاية الحاسمة

توقعات بخسارة الديمقراطيين السيطرة على الكونغرس



فوز الجمهوريين بالانتخابات يعيد ترامب إلى الواجهة

وحاول الديمقراطيون إسكات هذه الاتهامات عبر التصويت في الأسابيع الأخيرة على سلسلة من مشاريع القوانين التي تهدف إلى تحسين تجديد وتدريب ضباط الشرطة في الولايات المتحدة، الأمر الذي يثير سخط أولئك الذين ينتمون إلى الجناح اليساري في الحزب، والذين يقومون بحملة لتقليص تمويل الشرطة منذ مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد على يد ضابط شرطة أبيض.

ووفق استطلاعات الرأي الأخيرة، فإن المعارضة الجمهورية تملك فرصة في الفوز بما بين عشرة و25 مقعدا إضافيا في مجلس النواب، وهي أكثر من كافية لتحصل على الغالبية. وفيما لا تزال الاستطلاعات أكثر غموضاً في ما يتعلق بمجلس الشيوخ، يبدو أن الجمهوريين سيقفون تقدماً فيه أيضا.

وسيكون لفقدان السيطرة على مجلسي الكونغرس عواقب وخيمة على الرئيس الديمقراطي الذي أعرب عن "ثيقته" في الترشيح في العام 2024، ما يُنذر بإعادة مشهد الانتخابات الرئاسية التي جرت في العام 2020.

وقال بايدين مساء الاثنين إنه "متفائل" بشأن نتيجة الانتخابات. ولكنه أقر بأن الاحتفاظ بالسيطرة على المجلسين سيكون "صعبا".

وإذا استعادوا الأغلبية فيها، المح الجمهوريون بالفعل إلى أنهم سيبدأون تحقيقات في أعمال هانتز ابن بايدين وبعض الوزراء وربما إجراءات لعزل الرئيس.

وتشهد بعض الولايات الرئيسية انتخابات محتدمة، وهي نفسها الولايات التي كانت بالفعل على المحك

في الانتخابات الرئاسية للعام 2020. وفي هذا السياق تسلط الأضواء على بنسلفانيا المركز السابق لصناعة الصلب، حيث يواجه الجراح الجمهوري المليونير محمد أوز المدعوم من دونالد ترامب رئيس البلدية الديمقراطي لمدينة صغيرة جون فيترمان على أحد أكثر المناصب المتنازع عليها في مجلس الشيوخ.

وكما في العام 2020، تدخل ولاية جورجيا في صميم المناقشات المحتدمة. ويحاول الديمقراطي رفايل وارنوك، أول سنااتور أسود ينتخب في هذه الولاية الجنوبية ذات الماضي المعروف في التمييز العنصري، الحصول على إعادة انتخابه في مواجهة هيرشيل والكر، وهو رياضي سابق أسود يدعمه أيضا الرئيس السابق.

وكذلك تشكل أريزونا وأوهايو ونيفادا وويسكنسن ونورث كارولينا مسرحا لصراعات محتدمة، حيث يواجه كل المرشحين الديمقراطيين مرشحي دونالد ترامب الذين يحملون الولاء التام للرئيس السابق.

وقد انفتحت ملايين من الدولارات على هذه المناقشات، ممّا يجعل من انتخابات نصف الولاية هذه الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة.

تتنوع مخاوف الناخبين الأميركيين ولكن بعضها سيكون أكثر أهمية من غيره خلال التصويت في انتخابات نصف الولاية الثلاثاء، مثل الحق في الإجهاض والهجرة والتضخم والجريمة والدفاع عن الديمقراطية.

من تحت أقدام المنافسين الجمهوريين المحتملين وجعل التحقيقات في دوره في الهجوم على مبنى الكابيتول أو إدارته لأرشيف البيت الأبيض أكثر صعوبة. وتعد انتخابات نصف الولاية التي تجرى بعد عامين من الانتخابات الرئاسية استفتاءً على الرئيس. ولكن تجدر الإشارة إلى أنه نادرا ما يخرج حزب الرئيس منتصرا في هذا الاقتراع. وفي هذه الأثناء، يسعى معسكر بايدين لتفادي هذا السيناريو مهما المعارضة الجمهورية التي لم يعترف جزء منها بنتائج الانتخابات الرئاسية السابقة، بأنها تهديد للديمقراطية والمكتسبات الاجتماعية.

وقال الرئيس البالغ من العمر 79 عاماً خلال تجمع مساء الاثنين في ميريلاند الواقعة على مشارف واشنطن "نحن ندرك جيدا أن ديمقابيتنا في خطر".



احتفاظ الديمقراطيين بالسيطرة على المجلسين صعب

ولكن ارتفاع الأسعار بمتوسط 8.2 في المئة خلال عام يبقى الشغل الشاغل للأميركيين، في الوقت الذي يبدو فيه أن جهود بايدين للظهور على أنه "رئيس الطبقة الوسطى" لم تعط النتيجة المرجوة.

وباتت الهجرة التي عادة ما تعدّ موضوعاً متفجراً في الولايات المتحدة أكثر تفجراً في الأسابيع التي سبقت الانتخابات. فقد اتهمت المعارضة الجمهورية الديمقراطيين بتحويل الحدود مع المكسيك إلى مصفاة. ويأتي ذلك فيما سجلت الولايات المتحدة أكثر من مليوني حالة اعتقال للمهاجرين على هذه الحدود، بين أكتوبر 2021 وإغسطس 2022. ويعدّ هذا رقما قياسيا يتضمّن أيضا عدد المخالفين الذين كُروا محاولة العبور عدة مرات. ويؤكد الجمهوريون أنّ هذه الهجرة غير الشرعية تغذي تهريب "الفنتانيل" في الولايات المتحدة. و"الفنتانيل" مادة أفيونية اصطناعية أقوى بـ50 مرة من الهيروين، وهي مسؤولة عن وفاة آلاف من الشباب في البلاد.

وشكلت الجريمة الأخذة في التصاعد وفقا لبيانات الشرطة الفدرالية منطلقاً لهجوم الحزب الجمهوري الذي اتهم الديمقراطيين بعدم القدرة على ضمان سلامة الأميركيين. وفي بنسلفانيا، إحدى الولايات التي تشهد نزاعا محتدما في انتخابات منتصف الولاية، يتهم المرشح الجمهوري محمد أوز باستمرار خصمه الديمقراطي جون فيترمان بـ"التراخي في مواجهة الجريمة".

واشنطن - صوّت الأميركيون الثلاثاء في انتخابات منتصف الولاية الحاسمة للسنتين المقبلتين في ولاية الرئيس جو بايدن، وتمهّد الطريق أمام سلفه الجمهوري دونالد ترامب الذي قد يكشف عن خوضه الانتخابات الرئاسية عام 2024 للعودة إلى البيت الأبيض.

والنتائج النهائية لانتخابات التجديد النصفي في الكونغرس الأميركي ستحتاج إلى أيام قبل الإعلان النهائي عن الفائزين.

وقال الرئيس الديمقراطي الذي من المحتمل أن يخسر في هذا الاقتراع غير الموالي للحزب الحاكم السيطرة على الكونغرس في تغريدة "اجعلوا صوتكم مسموعا، صوتوا".

وفتحت مراكز الاقتراع في الساحل الشرقي للبلاد أبوابها عند الساعة السادسة صباحا (11:00 بتوقيت غرينتش)، في أول يوم الثلاثاء من شهر نوفمبر، وفقا لتقليد الانتخابات التي تجري على المستوى الوطني في الولايات المتحدة.

والى أكثر من 40 مليون شخص بأصواتهم خلال التصويت المبكر في جميع أنحاء البلاد، في اقتراع سيؤدي إلى تجديد مقاعد مجلس النواب بالكامل وثلاث مقاعد مجلس الشيوخ إضافة إلى مجموعة من المناصب المحلية.

وفي مركز اقتراع في بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا، قالت الحامية الكسندرا أشلي البالغة 30 عاما إن "ططاقات الاقتراع تتضمن الكثير من القضايا المهمة". وأضافت هذه الناخبة الديمقراطية "بالنسبة إلي الأولى ستكون للإجهاض".

وأدرجت هذه المسألة في الحملة بعد أن قررت المحكمة العليا إعادة حرية اتخاذ قرار الحق في الإجهاض للولايات. ويجري استفتاء الثلاثاء حول هذا الموضوع في خمس ولايات.

وبعد حملة شرسة ركّزت على التضخم، يبدو الجمهوريون واثقين بشكل متزايد من فرصهم في تجريد بايدين من غالبية الديمقراطيه في الكونغرس. وخلال تجمع أخير مساء الاثنين في أوهايو إحدى الولايات الصناعية في البلاد، قال الرئيس السابق دونالد ترامب الحاضر بقوة في الحملة الانتخابية "إذا كنتم تريدون وضع حد لدمار بلادنا وإنقاذ الحلم الأميركي، يجب أن تصوتوا للجمهوريين".

وأعلن الملياردير البالغ من العمر 76 عاماً أنه سيصدر "إعلانا مهما جدا الثلاثاء الخامس عشر من نوفمبر في ماراإغو" مقر إقامته في فلوريدا، مدركا جيدا أنّ انتصار مرشحيه في صناديق الاقتراع الثلاثاء سيمحنه نقطة انطلاق محالية للترشح للانتخابات الرئاسية عام 2024.

وبنواجده في كل مكان في هذه الحملة، يبدو أنه يريد سحب البساط

عبر الإنترنت والذي غالبا ما يهدف إلى تشويه سمعة الوجود الفرنسي وتبرير وجود روسيا". كما أشار إلى انتقال العدوى إلى بوركنيا فاسو المجاورة.

والفكرة الآن هي الاستثمار في التحرك لكن بعيدا عن الأضواء. وبحسب ما ورد لم يتم إعطاء اسم جديد للقوات المنتشرة.

وأضاف الإليزيه "مازلنا نؤمن التغطية والحماية والدعم والتدريب لجنودنا في ظروف مرضية"، لكن الإعلان الرسمي "ضروري محليا".

وفي الخلاصة "في مجال التصورات تستمر برخان في احتلال موقع مهم جدا على مواقع التواصل الاجتماعي. يجب أن نضع حدا لها بوضوح حتى نتمكن من التحول إلى منطق آخر".



مغادرة بطعم المزيمة

حتى لو لم تكن تنوي التخلي عن محاربة الجهاديين، على باريس أن تتعامل مع رأي عام أفريقي تزداد عدائيته

وكشف تقرير حديث صادر عن معهد الأبحاث الإستراتيجية التابع للمعهد العسكري التابع لوزارة الدفاع الفرنسية "انتشار في مالي محتوى التضليل

النساء أداة النظام الإيراني لفرض القمع الديني على النساء

أيام. وتقول عائلتها إنها تعرضت للضرب حتى الموت. يهدف وجود ضابطات شرطة إلى ضمان كرامة النساء أثناء إلقاء القبض عليهن وحمايتهن من الأذى أثناء اتباع القانون. لكن العكس يحدث في إيران، حيث تشارك ضابطات الشرطة في إذلال النساء أو يسهلهن.

واندلعت الاحتجاجات في المدن والبلدات في جميع أنحاء إيران منذ مقتل أميني. وفي المقابل، واصلت العديد من عمليات النظام وأنصاره تهديد المتظاهرين.

وتحدث شاهين قبادي، وهو المتحدث الصحفي باسم منظمة "مجاهدي خلق" الإيرانية (جماعة معارضة في المنفى)، عن تسجيل سرب على وسائل التواصل الاجتماعي لمدرسة علي شريعتي في بندر عباس في إيران وهي تهدد الطالبات وحذرتهن من أنهن إذا لم "يصلحن الحجاب" فإن ضباط المخابرات سوف يعقلونهن ويعذبونهن.

وقالت وفقا للنسخة التي قدمها قبادي إلى "فورين بوليسي" "مثل المدارس الأخرى، سيأخذ قسم المخابرات عائلاتكن باكملها. بمجرد أن ينتزعوا أظافركن ويمزقوا أفواهكن، ستفهمن تماما. هل تعتقن أن البلد لا يحكمه القانون؟"

لكن هناك الكثير من مقاطع الفيديو الأخرى على الإنترنت التي تظهر المتظاهرين وهم يتصدون لجاسوسات النظام وأنصاره اللاتي يحاولن الاندساس بين المتظاهرين.

في تطور شهير، خلعت ممثلة إيرانية شهيرة غطاء رأسها بعد أن كانت قد دعمت ارتداء الحجاب سابقا.

كانت الممثلة فاطمة معتمد آريا واحدة من 50 امرأة مخبئة على لوحة إعلانية وضعتها الإعلام الموالي للنظام في ساحة عامة، وكانت بعنوان "نساء أرضي"، وكان الهدف منها إظهار الدعم بين النساء للحجاب الإلزامي.

لكن الممثلة رفضت أن تكون جزءا من لوحة الإعلانات. وقالت في إشارة إلى الفتيات اللواتي قُتلن في الاحتجاجات الأخيرة "أنا والدة مهسا. أنا والدة سارينا (إسماعيل زاده). أنا أم كل الأطفال الذين قتلوا على هذه الأرض. أنا أم كل أرض في إيران وليست امرأة في أرض القتل".

وفي مقطع فيديو آخر، طلب ركاب آخرون من سيدة لمخبة أساعت إلى امرأة بسبب حجابها النزول من الحافلة. وفي فيديو آخر، طاردت فتاة امرأة لمخبة تصون محتجات غير لمخبات. وعادة ما تسلم الجاسوسات المحليات للنظام مثل هذه المقاطع إلى شرطة الأخلاق لمساعدتهم في التعرف على المشتكين.

وقالت شمس مجلة "فورين بوليسي" إنه وفقا لمحادثاتها مع شهود عيان، يوجد استياء متزايد بين عضوات شرطة الأخلاق. قالت لها فتاة قبض عليها إن ضابطة شرطة الأخلاق ساعدتها على الهروب. وأضافت شمس أن الفتاة نفسها قالت إن الكثير من النساء اللاتي انضممن إلى "الباسيج" على وشك "ترك مناصبهن" لكنهن يجدن صعوبة في ذلك لأنهن لا يستطيعن إعالة أنفسهن ماليا.

وقالت إن "النظام الحالي يعد أعضاء الباسيج بدخل شهري وامن، ويجند بذلك العديد من الشابات اللاتي ينتهي بهن الأمر كقوى قمعية للنظام في المجتمع".



إيرانيات في خدمة النظام

الثمانينات وإلى جانب إخوانهم من الباسيج، دورا رئيسيا في تحديد جماعات المعارضة السياسية واستجواب أفرادها وتطهيرهم. وأصبح الإشراف على لباس المرأة في المجتمع في فترة ما بعد الحرب إحدى مسؤولياتهن الرئيسية. توجد فروع لأخوات الباسيج في المدارس والجامعات ومؤسسات القطاع العام".

وكلفت أخوات الباسيج في الواقع بإحالة المرأة إلى مرتبة ثانوية باسم الإسلام. وكانت مهمتهن فوق كل هذا حماية النظام الاجتماعي والسياسي الجديد الذي فرضه المرشد الأعلى. وقالت أسيا أميني، ناشطة حقوق المرأة الإيرانية، لمجلة "فورين بوليسي" من الترويج إن "الباسيج التابعين للأخوات يخبرن النساء بأن التغيير ليس جيدا، والنسوية هي العدو، ويجب على جميع النساء البقاء في المنزل وإنجاب الأطفال".

وأضافت أن النساء اللاتي وضعهن النظام في مناصب عليا في الدولة يدعين علانية إلى العودة إلى التقاليد التي كانت قائمة قبل 1400 سنة.

10 ملايين من أصل 25 مليونا من أعضاء الباسيج، بما في ذلك جنود الاحتياط، هم من النساء

وقالت رئيسة سابقة في جماعة "أخوات الباسيج" إن المساواة بين الجنسين غير قانونية. كما عارضت علنا وجود المرأة في البرلمان، وقالت إن الخطوات المتخذة للحد من العنف الأسري ترقى إلى مستوى الاعتداء على المجتمع والقيم العائلية التقليدية في إيران.

واستبعد رئيس مكتب شؤون المرأة والأسرة الإيراني توقيع إيران على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

ويعد مركز أبحاث المرأة والأسرة في قم ومكتب شؤون المرأة والأسرة في إيران من بعض المؤسسات التي تشكل جزءا من البنية التحتية التي يستخدمها النظام لإضفاء الشرعية على سياساته المناهضة للمرأة. في 2005، أطلقت حملة "ثقافة التواضع" في محاولة أخرى لإخضاع المجتمع من خلال السيطرة على النساء. وقال خبيراء مجلة "فورين بوليسي" إن النظام أمر الهيئات الحكومية والجامعات والمؤسسات الممولة من القطاع العام برفض ممارسات صارمة لارتداء الحجاب ومعاقبة النساء اللاتي أظهرن حتى خصلة شعر واحدة. ودعت هذه الحملة إلى غرس الهوية الدينية لدى الفتيات ونشر "ثقافة العفة" واستخدام أموال الدولة ووسائل الإعلام لفرض "الحجاب الصالح أو المناسب".

اتبع الرئيس الإيراني المتشدد إبراهيم رئيسي هذه السياسة منذ انتخابه في العام الماضي، وأصبحت شرطة الأخلاق أكثر نشاطا في قمع النساء اللاتي يرتدين "حجابا غير لائق".

وفي تطبيق لهذه السياسة، اعتقل فريق من شرطة الأخلاق مهسا أميني في 13 سبتمبر، ودخلت في غيبوبة في وقت لاحق من ذلك اليوم وتوفيت بعد ثلاثة

لندن - سلطت الاحتجاجات التي اجتاحت إيران في جميع أنحاء البلاد، منذ وفاة مهسا أميني البالغة من العمر 22 سنة في سبتمبر بعد اعتقالها لعدم ارتدائها الحجاب، كما يجب الأصواء مجددا على انتهاك حقوق المرأة في البلاد. لكن ما يتواصل التغاضي عنه هو الطريقة التي يستمر بها النظام في حشد المساعدة والتحريض على النساء من نساء يعملن لصالحه.

واختارت أنشال فوهرا كاتبة العمود في مجلة "فورين بوليسي" تسليط الضوء في مقال نُشر في المجلة على استخدام النظام الإيراني للنساء في فرض القمع الديني عليهن.

وانطلقت فوهرا في مقالها من إحياء إيرانيات كل سنة ليوم "الحجاب والعفة". ففي 12 يوليو، أقامت أكثر من اثنتي عشرة امرأة يرتدين الحجاب الأخضر الطويل وأردية بيضاء متدلية، مراسم في طهران بمناسبة يوم الحجاب والعفة، وهي عطلة اخترعها النظام الإسلامي الإيراني.

تحركت النساء في حلقات وأنزعهن مرفوعة بينما تلت امرأة مكسوة بتشادور أسود آيات قرآنية عن أهمية تغطية المرأة. وينظر إلى هذه المناسبة السنوية كتهديد وتحذير للمعارضين المحليين للنظام الإسلامي.

ومع ذلك، أطلقت مجموعة من الإيرانيين حملة على الإنترنت بعنوان "لا للحجاب" للسخرية من هذه المناسبة، وذكر أحد المشاركين الروائية مارغريت اتوود، مشيرا إلى أن على مؤلفة رواية "قصة الخادمة" أن تستلهم من إيران أحداث روايتها القادمة.

ويُذكر أن الرواية المذكورة تصور ديستوبيا نظاما كارها للمرأة ينخرط مع نساء أخريات في حملة منهجية لكرهية النساء.

أمر آية الله الخميني بتشكيل الباسيج، وهي ميليشيا مدنية أصبحت الآن ذراعا لـالحزب الحرس الثوري الإسلامي، للقتال في الحرب الإيرانية العراقية.

وأسس في الثمانينات "أخوات الباسيج" أو "الباسيج zaharan" كفرع لتوفير المؤن للرجال الذين يقاتلون في الحرب العراقية الإيرانية بالإضافة إلى رعاية الجرحى. ولم يُحل الباسيج بعد انتهاء الحرب.

وتسرب رجاله ونساؤه إلى مختلف الهياكل الحكومية والمجتمعية للحفاظ على النظام الاجتماعي لصالح السلطات، وذلك بالوقة في الكثير من الأحيان. وترسخت "نساء الباسيج" بقوة في كل جزء من المجتمع كعملعات في المعاهد الدينية ومؤسسات التعليم العالي وباختات في مراكز الفكر وكراسات في دوريات التوجيه أو شرطة الآداب كما هي معروفة على نطاق واسع.

وتشير بعض التقديرات إلى أن 10 ملايين من أصل 25 مليونا من أعضاء الباسيج، بما في ذلك جنود الاحتياط، هم من النساء. ويقال إن أخوات الباسيج يبدن 20 ألف قاعدة حول إيران و100 ألف مجموعة تصنف بأنها "نواثر فاضلة" لنشر أيديولوجيا النظام على من يمكن

اعتباره امرأة مسلمة جيدة. وقالت فاطمة شمس، الأستاذة المساعدة في الأدب الفارسي في جامعة بنسلفانيا "عجبت هاته النساء، خلال

تعقيدات سياسية تعرقل دعوة شيخ الأزهر للحوار بين السنة والشيعية

نجاح دعاوى الحوار يتطلب قبولا شيعيا بعيدا عن التأثير السياسي لإيران



حسابات سياسية تقلب حسابات شيخ الأزهر

الماضية، ورغم أن الشيخ أحمد الطيب أعلن من قبل نيته الذهاب إلى العراق، تحديدا إلى مدينة النجف مقر "الحوزة العلمية"، فإن الزيارة لم تتم حتى الآن، في حين أن الأجواء السياسية كانت مواتية نتيجة تقارب القاهرة مع رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي.

وزار رئيس قسم الدراسات العليا بجامعة الأزهر محمد سالم أبوعاصي مكتبة الإمام الخوئي العامة برفقته الدكتور الشيخ حامد عبدالعزيز الحمد رئيس جمعية رابطة العلماء بالعراق في أكتوبر من العام الماضي، بهدف التحضير لجولة شيخ الأزهر واستكشاف الطريق أمام إتمام زيارته إلى النجف التي يقطنها عدد من كبار مراجع الشيعية.

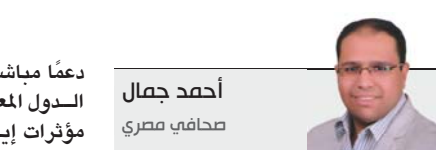


وأكد عبد الغني هندي لـ"العرب" أن "الأزهر لديه رغبة في الحوار مع علماء الشيعية ضمن اقتناعه بضرورة الحوار مع الأديان وأهل الثقافات والحضارات في إطار من الود واحترام الثوابت ومراعاة الخصوصية، والأمر لا يرتبط بالشيخ الطيب فقط لكن المحاولات مع الشيعية لا تكتمل بسبب تدخلات أطراف سياسية ليس من مصلحتها إحداث تقارب بين السنة والشيعية، وهو ما أجهض المحاولات السابقة". وأشار رجل الدين الشيعي المقيم في مصر الطاهر الهاشمي لـ"العرب" إلى أن "عدم إتمام زيارة العراق التي أعلن عنها شيخ الأزهر ترك انطباعا سلبيا، كما أن اهتمام المؤسسة السنية بالحوار مع علماء النجف دون أن يرتبط الأمر أيضا بعلماء قم في جنوب طهران يعني أن مساعي التقارب لا تزال منقوصة، ولا يمكن التفرقة بين علماء الشيعية في العراق وعلمائهم في أي مكان آخر".

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن "الشيعية لا يرفضون دعوة الحوار ويرجعون بحديث شيخ الأزهر الأخير، ومنتظر خطوات فعلية تبرهن على جديتها بعيدا عن أي أحاديث تشهير إلى تدخلات سياسية تعرقلها. وإقدام شيخ الأزهر على خطوة الصلاة في النجف سوف يترك تأثيرا إيجابيا يدفع عملية الحوار خطوة كبيرة إلى الأمام". وتابح قائلا "يؤكد الأزهر أنه يفتح ذراعيه للحوار من أجل التقريب بين المذاهب المختلفة، وينطبق الأمر ذاته على علماء الشيعية، وهو ما يشكل قاعدة ينطلقون منها لإظهار صورة الإسلام

تقريب بين المذاهب". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الدعوة الجديدة التي طرحها شيخ الأزهر تواجه المشكلات نفسها، وقد يكون هناك بصيص أمل في ظل وجود رغبة جادة في إنهاء النزاعات الحالية، كما أن قيمة شيخ الأزهر وقوته ودعمه بشكل مباشر من الحكومة المصرية للانطلاق نحو الحوار مع الآخر يمكن أن تشكل بعدا مهما يدعم نجاحه، لكن في النهاية سوف تبقى رهينة مواقف أئمة الشيعية وزعماء السياسة". وقد واجهت مساعي الأزهر للتقارب مع الشيعية مطبات عديدة خلال الأعوام

لم تجد الدعوة التي أطلقها شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب بشأن الحوار بين السنة والشيعية أي صدى لدى المرجعيات الشيعية، وهو ما يشير إلى أن هذه الدعوة ستجد نفس مصير سابقتها بسبب ما يعتبره محللون عوائق سياسية وخاصة التأثير الإيراني في المنطقة.



دعماً مباشراً من الجهات الرسمية في الدول المعنية، وقبولا شيعيا يبتعد عن مؤثرات إيران التي تنحاز إلى خطاب يكرس الفتنة الطائفية لصالح مشاريعها التوسعية في المنطقة. ولم تلق دعوة شيخ الأزهر هذه المرة تجاوبا ملحوظا من جانب رجال الدين الشيعية، وتجاهلت المرجعيات الكبيرة التفاعل وإصدار بيانات تأييد أو حتى رفض لما جاء في دعوة بدت محددة هذه المرة ولها هدف واضح، على العكس من سابقتها.

وحدد شيخ الأزهر هدف الحوار مع الشيعية بـ"تجاوز صفحة الماضي وتعزيز الشأن الإسلامي ووحدته المواقف الإسلامية"، مقترحا أن تنص مقرراته "على وقف خطابات الكراهية المتبادلة وأساليب الاستفزاز والتفكير وتجاوز الصراعات التاريخية والمعاصرة بكل إشكالاتها ورواسبها السبية".

وشدد على ضرورة أن يُحرّم على المسلمين الإصغاء لدعوات الفرقة والشقاق، وأن يحذروا الوقوع في شرك العبث باستقرار الوطن، واستغلال الدين في إثارة النزعات القومية والمذهبية والتدخل في شؤون الدول والنيل من سيادتها أو اغتصاب أراضيها. في إشارة واضحة إلى ما تقوم به طهران من تصرفات عدوانية.

وقال عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر عبد الغني هندي إن الإشكالية بين المسلمين السنة والشيعية لا تتمثل في الخلافات المذهبية، فالأمر يتعلق بتعقيدات السياسة أولا، وإذا كان الأزهر يؤمن بالحوار مع غير المسلم فمن الطبيعي أن يمد يديه إلى المسلمين، وإن الدعاوى السابقة فشلت لأن الصراعات السياسية بين الدول الإسلامية أقوى من أي محاولة جادة للجلوس على مائدة واحدة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الدعوة الجديدة التي طرحها شيخ الأزهر تواجه المشكلات نفسها، وقد يكون هناك بصيص أمل في ظل وجود رغبة جادة في إنهاء النزاعات الحالية، كما أن قيمة شيخ الأزهر وقوته ودعمه بشكل مباشر من الحكومة المصرية للانطلاق نحو الحوار مع الآخر يمكن أن تشكل بعدا مهما يدعم نجاحه، لكن في النهاية سوف تبقى رهينة مواقف أئمة الشيعية وزعماء السياسة". وقد واجهت مساعي الأزهر للتقارب مع الشيعية مطبات عديدة خلال الأعوام

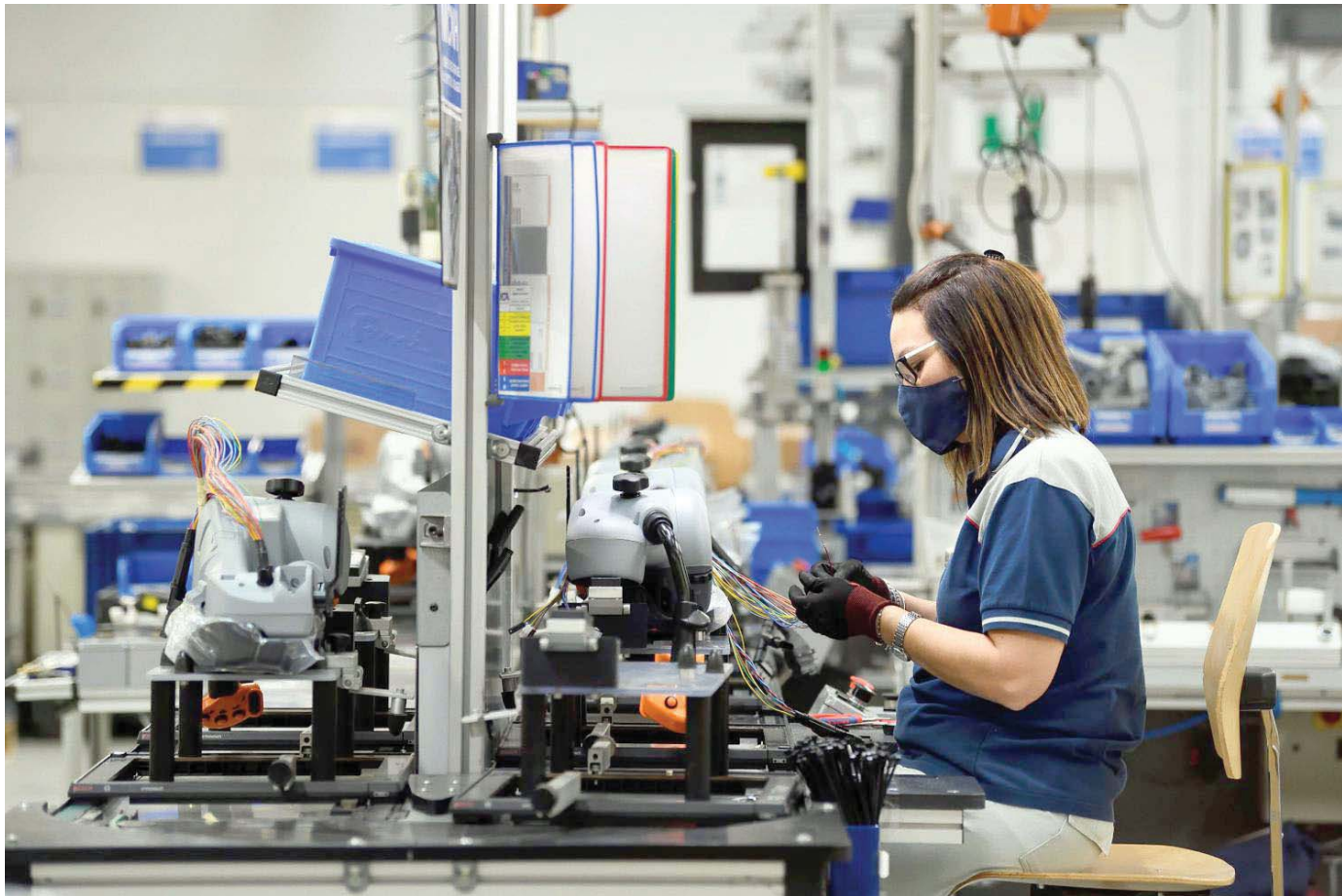
وتصطدم دعوات الحوار مع الشيعية بعوائق سياسية وعقائدية تحول دون وصولها إلى أهدافها النبيلة، ويتطلب إطلاق الدعوة من مؤسسات دينية

إطلاق الدعوة من مؤسسات دينية

إطلاق الدعوة من مؤسسات دينية يتطلب دعماً مباشراً من الجهات الرسمية وقبولا شيعيا يبتعد عن مؤثرات إيران

أوروبا قد تبدأ بتفكيك صناعات أساسية إذا استمرت أزمة الطاقة

الأزمة تجبر مصانع على خفض عدد العمال وشركات تهجر الدول الأوروبية



مؤسسات تقلص إنتاجيتها

القطاعات الصناعية في أوروبا ليس سببا للاحتفال بل يجب أن يكون سببا للقلق ولاتخاذ صانعي القرار إجراءات عاجلة. وتقول سلاف إن سقف سعر الغاز الذي اتفق عليه الاتحاد الأوروبي مؤخرا قد يساعد قليلا، ولكن بما أنه مرتبط بخفض الاستهلاك لا يعد حلا بالنسبة إلى الشركات التي تتطلع إلى البقاء نشطة؛ إنه نظام إنعاش.

وفي حين أدى تقليص عمل المصانع وإغلاقها إلى توفير الوقود في سعي أوروبا لخفض الطلب، فضلا عن البحث عن إمدادات غير روسية، مكن ذلك الاتحاد الأوروبي من توفير كمية كافية من الغاز لملء أكثر من 80 في المئة من طاقته التخزينية، وهو ما يكفي على الأرجح لبدء الربيع دون حصص ترفضها الحكومة.

هذه الصناعات بالفعل لأنها من بين الأكثر استهلاكًا للطاقة. وكشفت تقارير أن الصناعات ذات الاستهلاك الكثيف للطاقة، مثل الألمنيوم والأسمدة والكيماويات، معرضة لخطر قيام الشركات بتحويل الإنتاج إلى أماكن ذات غاز رخيص مثل الولايات المتحدة، حيث يكون الوقود الأزرق أرخص بنحو 5 مرات من وقود أوروبا. وبينما يساعد انخفاض استخدام الطاقة في أوروبا على مواجهة الأزمة، يحذر مسؤولون تنفيذيون واقتصاديون من أن القاعدة الصناعية قد تضعف كثيرا إذا استمرت تكاليف الطاقة المرتفعة لفترة طويلة. وتوقف عُشر الطاقة الإنتاجية من الصلب الخام في أوروبا، وفقا لتقديرات مجموعة جيفريز. ووافقت جميع مصاهر

هذه الصناعات بالفعل لأنها من بين الأكثر استهلاكًا للطاقة. وكشفت تقارير أن الصناعات ذات الاستهلاك الكثيف للطاقة، مثل الألمنيوم والأسمدة والكيماويات، معرضة لخطر قيام الشركات بتحويل الإنتاج إلى أماكن ذات غاز رخيص مثل الولايات المتحدة، حيث يكون الوقود الأزرق أرخص بنحو 5 مرات من وقود أوروبا. وبينما يساعد انخفاض استخدام الطاقة في أوروبا على مواجهة الأزمة، يحذر مسؤولون تنفيذيون واقتصاديون من أن القاعدة الصناعية قد تضعف كثيرا إذا استمرت تكاليف الطاقة المرتفعة لفترة طويلة. وتوقف عُشر الطاقة الإنتاجية من الصلب الخام في أوروبا، وفقا لتقديرات مجموعة جيفريز. ووافقت جميع مصاهر

الاتحاد الأوروبي الجديدة. واقترحت الهيئة التجارية لصناعات الصلب الألومنيوم، التي عانت أيضا بشكل كبير من تضخم كلفة الطاقة، مؤخرا فكرة أن يتخذ الاتحاد الأوروبي نهجا تدريجيا من خلال آلية تعديل حدود الكربون المعروفة باسم ضريبة استيراد الكربون. وضمت آلية تعديل حدود الكربون كطريقة لتسوية ساحة اللعب للشركات الصناعية الأوروبية الخاضعة للوائح الانبعاثات الصارمة التي تجعل إنتاجها أكثر كلفة مقارنة بإنتاج البلدان ذات معايير الانبعاثات المتساهلة. ورغم ذلك فإنها ستستجمل أيضا المواد الأولية المهمة لصناعات الصلب والألمنيوم الأوروبية ذات كلفة باهظة، مما يزيد من الصعوبات التي تعترض

لا يعني نجاح أوروبا في خفض استهلاك الغاز والكهرباء، وخاصة الاستهلاك الموجه إلى المصانع، أن القارة تسير نحو تقليص حجم الأزمة المحتملة جراء الحرب الروسية - الأوكرانية. وإنما يكشف خطورة الوضع الذي قد يجبرها على تفكيك صناعات أساسية بعد أن اختارت شركات الإغلاق أو الانتقال إلى خارج أوروبا وتقليص عدد العاملين فيها.

والشطن - أسهمت الحرب الروسية الأوكرانية في ارتفاع أسعار الطاقة في أوروبا إلى أعلى مستوياتها منذ عقود، بشكل أضر كثيرا بالقطاع الصناعي في القارة، ويقول محللون إنه سيؤدي إلى تفكيكه وخاصة تفكيك الصناعات الأساسية.

وبينما بدأ الاتحاد الأوروبي يحتفل احتفالا هادئا بالتخفيض المستمر في استهلاك الغاز والكهرباء هذا العام وسط أسعار قياسية وقطع الكثير من إمدادات الغاز الروسي وأزمة سيولة في سوق الطاقة، تقول المحللة الاقتصادية إيرينا سلاف في تقرير لموقع أويل بريس الأميريكي "إن سبب الاحتفال يبقى موضع شك؛ لا تكبح الشركات فقط استخدام الطاقة وتستمر في العمل كالمعتاد، فهي تغلق المصانع وتقلص حجمها أو تنتقل من مكان إلى آخر. وقد تكون أوروبا في طريقها إلى التقليل من التصنيع". وترى المحللة الاقتصادية أنه من الواضح لأي شخص يراقب المؤشرات أن الاتحاد الأوروبي يتجه نحو الركود الاقتصادي الآن، فقد انخفض أحدث نشاط -وهو نشاط التصنيع في منطقة اليورو- إلى أدنى مستوى منذ مايو 2020.



وسبق أن كشفت تقارير أن الكثير من الدول الأوروبية تركت عددا قليلا من الشركات دون تخفيض في الاستهلاك أو تقليل لعدد العمال، ومنها الشركات المختصة في صناعة الصلب والألمنيوم والسيارات والزجاج والسيراميك والسكر ومصانع ورق المرحاض، فيما تقوم بعض الشركات التي تستهلك الطاقة بكثافة، مثل قطاع المعادن، بإغلاق المصانع التي يقول محللون إنه قد لا يعاد فتحها أبدا، مما يعرض الآلاف من الوظائف للخطر.

أزمة الطاقة توجه الأوروبيين نحو القارة الأفريقية

وكان أول إعلان عن بداية التفكير في إنشاء مشروع لأنبوب لنقل غاز نيجيريا عبر ليبيا في السادس عشر يونيو الماضي، حين كشف المتحدث باسم حكومة الوحدة الوطنية الليبية محمد حمودة أنها "منحت الإذن لوزارة النفط والغاز لإجراء الدراسات الفنية والاقتصادية لجدوى إنشاء مشروع أنبوب غاز من نيجيريا عبر النيجر أو تشاد إلى أوروبا عبر ليبيا".

واستثمرت بعض الدول الأفريقية في الطاقة المتجددة بالنظر إلى الحاجة إلى توفير الكهرباء لدول القارة وإمكانية تصديرها إلى الدول الأوروبية. وعلى الرغم من الإمكانات الطبيعية التي تملكها أفريقيا، فإن التمويل والإمكانات اللوجستية يققان حاجزا أمام الكثير من الدول في القارة السمراء. وقطع عدد من الدول مثل موزمبيق وإثيوبيا وكينيا وزامبيا والمغرب وغانا ونيجيريا شوطا في مجال الطاقة المتجددة.

وخلال أكتوبر الماضي وقع المغرب والاتحاد الأوروبي اتفاقية الشراكة الخضراء في مجال الطاقة والبيئة ومكافحة تغير المناخ لتوفير الأمن في مجال الطاقة والاستثمار في الهيدروجين الأخضر.

وتعد هذه الاتفاقية الأولى من نوعها للاتحاد مع بلد من الجوار الجنوبي، وسيتم على ضوءها تعزيز التعاون في مجال مكافحة تغير المناخ، وتدعم الجهود المشتركة المبذولة لتحقيق الانتقال الأخضر. كما يعزز المغرب وبريطانيا التوقيع على اتفاقية مشروع الطاقة الكهربائية بين البلدين. ومن المتوقع أن يتم ربط أطول خط كهرباء في العالم بطول 3800 كيلومتر انطلاقا من السواحل الجنوبية للمغرب باتجاه بريطانيا.

وتعمل وفق منطق رايح - رايح مع الدول الأوروبية. وفي ظل الغموض الذي يطبع مستقبل الحرب الروسية - الأوكرانية، تحركت المشاريع الرامية إلى توفير الطاقة عبر أنابيب الغاز انطلاقا من أفريقيا. ووصل مشروع خط أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا إلى مرحلة الدراسات التقنية والهندسية التفصيلية، في حين أن الأطراف تبحث عن تمويل يقدر بـ25 إلى 30 مليار دولار.

الدول الأفريقية خصوصا شمال القارة باتت قبلة للمسؤولين الأوروبيين للظفر بكعكة الطاقة في القارة السمراء

ويعبر الأنبوب 13 دولة في غرب أفريقيا قبل أن يصل إلى أوروبا، وتم الاتفاق عليه مع المغرب في 2016. كما تجدد الاهتمام الجزائري - النيجيري بمشروع قديم لنقل الغاز إلى أوروبا في إطار ما يعرف بـ"الأنبوب العابر للصحراء". وفي سبتمبر كشف وزير الطاقة النيجيري تيميري سيلفا أن حكومة بلاده "تسرع بتنفيذ بناء خط أنابيب لنقل الغاز إلى الجزائر، والتي ستقوم بدورها في مرحلة لاحقة بنقله إلى دول أوروبية". وبدأ الحديث عن مشروع أنبوب الغاز "نيجيريا - الجزائر" أفريقيا قبل أزيد من عشرين عاما. كما أبدت ليبيا استعدادها لإنجاز أنبوب غاز ليبي - نيجري يتجه إلى أوروبا.

وتستورد فرنسا 25 في المئة من حاجتها من الغاز من روسيا، وأعلنت عن خطوات لتوسيع محطات لتسييل الغاز، وبناء مخازن أكبر لتخزين مصدر الطاقة الأبرز بالنسبة إليها والبحث عن مصدرين جدد من آسيا وأفريقيا، لكنها تتجاهل أن الحرب الروسية - الأوكرانية تسببت في ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء والأسمدة، ما فاقم معاناة الدول الأفريقية ذات الاقتصاديات الهشة، خاصة المستوردة منها للغذاء من روسيا وأوكرانيا، وكلما طال أمد الحرب وتداعياتها الاقتصادية كلما تضررت الدول الأفريقية ودخلت في اضطرابات اجتماعية قد تعرقها عن تلبية احتياجات أوروبا من الطاقة. ويقول محمد نظيف الاقتصادي المغربي إن "الدول الأوروبية تعرف مصالحها وتدافع عنها، لذلك يلاحظ هذا التوجه إلى أفريقيا من أجل البحث عن بدائل للطاقة".

وأوضح أن الدول الأوروبية تخطط على المدى البعيد في سياق الحرب على أوكرانيا والتي أفرزت حاجة الدول الأوروبية الحالية والمستقبلية إلى الطاقة. وانتقد المحلل المغربي غياب التنسيق بين الدول الأفريقية أو شمال القارة للتفاوض ككتلة واحدة مع الدول الأوروبية، والتي تجعل الأخيرة تستغل ذلك من أجل الاستفادة أكثر من اتفاقيات الشراكة في مجال الطاقة. وتابع "الدول الأوروبية استخلصت دروسا من الحرب الروسية على أوكرانيا، وهو ما دفعها إلى البحث عن بدائل للسنوات القادمة، خصوصا أن أفريقيا هي مستقبل الطاقة على المستوى الدولي".

ودعا نظيف الدول الأفريقية إلى التفاوض بشكل جماعي بدل الفردي حتى تضمن هامش ربح لصالحها،

من الولايات المتحدة بديلا لتعويض الغاز الروسي. وتحاول دول الاتحاد برمتها تفعيل دبلوماسية الطاقة لعلها تظفر بعقود طويلة الأمد. وأمام هذه الجهود الفردية أو الجماعية قد تجد غالبية دول التكتل نفسها عاجزة عن توفير حاجتها من الطاقة لعدم وجود علاقات قوية أو شراكات بينها وبين دول منتجة.

وتعتمد ألمانيا على روسيا للحصول على 50 في المئة من حاجتها من الغاز الطبيعي، بينما تعتمد إيطاليا على الغاز الروسي بنسبة 40 في المئة.

الرباط - جعلت الحرب الروسية - الأوكرانية الدول الأوروبية في أمس الحاجة إلى إيجاد بديل عن موسكو يلبي احتياجاتها من الغاز والطاقة اللذين باتت مهددة في توفيرهما لمواطنيها، لذلك تنجّه أوروبا نحو القارة الأفريقية حيث طفت دبلوماسية الطاقة على السطح، وباتت الدول الأفريقية خصوصا شمال القارة قبلة للمسؤولين الأوروبيين للظفر بكعكة الطاقة في القارة السمراء.

وتتخوف دول أوروبا من التهديد الذي يطال أمن الطاقة بسبب تقلص وتضرر إمداداتها من روسيا التي تعتبر

أحد أبرز مزودي الدول الأوروبية، لذلك اعتمدت إجراءات استباقية منها تقليص استعمال الطاقة على أبواب شتاء بارد.

وفي حين توجهت فرنسا إلى الجزائر، وضعت بريطانيا أعينها على الطاقة المتجددة في المغرب، فيما تبحث إسبانيا عن تأمين مستقبلها في مجال الطاقة.

في المقابل، توجهت إيطاليا إلى الجزائر وانغولا ومصر والكونغو ونيجيريا، بينما وجدت دول غرب أوروبا والمملكة المتحدة من الغاز الطبيعي القادم



الغاز الأفريقي هو المنقذ لأوروبا

إصلاح العلاقة الأميركية – السعودية أمر بالغ الأهمية لمصلحتهما الجيوستراتيجية المتبادلة



والسعودية قبل انعقاده إلى تغاهم متبادل حول إنتاج النفط. إصلاح العلاقات: هناك العديد من المجالات الأخرى يمكن من خلالها للولايات المتحدة والسعودية أن تتعاونوا بشكل كامل وينبغي عليهما فعل ذلك. هذا يشمل التعاون الكامل في التعامل مع التهديد الإقليمي الإيراني وطموح إيران في أن تصبح القوة المهيمنة في المنطقة التي يحتمل أيضا أن تكون مجهزة بأسلحة نووية، والعمل كذلك معاً لإنهاء الحرب في اليمن ووقف الموت والدمار المروعين؛ والمساعدة في التخفيف من حدة الحرب الأهلية الدائرة في السودان حيث يموت آلاف الأبرياء دون أي إغاثة تلوح في الأفق؛ والاستمرار في تعزيز السلام بين إسرائيل والدول العربية الأخرى والضغط معاً لتسوية الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني المستمر منذ أكثر من سبعة عقود. وعلى الرغم من التقلبات في العلاقات الأميركية – السعودية، فقد استمر تحالفهما سبعة عقود وأثبت مرونته وأهميته الجيوستراتيجية بعيدة المدى لكلا البلدين. حان الوقت الآن لإعادة النظر في علاقتهما وتجديد التزامهما بالتحالف والصداقة، وهو أمر محوري للسلام والاستقرار الإقليميين في منطقتنا تاريخي من الاضطرابات العالمية.

الإسرائيلي – الفلسطيني بينهما يتعاونون ضمناً مع إسرائيل في مجموعة من القضايا، بما في ذلك تبادل المعلومات الاستخباراتية وشراء التكنولوجيا الإسرائيلية المتقدمة، وبالتأكيد تبادل الآراء وتقييم المخاطر فيما يتعلق بالتهديد الإيراني. وبالإضافة إلى ذلك، صوت السعوديون لإدانة ضم روسيا للأراضي الأوكرانية ويواصلون جهودهم لمساعدة أوكرانيا، هذا ضمن العديد من الجهود الأخرى. إنتاج النفط: بغض النظر عن النزاع الأمريكي – السعودي تظل الرياض أكبر منتج للنفط، وبالنظر إلى أزمة الطاقة العالمية، يمكن للسعوديين إحداث فرق كبير. صحيح أن السعوديين ما زالوا يريدون موازنة وضبط العرض والطلب على النفط وحماية مصالحهم الوطنية، ولكن مع ذلك، ينبغي على إدارة بايدن العمل مع السعوديين على معالجة أزمة النفط العالمية من خلال مفاوضات هادئة، وذلك لسببين: أولاً، في 5 ديسمبر سيبدأ الحظر النفطي الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الخام الروسي المحمول بحراً، مما قد يؤدي إلى اندلاع أزمة جديدة مع اقتراب برد الشتاء، وثانياً، في 4 ديسمبر سيعقد الاجتماع القادم لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) حيث ينبغي أن تتوصل الولايات المتحدة

انتهاكاتهم لحقوق الإنسان بشكل كبير، فهل يكون تحقيق ذلك من خلال التوبيخ العلني أو من خلال المناقشات وراء الكواليس؟ الجواب واضح: إدانة وإهانة السعوديين علناً بشأن سجلهم في مجال حقوق الإنسان تخدمان عكس الهدف النهائي للولايات المتحدة. بمقدور الولايات المتحدة بالأحرى أن تشير من خلال أوضاع محددة إلى مدى استفادة النظام الملكي إذا شعر الناس بالمزيد من الحرية والإبداع والغنى الاحتجاز التعسفي والعقوبات المشددة وعدم المساواة بين الجنسين، وما إلى ذلك. المطلوب الآن فتح فصل جديد في العلاقات بين البلدين، وتحديد الاعتراف بالدور الحاسم للمملكة العربية السعودية على عدة جبهات: صانعة سلام؛ في اجتماع عقد مؤخراً بين الرئيسين الأمريكي والإسرائيلي، بايدن وهرتسوغ، قال الأخير "أعتقد حقاً أن المملكة العربية السعودية لاعب مهم جداً في المنطقة وأيضاً ركيزة مركزية للغاية في العالم الإسلامي". أجل، دون موافقة السعودية ما كان لاتفاقيات إبراهيم التي أوجدت على حد تعبير هرتسوغ "نقلة نوعية إستراتيجية، شيء كنا نحلم به منذ زمن طويل" لتبرم. يظل السعوديون، الذين قدموا مبادرة السلام العربية في عام 2002، ملتزمين بإنهاء الصراع

يُعتبر مكانة الملك في الواقع. وربما الأسوأ من ذلك كله، أنه انتظر أكثر من عام بعد توليه المنصب لتعيين سفير في الرياض، وهو المنصب الذي لا يزال ترشيحه معلقاً، الأمر الذي يعتبره السعوديون أكثر أشكال عدم الاحترام الصارخة التي يمكن أن تظهرها الولايات المتحدة. قد يعتقد المرء أنه بمجرد أن قرر بايدن زيارة المملكة، للمطالبة بزيادة إنتاج النفط في أعقاب أزمة الطاقة التي أثارها الحرب في أوكرانيا، فإنه سيبدأ جهداً لإصلاح العلاقة. وفي الواقع، حدث العكس تماماً. لقد أهان الأمير محمد بن سلمان برفضه مصافحته والقي محاضرات على السعوديين حول انتهاك حقوق الإنسان. علاوة على ذلك، فإن الأمير محمد بن سلمان زعيم جديد وعديم الخبرة ولا يقدر بالضرورة أهمية التحالف، الأمر الذي زاد من زعزعة أسس العلاقة الأميركية – السعودية. ومن المؤكد أنها كانت زيارة مشؤومة. كان مفترضاً أن يقوم بايدن بالرحلة بقصد إصلاح العلاقة بين البلدين، ولكن نتيجة هذه الرحلة بدلاً من إصلاح العلاقة زادت الأمور سوءاً، خاصة بسبب ازديادته للنظام الملكي السعودي الذي كان ظاهراً على مدار العامين الماضيين. فسّر السعوديون خطوات الولايات المتحدة على أنها هدفت إلى تقليل اعتمادها على النفط السعودي، ومحور توجهها نحو آسيا لاحتواء النفوذ الصيني المتنامي كدليل على اهتمام الولايات المتحدة الضيق بحماية شراكاتها الجيوستراتيجية وانعكاساتها على أمنها القومي. وأخيراً، أدى استمرار انتقاد بايدن العلني لانتهاكات السعوديين لحقوق الإنسان إلى المزيد من نفور الأمير محمد بن سلمان، الذي يعتبر نفسه مصلحاً ورفض التدخل الأمريكي في شؤون بلاده الداخلية، وهو تدخل يعزونه إلى غطرسة الولايات المتحدة وابتعادها عن الواقع. سوء فهم الولايات المتحدة للمملكة يتجلى من وجهة نظر السعوديين من خلال عدة مجالات: مبيعات الأسلحة: عندما دلي ديمقراطيون رفيعو المستوى بيانات وقحة في السياسة الخارجية، كما حدث عندما قدم السيناتور ريتشارد بلومنتال والنائب رو خانا مشروع قانون "الإيقاف الفوري لجميع مبيعات الأسلحة الأميركية إلى المملكة العربية السعودية" في أعقاب

مجرد مراجعة سريعة للعلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على مدى السنوات العديدة الماضية تشير إلى أن الولايات المتحدة أساءت بشكل عام فهم علاقاتها الثنائية مع السعودية. الفكرة السائدة هي أن السعوديين يحتاجون إلى الولايات المتحدة أكثر بكثير من حاجة الأميركيين إلى المملكة، مما يضع الولايات المتحدة في وضع يسمح لها بتقديم مطالب إلى الرياض بدلاً من العمل على كسبهم حلفاء تجمعهم مصلحة جغرافية إستراتيجية مشتركة. وبهذا الصدد، أزعج من طرفي أن التوتر الحالي المتصاعد بين البلدين لم يكن ليبلغ الحد الأدنى له لو تلقى الرئيس جو بايدن نصيحة أفضل حول طبيعة العلاقات الأميركية – السعودية، سواء خلال حملته الرئاسية أو منذ دخوله البيت الأبيض قبل نحو عامين.



مجرد مراجعة سريعة للعلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على مدى السنوات العديدة الماضية تشير إلى أن الولايات المتحدة أساءت بشكل عام فهم علاقاتها الثنائية مع السعودية. الفكرة السائدة هي أن السعوديين يحتاجون إلى الولايات المتحدة أكثر بكثير من حاجة الأميركيين إلى المملكة، مما يضع الولايات المتحدة في وضع يسمح لها بتقديم مطالب إلى الرياض بدلاً من العمل على كسبهم حلفاء تجمعهم مصلحة جغرافية إستراتيجية مشتركة. وبهذا الصدد، أزعج من طرفي أن التوتر الحالي المتصاعد بين البلدين لم يكن ليبلغ الحد الأدنى له لو تلقى الرئيس جو بايدن نصيحة أفضل حول طبيعة العلاقات الأميركية – السعودية، سواء خلال حملته الرئاسية أو منذ دخوله البيت الأبيض قبل نحو عامين.

سوء فهم الولايات المتحدة لعلاقتها الثنائية مع السعودية ساهم إلى حد كبير في التوتر المتصاعد بينهما على العديد من الجبهات، ومن الأهمية بمكان أن يقوم البلدان بإعادة ضبط علاقتهما وتجديد شراكتهما الجيوستراتيجية

أثناء ترشحه لمنصب الرئيس وصف بايدن المملكة العربية السعودية بأنها "منبوذة"، وأن لقيادتها "قيمة تعويضية ضئيلة للغاية". وعندما قررت أوبك خفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يومياً، هدد بايدن السعوديين بالقول "عندما يعود مجلس النواب والشيوخ للانعقاد، ستكون هناك بعض العواقب لما فعلته (السعودية) مع روسيا". وزاد الأمر سوءاً عندما تعهد بعدم التحدث مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، المعروف باسم "إم بي إس" (MBS)، الذي

هل ستكون قمة شرم الشيخ للمناخ مجرد تنفيس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سايمون ستيل في حقيقة أن 24 طرفاً فقط قد فعلوا ذلك. إنه أمر "مخيب للآمال". وأضاف الأسبوع الماضي "مازلنا بعيداً عن نطاق خفض الانبعاثات اللازم لوضعنا على المسار الصحيح نحو هدف 1.5 درجة مئوية". لذلك يصعب تجنب الاستنتاج القائل إن كل مؤتمر كوب عقد منذ 1994 لم يكن أكثر من مجرد مهرجان للتعهدات وفرصة للسياسيين لتقديم وعود كبيرة على المسرح العالمي وتقديم أشياء صغيرة. لكن في الوقت الحالي وحتى اختتام الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في الثامن عشر من نوفمبر، يجب منح مصر فرصة قبل الحكم على النتائج. مقابلة هذا الأسبوع في مجلة نيو ساينتست كانت مع محمد نصر، وهو مدير إدارة تغير المناخ والبيئة والتنمية المستدامة كبير مفاوضي الرئاسة المصرية لمؤتمر المناخ كوب 27، وقدم تعهداً من تلقاء نفسه بأن مؤتمر الأطراف السابع والعشرين سيكون مختلفاً، وأنه سيكون اختباراً حقيقياً وتدقيقاً في الواقع، مما يضغط على الدول للوفاء بما هو قائم من وعود قبل تقديم وعود جديدة. ولا يسعنا في الختام إلا أن نتمنى له ولهمر كل التوفيق. إذا تمكنا من إنجاز المهمة وإقناع الدول المترددة بأن الأفعال أبلغ من الأقوال، سيظفرون بامتحان العالم والإجبار السكريتي التنفيذي لاتفاقية الأمم نفسه على المحك.

لنفكر في كل ما نفعله ويساهم في انبعاثات غازات الدفيئة، من قيادة السيارة إلى التنقل بالطيران واستخدام الإضاءة والتدفئة أو تبريد المنزل ومشاهدة التلفزيون وتشغيل الغسالة وما إلى ذلك، ونتخيل تقليص 45 في المئة من نسبة تمتعنا بكل هذه الأشياء بحلول سنة 2030، ثم نتخيل الدولة التي نعيش فيها تفعل الشيء نفسه، ونقل وسائل النقل والزراعة وإنتاج الطاقة بنفس المقدار. هذا هو الهدف وهو هدف شبه مستحيل. وحتى إذا بدأت الدول المتقدمة الغنية في العالم في الاستثمار بشكل أكثر إلحاحاً وواقعية في الطاقة البديلة، فإن أي تخفيضات قد تحققها في الانبعاثات ستعوضها الاقتصادات الناشئة التي تحرق كميات متزايدة من الوقود الأحفوري في سعيها لتحقيق نفس المزايا التي تمتع بها الغرب منذ فجر الثورة الصناعية. وحتى لو نفذت كل دولة بالكامل تعهداتها الحالية في المساهمات المحددة وطنياً، فإن التخفيض الكلي في انبعاثات الكربون الذي يمكن تحقيقه لا يتجاوز نسبة 3.6 في المئة. من الواضح أن الالتزام غير موجود. في كوب 26 وافقت جميع الأطراف البالغ عددها 193 في اتفاقية باريس على مراجعة خططها المناخية وتعزيزها. ويرى السكرتير التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

في تحمل عبء المسؤولية على أمل الحفاظ على الميزة الاقتصادية بينما تقدم الدول الأخرى لتحمل نصيب أكبر من التخفيضات الضرورية في الانبعاثات العالمية. والنتيجة، كما حدد برنامج الأمم المتحدة للبيئة، هي أنه لم يكن هناك سوى تقدم محدود للغاية في تقليص "الفجوة الهائلة.. بين تخفيضات الانبعاثات الموعودة وخفض الانبعاثات اللازمة لتحقيق هدف درجة الحرارة لاتفاقية باريس" بحلول 2030.

بالإضافة إلى تحذير من عواقب أشد في الأفق. وأضافت أن العالم "في حالة طوارئ مناخية" لكن "الدول لا تزال تهاطل". كما أكدت سلسلة من التقارير الجديدة الصادرة في نهاية أكتوبر أنه على الرغم من كل الحماس الناتج بعد مؤتمرات كوب، يستمر تفاقم أزمة المناخ العالمي. وتؤكد هذا النشرة السنوية لغازات الاحتباس الحراري الصادرة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التي أفادت بأن تركيزات ثاني أكسيد الكربون والميثان في الغلاف الجوي وصلت إلى مستويات قياسية في 2021، واستمرت في الارتفاع هذا العام. توجد بالطبع الأهمية الكبيرة في عصرنا وتكمن في كيفية الحفاظ على إمدادات الطاقة أثناء الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة. لكن الحقائق القاتمة التي تبرزها هذه التقارير تدل على غياب الجهود الجادة المتضافرة للتوصل إلى الحلول. وبعد اتفاقية باريس في 2015 التي حددت فيها الدول هدف الحد من الاحتباس الحراري إلى أقل من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الصناعة، كانت مساهمات البلدان لمساعدة العالم على بلوغ هذا الهدف محددة وطنياً. ثم جرى تحديث هذا بعد كوب 26 في غلاسكو. وخلص برنامج الأمم المتحدة للبيئة بعد جمع مختلف التعهدات إلى أن الدول لم تزج نفسها وتبذل أي جهد. حيث فشل جلها



مرّت 28 سنة على دخول اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حيز التنفيذ، كانت مدفوعة بطموح ببو بسيطاً ولكنه في الحقيقة معقد. ويتمثل في "منع التدخل البشري الخطير في النظام المناخي". وصادقت 198 دولة على الاتفاقية منذ ذلك الحين ويجتمع ممثلوها منذ الاثنين في مدينة شرم الشيخ المصرية للمشاركة في جلسات مؤتمر كوب 27. ويحتضن الحدث حوالي 30 ألف مندوب من جميع أنحاء العالم، مما يجعله من بين أكبر مؤتمرات تغير المناخ التي تم تنظيمها على الإطلاق. لكن هل هناك أي جدوى من كل هذا؟ نشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال الشهر الماضي تقرير فجوة الانبعاثات الثالث عشر بعنوان "نافذة الفرص على وشك الإغلاق". ويجب اعتباره جرس تنبيه لكل وفد متجه إلى مصر. وسيجدد الأسبوعان المقبلان في شرم الشيخ ما إذا سمعه المعنيون حقاً. وقد كتبت المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إنغر أندرسن في مقدمتها التقرير أن الآثار السلبية لتغير المناخ تصبح أكثر حدة كل عام، وأنها تجلب سنوياً المزيد من البؤس والألم لمئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم وتخلق المشاكل

الثروة السعودية يخطط لضم أبراج أوريدو القطرية

أصول وحدة شركة الاتصالات المملوكة للدوحة تقدر بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار



علامة جديدة بالاهتمام

ملايين دولار وأبقت على ملكية الحصة المتبقية في حوزتها. وتساعد صفقات أبراج الاتصالات منفذي الصفقات على تحدي تباطؤ أوسع في أنشطة الاندماج والاستحواذ العالمية هذا العام.

ويقوم مشغلو الاتصالات بتحويل الأصول للمساعدة في جمع الأموال لنشر الأسطول في هذا العام، بالإضافة إلى اللاسلكية، كما يجدون مشترين في شكل شركات استثمارية تسعى لتحقيق عوائد يمكن التنبؤ بها في الأسواق المتقلبة.

وفي أوروبا، تقود شركة كي.كي.آر السياق للحصول على حصة في وحدة أبراج فودافون غروب، بينما يُنظر إلى شركة الملكية الخاصة إي.كيو.تي على أنها المرشح الأوفر حظا لاستحواذ على حصة من تي.دي.آف الفرنسية.

وباعت الشركة العمانية للاتصالات الحكومية (عمانتل) العام الماضي نحو 2890 برجا في البلاد إلى هيليوس تاووز مقابل نحو 575 مليون دولار.

20 ألف برج من بين 27 ألفا تنوي أوريدو بيعها وتتوزع في الشرق الأوسط والجزائر وتونس

كما باعت شركة زين الكويتية حوالي 1620 برجا للاتصالات لشركة (أي.آتش. أس) مقابل 130 مليون دولار في عام 2020. وفي سبتمبر الماضي باعت زين السعودية حصصا مجموعها 80 في المئة من البنية التحتية للأبراج مقابل 807

وتأسست أوريدو في نوفمبر 1998 وتعمل في عشر دول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكذلك جنوب شرق آسيا، وهي مدرجة في بورصة قطر منذ 1998 وبعد عام تم إدراجها في بورصة لندن وفي 2001 أدرجت في بورصة البحرين وفي العام التالي أدرجت في سوق أبوظبي للأوراق المالية.

وكانت أبراج الاتصالات هدفا للعديد من عمليات الاستحواذ الكبرى في السنوات القليلة الماضية مع سعي شركات القطاع لتقليل الديون والتكاليف.

ففي منطقة الخليج، بدأت شركات الاتصالات في التخلي عن شبكاتها من الأبراج لصالح مستثمرين إستراتيجيين، في محاولة لتقليل التكاليف الباهظة لتشغيل البنية التحتية والتركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويعد تسهيل الأصول بهدف منح قيمة إضافية للمساهمين والعلماء أحد المحاور الرئيسية، التي تركز عليها الإستراتيجية الحالية لشركة الاتصالات القطرية.

وقالت مصادر في وقت سابق هذا العام إن "الصفقة في المرحلة الثانية من تقديم العطاءات، ومن المتوقع أن تعقبها عطاءات ملزمة من المستثمرين".

وثمة احتمال أن تقوم أوريدو بتجزئة الصفقة لتقسيم المستثمرين لأنه قد يكون من الصعب العثور على مشتر واحد للحفاظ بأكملها نظرا لطبيعة الأسواق وعلاوات المخاطر في كل سوق.

وفي سبتمبر الماضي قال نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة أوريدو الشيخ محمد بن عبدالله آل ثاني في مقابلة مع تلفزيون الشرق إن "المجموعة لن تتردد في أي صفقات جديدة تدعم تنافسيتها".

نقل صندوق الثروة السعودي المنافسة مع مجموعة من الشركات العالمية للاستحواذ على أصول أبراج شركة أوريدو القطرية للاتصالات إلى نقطة مفصلية قد تتيح له انتزاع الصفقة في حال قدم العرض الأفضل، ضمن خطط تنويع أصوله في أسواق المنطقة العربية.

الرياض - كشفت مصادر الخلفاء أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي يدرس تقديم عرض للاستحواذ على وحدة الأبراج التابعة لشركة أوريدو القطرية والظفر بالصفقة من أمام مجموعة من الكيانات العالمية.

وأكدت المصادر المطلعة على حيثيات الموضوع لوكالة بلومبرغ أن شركات أميركان تاوور كورب واي.آتش.أس هولدنغ وهيليوس تاووز تخطط بدورها لتقديم عروض ملزمة لكل الوحدة أو جزء منها.

وقالت إن أصول أبراج أوريدو والتي تمتد عبر منطقة الخليج العربي، بالإضافة إلى دول مثل الجزائر وتونس وغيرها، يمكن أن تقدر بثلاثة إلى خمسة مليارات دولار.

وفي منتصف أكتوبر الماضي ذكرت مصادر أن الصندوق يدرس الاستثمار في مجموعة بي.أن سبورتس الإعلامية القطرية، وهو ما اعتبره خبراء تحولا كبيرا من جانب السعودية التي كانت تحظر البث المحطة حتى وقت قريب.

وكان صندوق الثروة قد قال قبل ذلك إنه يخطط لإستثمار 24 مليار دولار في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع سعي السعودية الغنية بالنفط لتعزيز اقتصادات المنطقة، وسيوجه الأموال إلى قطاعات تشمل البنية التحتية والرعاية الصحية والاتصالات.

وكجزء من خطته لإنشاء وحدة أبراج عملاقة، عرض الصندوق قبل أسابيع شراء حصة أغلبية في نوال، وحدة أبراج الاتصالات التابعة لشركة الاتصالات السعودية (اس.تي.سي).

وقالت المصادر إن "الصندوق يخطط لتقديم عطاءات على أصول أوريدو من خلال نوال" التابعة لشركة اس.تي.سي التي جمعت في عام 2019 أكثر من 15 ألف برج تحت لواء شركتها التابعة.

وتأتي عملية البيع ضمن إستراتيجية أوريدو للانتقال إلى نموذج تخفيف أصول أكثر كفاءة ومرونة والاستفادة من القيمة الكامنة لبنيتها التحتية.

وأوضحت في تصريحاتها للبلومبرغ، لم تكشف عن هوياتها، أن فترة تقديم العروض تنتهي خلال الأيام المقبلة، وأن المداولات جارية وليس هناك يقين من أن هذه الجهات ستقرر تقديم عروض.

وكانت أوريدو قد أكدت في أواخر سبتمبر الماضي أنها تعتزم تسهيل معظم أصول أبراجها للاتصالات في سياق إستراتيجيتها لإعادة هيكلة أعمالها وتعزيز الكفاءة التشغيلية وتحقيق أرباح أكبر في المستقبل.

وقالت الشركة بعد أيام من ظهور أنباء عن نيتها السير في هذا الاتجاه إنها "تستعد لبيع 20 ألف برج من أبراجها" من أصل 27 ألف برج تملكها، فيما قالت مصادر مطلعة على الأمر لوكالة رويترز حينها إن الشركة خاطبت بنك مورغان ستانلي للعمل على الصفقة.

وباعت شركة الاتصالات المملوكة للحكومة القطرية مؤخرا أعمالها في ميانمار مقابل 576 مليون دولار، وتفكر

والتونسية - كتفت تونس من جهودها من أجل تجسيد خططها المتعلقة بتحفيز سوقها السياحية وتنويعها على أرض الواقع لإعادة الزخم إلى قطاع عانى لسنوات من التذبذب وخاصة خلال الأزمة الصحية.

وشكلت مسالة فتح أسواق جديدة للوجهة التونسية بالأسواق الأوروبية والواعدة وتطوير وتنويع المنتجات السياحية محور لقاء جمع وزير السياحة محمد المعز بلحسين بوفد من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الاثنين الماضي في العاصمة تونس.

وذكر بيان للوزارة نشرته على حسابها في فيسبوك أن بلحسين ناقش مع مديرة البنك الأوروبي في تونس نوديرا مانسورفا برامج التعاون بين الطرفين والسبل الكفيلة بتطويرها.

وقال بلحسين خلال اللقاء إن الضرورة تقتضي اليوم "تطوير التعاون المشترك والمثمر لمزيد تدعيم السياحة التونسية".

طيران الإمارات تعزز أسطول الشحن بصفقة مع بوينغ

بقيمة مليار دولار لتوسيع سعة الشحن الجوي.

ويتضمن ذلك طائرتين جديدتين من طراز بوينغ أف 777 انضمتا بالفعل إلى الأسطول في هذا العام، بالإضافة إلى خطط لتحويل 10 طائرات ركاب بوينغ إي-آر 700-300 إلى طائرات شحن. ومن المقرر أن تبدأ أعمال تحويل الطائرات العشر في عام 2023.



الشيخ أحمد بن سعيد
الطليبة تعكس نقتنا
في نمو الطلب على
الشحن الجوي

وكانت الشركة التي تشكل أحد كبار المنافسين في سوق الشرق الأوسط إلى جانب الإتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي والخطوط الجوية القطرية، أول زبون لطائرة الشحن من طراز بوينغ أف 777.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت الطائرة متعددة الاستخدامات أساسية في عمليات الشركة، حيث تخدم رحلات منتظمة ومستأجرة (تشارتر) إلى وجهات عبر القارات الست.

وتتيح إمكانيات مدى وحمولة طائرة أف 777 لطيران الإمارات نقل شحنات حساسة للحرارة والوقت من المنشأ إلى الوجهة بكفاءة، سواء كانت بضائع تتأثر بالوقت أو منتجات طازجة، أو الأدوية والحيوانات الأليفة، أو السيارات وخيل السباق.

وتعد الإمارات للشحن الجوي واحدة من أكبر ناقلات الشحن الجوي في العالم، حيث تقدم مجموعة من الحلول المصممة خصيصا لتلبية متطلبات عملائها.

وأوضحت بوينغ أن الشركة الإماراتية هي في الوقت الراهن أكبر مشغل في العالم لطراز 777، إذ تملك ما يقرب من 150 طائرة من هذا الطراز ضمن أسطولها.

ومن المتوقع أن تتسلم الشركة الإماراتية طائرتين في عام 2024 والطائرات الثلاث المتبقية في عام 2025. وترفع الطليبة الجديدة إجمالي طلبيات طيران الإمارات إلى 200 طائرة ذات جسم عريض.

وقال رئيس بوينغ للطائرات التجارية ومديرها التنفيذي ستان ديل "تقدر الثقة التي تولينا إياها طيران الإمارات باستمرار في ما يتعلق بأسطولها من طائرات بوينغ".

وأضاف "سيتيح توسيع أسطول طائرات الشحن 777 الإضافية الموفرة للوقود لطيران الإمارات دعم الطلب المتزايد على خدماتها في سوق الشحن ونقل البضائع بسرعة وكفاءة من المنشأ إلى مختلف الوجهات في الشرق الأوسط وحول العالم".

وسبق لطيران الإمارات، والتي تعتبر إحدى أكبر شركات النقل الجوي في العالم، أن أعلنت خلال معرض دبي للطيران في شهر نوفمبر العام الماضي عن استثمار

ديبي - تتجه شركة طيران الإمارات إلى دعم أعمال وحدتها للشحن من خلال طلبية جديدة من مجموعة بوينغ الأميركية حتى تعزز بها أسطولها في ظل نمو هذا القطاع الواعد.

وأعلنت شركة بوينغ الثلاثاء أن طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي طلبت خمس طائرات شحن من طراز 777 تزيد قيمتها على 1.7 مليار دولار بالأسعار المعلنة، لتوسيع أسطولها للشحن.

وذكرت بوينغ في بيان أن "الطائرات ستشغلها الإمارات للشحن الجوي"، لتضاف إلى أسطولها الحالي الذي يضم 11 طائرة شحن.

وتشغل طيران الإمارات حاليا أسطول طائرات من طراز بوينغ أف 777، كما توفر سعة شحن في عابري أسطول الركاب المكون من طائرات بوينغ 777 وأيرباص أي 380 عريضة البدن.

وأكد الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس إدارة طيران الإمارات أن الشركة تسعى لاستثمار في طائرات شحن جديدة حتى "تتمكن من الاستمرار في تلبية طلب العملاء بأحدث الطائرات الموفرة للوقود".

ونقل المكتب الإعلامي لحكومة دبي عن الشيخ أحمد بن سعيد قوله إن "الطليبة تعكس ثقة طيران الإمارات أن نمو الطلب على الشحن الجوي وقطاع الطيران عامة".

وأضاف "كما يخدم استمرار نمونا، الذي يحركه امتداد شبكتنا العالمية، والبنية التحتية المتقدمة للمناولة في مركزنا بدبي، وحلول النقل

المخصصة التي طورتها طيران الإمارات لتلبية مختلف احتياجات ومتطلبات عملائنا".

تونس تسعى لتحفيز سوقها السياحية وتنويعها

الإجمالي للبلاد، كما يعتبر مصرا رئيسيا للنقد الأجنبي. لكنه عرف بعد ذلك أزمة توصف بأنها "الأكثر صعوبة"، حيث تضرر كثيرا جراء الأزمات السياسية والعمليات الإرهابية، وكذلك جائحة كورونا.



محمد المعز بلحسين
التعاون مع البنك
الأوروبي للإعمار يدعم
تنمية القطاع

وبدأت السياحة تستعيد عافيتها تدريجيا، حيث أكد بلحسين، في تصريحات سابقة، أن نحو ثلاثة ملايين سائح زاروا تونس خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، الأمر الذي ساهم في ارتفاع عائدات القطاع.

وفي أكتوبر الماضي أطلقت وزارة السياحة برنامجا لتطوير سياحة المغامرات والتجوال بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي وبرنامج التعاون الفني الألماني.

وقال بلحسين أثناء مؤتمر صحافي حضره وزير الرياضة كمال دقيش ورئيسة قسم تطوير السياحة المستخدمة في برنامج التعاون الفني الألماني كاترين غيرهارد، إن الهدف من البرنامج هو "تطوير وتنويع المنتج السياحي والتوجه نحو السياحة البديلة والمستدامة".

واعتبر أن سياحة التجوال والمغامرات تبقى محركا حقيقيا للتنمية الاقتصادية والتنمية الجهوية، لافتا إلى أن هذا البرنامج يندرج في "صميم إستراتيجية تنمية القطاع بحلول 2035، التي تركز على تركيز سياحة مدمجة ومستدامة في تونس".

وي دعم البنك الأوروبي لإعادة الإعمار خطة طموحة لتونس لاستعادة النشاط السياحي لما بعد كوفيد، ودراسة خاصة للفرص بالتعاون مع المنظمة العالمية للسياحة.

وعلاوة على ذلك، يساعد تونس على تطوير منتجات القطاع على غرار السياحة الطبية ودعم تنظيم دورات تكوينية وتطوير منصات رقمية ترويجية وغيرها من مجالات التعاون الثنائي. وقالت مانسورفا إن البنك "على استعداد لمزيد تدعيم وتطوير هذا التعاون في مختلف المجالات ذات العلاقة بالقطاع السياحي" في تونس.

وتتطلع تونس إلى أن يساهم تنويع منتجاتها في استقطاب المزيد من السياح، بما يمكن القطاع من التعافي بعد الأزمات التي تعرض لها خلال السنوات التي أعقبت الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وكان القطاع قبل 2011 يساهم بنحو 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي

والتونسية - كتفت تونس من جهودها من أجل تجسيد خططها المتعلقة بتحفيز سوقها السياحية وتنويعها على أرض الواقع لإعادة الزخم إلى قطاع عانى لسنوات من التذبذب وخاصة خلال الأزمة الصحية.

وشكلت مسالة فتح أسواق جديدة للوجهة التونسية بالأسواق الأوروبية والواعدة وتطوير وتنويع المنتجات السياحية محور لقاء جمع وزير السياحة محمد المعز بلحسين بوفد من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الاثنين الماضي في العاصمة تونس.

وذكر بيان للوزارة نشرته على حسابها في فيسبوك أن بلحسين ناقش مع مديرة البنك الأوروبي في تونس نوديرا مانسورفا برامج التعاون بين الطرفين والسبل الكفيلة بتطويرها.

وقال بلحسين خلال اللقاء إن الضرورة تقتضي اليوم "تطوير التعاون المشترك والمثمر لمزيد تدعيم السياحة التونسية".



زورنا واستمتعوا!

2.4 تريليون دولار تكاليف التحول النظيف للدول النامية والناشئة

”تمويل من أجل التحرك المناخي“، من أن تجاوز الإحترار هذا المستوى قد يدفع العالم إلى وضع غير قابل للحياة.

وقال أحد الخبراء الرئيسيين الذين أعدوا التقرير، ويدعى نيكولاس ستيرن، ”ينبغي على الدول الغنية أن تقر بأن من مصلحتها الحيوية الاستثمار في التحركات من أجل المناخ في الأسواق الناشئة والدول النامية“.

واكد ستيرن، رئيس معهد غرانثام لبحوث تغير المناخ والبيئة في بريطانيا، إنها ”قضية عدالة نظرا إلى الدعايات القاسية الناجمة عن المستويات العالية للانبعاثات الحالية والسابقة“.



نيكولاس ستيرن

ينبغي على الدول القنية استثمار أكثر في المشاريع البيئية

والتقرير هو من بين الوثائق الأولى التي تغطي صورة عن الحاجات على صعيد الاستثمارات في المجالات الثلاثة الواسعة التي تغطيها مفاوضات المناخ في الأمم المتحدة.

وتتمثل تلك المجالات في خفض غازات الدفيئة المسببة للاحترار، أي ما يعرف بتخفيف الآثار، والتكيف مع تداعيات المناخ المقبلة والتعويض للدول الفقيرة والضعيفة عن أضرار لا مفر منها بدأت تتعرض لها، أي ما يعرف بـ”الخصائر والأضرار“.

توحيد سعر الكربون أكبر التحديات أمام الحكومات

تلف المحاصيل وتكاليف الرعاية الصحية جراء موجات الحرارة والجفاف أو تضرر الممتلكات من الفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر.

ولكن بالنظر إلى طبيعة كل اقتصاد وحجمه، تشكل عملية التسعير على نحو عادل مشكلة تعترض إضفاء المزيد من الزخم على تداول أرصدة الانبعاثات الضارة في ظل برون محاولات في عدد من مناطق العالم للاتفاق على سقف موحد لذلك.

وتكرت جورجيفيا على هامش قمة المناخ كوب 27 المنعقدة في منتجع شرم الشيخ بمصر، أن وثيرة التغيير في الاقتصاد الحقيقي لا تزال ”بطيئة للغاية“.

ويشير تحليل في الآونة الأخيرة إلى أن الإجمالي العالمي للالتزامات المحددة على المستوى الوطني للحد من الانبعاثات الضارة بالمناخ سيؤدي إلى انخفاضها بنسبة 11 في المئة فقط بحلول منتصف القرن الحالي.

وقالت جورجيفيا ”إذا لم نقم بتسعير الكربون بصورة يمكن توقعها على مسار يقودنا إلى سعر 75 دولارا لطن الكربون في المتوسط على الأقل في عام 2030، فإننا ببساطة لن نقدم إلى الشركات والمستهلكين حافزا على التحول“.

◀ شرم الشيخ (مصر) - حدّد تقرير حديث مدعوم من الأمم المتحدة التكاليف التي يتطلبها تحول الدول النامية والناشئة، باستثناء الصين، إلى الاقتصاد النظيف في سياق الجهود العالمية لمكافحة التغير المناخي.

ونكر معدّو التقرير الذي صدر الثلاثاء أن تلك الاقتصادات ”تحتاج إلى استثمارات تتجاوز تريليوني دولار سنويا بحلول 2030 إذا أراد العالم لجم الاحترار المناخي والتكيف مع تداعياته“.

ويفترض أن يأتي تريليون دولار من دول غنية ومستثمرين ومصارف تنمية متعددة الأطراف، حسب ما جاء في التقرير الذي طلبته المملكة المتحدة مضيفة قمة المناخ العام الماضي في غلاسغو (كوب 26) ومصر التي تستضيف راهنا كوب 27 في شرم الشيخ. ووفق التقرير فإن بقية المبالغ، أي حوالي 1.4 تريليون دولار، ينبغي أن تأتي من مصادر داخلية خاصة وعامة. ويبلغ حجم هذه الاستثمارات في الدول الناشئة والنامية، باستثناء الصين، راهنا 500 مليار دولار.

وتم تقديم هذا التقرير على أنه مسودة استثمار لإضفاء طابع أخضر على الاقتصاد العالمي بسرعة كافية من أجل احترام أهداف اتفاق باريس بخصر الاحترار المناخي العالمي دون الدرجتين المؤيتين والعمل على أن يكون في حدود 1.5 درجة.

ويحذر الخبراء في التقرير، الواقع في مئة صفحة ويحمل عنوان

شراكة مصرية – إماراتية لبناء أكبر مزرعة رياح في العالم

المحطة العملاقة ستنتج 10 غيغاواط من الطاقة الكهربائية



آفاق واعدة للاستثمار في الاستدامة

وتمكن مصر من استكمال مسيرتها للتحول إلى الاقتصاد الأخضر.

وكانت شركتا مصدر وحسن علام للمرافق قد وقعتا خلال أبريل الماضي مذكرتي تفاهم مع مؤسسات مدعومة من القاهرة للتعاون في تطوير محطات لإنتاج الهيدروجين الأخضر بقدرة أربعة غيغاواط في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وعلى ساحل المتوسط.

5 مليارات دولار ستوفرها القاهرة من تكاليف الغاز الطبيعي كل عام مع بدء إنتاج المحطة

وخلال المرحلة الأولى من المشروع، سيجري بناء منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر لتشغيلها بحلول عام 2026، وتنتج 100 ألف طن من الميثانول الإلكتروني سنويا للترزود بالوقود في قناة السويس.

كما يمكن توسيع إنتاج المنشأة إلى أربعة غيغاواط بحلول عام 2030 لإنتاج

2.3 مليون طن من الأمونيا الخضراء للتصدير إضافة إلى توفير الهيدروجين الأخضر لخدمة الصناعة المحلية.

وفي إطار جهود دعم القاهرة، ذكرت مؤسسة التمويل الدولية على منصتها الإلكترونية الاثنين الماضي أنها تدرس تقديم 83 مليون دولار إلى تحالف إماراتي – ياباني لتمويل جزء من مشروع مزرعة رياح بقدرة 500 ميغاواط في رأس غارب بخليج السويس.

وحسن علام للمرافق والبناء على العملاقة الوطنية مع الجهات الحكومية في مصر.

وأضاف ”واقفون من أن المشروع سيسهم في توفير طاقة نظيفة ومستدامة للمصريين توازيا مع ضمان وفاء بلدهم بالتزاماته المتعلقة بتحقيق الحياد المناخي“.

وتتمتع مصر بموارد وفيرة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من شأنها توفير أرضية ملائمة لمشاريع الطاقة المتجددة بتكلفة تنافسية وهي عوامل تسهم بشكل رئيسي في إنتاج الهيدروجين الأخضر.

وتقع مصر أيضا ضمن مجموعة من الأسواق التي من المتوقع أن يزداد فيها الطلب على الهيدروجين الأخضر، مما يوفر فرصا قوية للتصدير.

وعند اكتمالها، سستنتج المزرعة 47.79 غيغاواط/ ساعة من الطاقة النظيفة سنويا وستسهم في تغادي انبعاث 23.8 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، ما يعادل 9 في المئة تقريبا من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الحالية في مصر.

وقال محمد إسماعيل منصور رئيس مجلس إدارة إنفينتي باور إن ”المشاركة في هذا المشروع الكبير بالتعاون مع شركائنا يتيح للحكومة المصرية استكمال جهودها الاستثنائية لنشر حلول فاعلة لمواجهة تغير المناخ العالمي“.

وأوضح أن المشروع يتيح لمصر توفير كميات هائلة من الغاز الطبيعي والمحافظة على النمو الاقتصادي وتقليل الانبعاثات الكربونية إضافة إلى توفير كميات كبيرة من الطاقة المستخدمة

واستبداله بمزيج متنوع من الطاقة بصادرة الطاقة المتجددة.

وحاليا، تنتج أكثر من 64 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا، معظمه يتم تحويله للاستهلاك المحلي، بينما يتم تصدير كميات ضئيلة إلى السوق العالمية.

وياتي المشروع في إطار ”مبادرة الممر الأخضر“ في مصر التي تعد شبكة مخصصة لمشاريع الطاقة المتجددة، فيما سيسهم في تحقيق هدف مصر المتمثل في ضمان تشكيل الطاقة المتجددة 42 في المئة من مزيج الطاقة بحلول عام 2035.

وستوفر مزرعة طاقة الرياح البرية الجديدة لمصر ما يقدر بنحو 5 مليارات دولار من تكاليف الغاز الطبيعي السنوية إضافة إلى توفير ما يصل إلى 100 ألف فرصة عمل.

وتقدر العمالة المباشرة في مرحلة البناء بحوالي 30 ألف شخص، كما سيوظف نحو 70 ألف شخص بشكل غير مباشر بجانب إضافة حوالي 3200 وظيفة للتشغيل والصيانة بعد انتهاء عمليات بناء المحطة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى محمد الرمحي الرئيس التنفيذي لشركة مصدر قوله إن ”مصدر تفخر بتوسيع مساهمتها في دعم أهداف الطاقة المتجددة في مصر عبر هذه الاتفاقية الرامية إلى تطوير مشروع الطاقة الأضخم من نوعه في مسيرة الشركة“.

وأشار إلى أن هذا المشروع يسهم في تعزيز التعاون مع إنفينتي باور

عززت مصر شراكاتها الاقتصادية والتجارية مع دولة الإمارات بالدخول في مرحلة جديدة من التعاون الاستثماري في مجال الطاقة المستدامة وذلك من خلال إبرام اتفاق لإقامة أحد أكبر مزارع الرياح في العالم ضمن مساعيها لمعاودة جهود إنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة.

◀ شرم الشيخ (مصر) - رسمت مصر والإمارات ملامح مستقبلية لإنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة بعد إعلانهما الثلاثاء عن شراكة لإقامة مزرعة رياح عملاقة، في سياق خطط القاهرة لتنويع مزيج الطاقة.

ووقعت كل من شركة أنفينتي باور المشتركة بين شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وأنفينتي إنرجي المطور الرئيسي لمشاريع الطاقة المتجددة في مصر اتفاقية مع شركة حسن علام للمرافق والحكومة المصرية لبناء هذا المشروع الضخم.

ولم يتم الكشف عن التكلفة الاستثمارية التقديرية لبناء المزرعة أو موعد تشييدها أو حتى الموعد المحتمل لبدء عملية الإنتاج وربطها بالشبكة المحلية.

ولكن شركة مصدر، التي تستثمر في محفظة من أصول الطاقة المتجددة تتجاوز قيمتها الإجمالية 20 مليار دولار في أربعين بلدا وبطاقة إجمالية تزيد عن 15 غيغاواط، قالت إن ”المشروع الجديد سيكون الأضخم حتى الآن“.

وجاءت اتفاقية تطوير مشروع طاقة الرياح البرية بطاقة 10 غيغاواط على هامش مؤتمر الأطراف السابع والعشرين للأمم المتحدة حول المناخ (كوب 27) في منتجع شرم الشيخ.

وقال رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي حضر مراسم إبرام الشراكة مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي في تغريدة على حسابه في تويتر ”سيتّم إنشاء أحد أكبر مشاريع طاقة الرياح في مصر“.



وأضاف ”سنمضي في تنفيذ مبادرات نوعية لحلول الطاقة المتجددة وتعزيز التنمية المستدامة“.

وتحاول مصر التخفيف من استهلاك الغاز الطبيعي في توليد الطاقة بهدف تصديره والاستفادة من عائداته،

سلطنة عُمان تستثمر في الطاقة المتجددة بمصر

تعاونها وإسهامها في هذا المشروع البارز لطاقة الرياح سيتمكن بقوة أهداف الدولة لتنويع مصادر الطاقة.

وتقع محطة رياح السويس للطاقة التي من المتوقع بدء تشغيلها في عام 2026 بالقرب من مدينة رأس غارب في منطقة خليج السويس وجبل الزيت. وسيتم توليد الطاقة منها باستخدام توربينات يصل ارتفاعها إلى 220 متراً إلى جانب توظيف أحدث التقنيات.

10 في المئة من تكلفة المشروع البالغة 1.5 مليار دولار سيمولها جهاز الاستثمار العماني

ومن المقرر أن تعمل المحطة على أعلى مستوى من كفاءة الأداء، وستزود نحو مليون و80 ألف وحدة سكنية بالطاقة، وتخفض ما يقارب 2.4 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنويا.

وكانت مجموعة أوكيو العمانية للطاقة المملوكة لجهاز الاستثمار العماني قد أبرمت في مايو الماضي اتفاقية التطوير المشترك لمشروع هيدروجين عُمان مع أكوا

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى ملهم الجرف نائب رئيس الجهاز بالوكالة إن ”الاتفاقية تأتي ضمن مساعي الجهاز للاستثمار في الطاقة المتجددة وخاصة طاقة الرياح“.

وأضاف الجرف أن ”الجهاز يولي قطاع الطاقة النظيفة أهمية كبيرة في خارطته الاستراتيجية وخطته لاستدامة القطاع، سواء عبر شركاته، أو عبر شراكاته مع مستثمرين إقليميين ودوليين مثل شركة حسن علام القابضة المصرية وأكوا باور السعودية“.

وحددت عُمان عام 2050 هدفاً لتحقيق الحياد الصفري لانبعاثات الغازات الدفيئة في مجمل القطاعات التنموية وهي تعكف على تطوير خطة طموحة لتحول الطاقة وإزالة الكربون، وتنفيذ مشاريع كبيرة في مجال الهيدروجين والطاقة المتجددة.

وقال محمد أبونيان رئيس مجلس إدارة أكوا باور إن ”مشروع طاقة رياح السويس يعد مشروعاً باهراً لطموحي وحجمه، ويثبت توقيع مذكرة التفاهم ثقة مجتمع المستثمرين في خبرات أكوا باور وقدرتها على تنفيذ مشاريع ضخمة“.

وأكد اعتزاز أكوا باور بشراكتها المستمرة مع جهاز الاستثمار العماني وحسن علام القابضة، كما أنها تؤمن بأن

◀ شرم الشيخ (مصر) - رفعت سلطنة عمان من سقف طموحاتها المتعلقة بتنمية قطاع الطاقة النظيفة بدخول جهازها للاستثمار في شراكة مع السعودية لتمويل مشاريع في السوق المصرية.

وأبرم جهاز الاستثمار العماني، وهو صندوق للثروة السيادية للبلد الخليجي، الثلاثاء مذكرة تفاهم مع شركة أكوا باور السعودية لدراسة إمكانية الاستثمار بنسبة تصل إلى 10 في المئة في مشروع محطة رياح السويس في مصر.

وكانت أكوا باور قد وقعت مذكرة تفاهم مطلع نوفمبر الجاري مع هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية والشركة المصرية لنقل الكهرباء لتنفيذ مشروع لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح في مصر بقدرة 10 غيغاواط.

وجاء الإعلان عن الشراكة على هامش الدورة 27 لمؤتمر الدول الأطراف للاتفاقية الإطارية حول تغيّر المناخ المنعقدة بمدينة شرم الشيخ المصرية. وتقول مسقط إن المشروع البالغة تكلفته 1.5 مليار دولار يأتي تجسيدا للترامها ودورها الريادي في خفض الانبعاثات الكربونية والحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، وانطلاقا من التعاون والشراكة مع السعودية ومصر.



مهرجان البحر الأحمر السينمائي يختار الأفلام القصيرة المشاركة في مسابقته

أفلام عالمية تعرض للمرة الأولى وسوق سينمائي لدعم المواهب والأفكار



تطور كبير تعرفه السينما السعودية (فيلم الاختتام «طريق الوادي»)

الأحمر“ و”ورؤى البحر الأحمر“، وهو برنامج جديد مكرّس لمنتجى الأفلام الذين يبلغون أفاقاً جديدة من الإبداع، من خلال أساليب وتقنيات سرديّة مبتكرة وجديدة. وبهذه المناسبة قال محمد التركي الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي ”يواصل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تعزيز مكانته كمصنعة متميزة للاحتفاء بالأفلام السينمائية والربط بين الحضارات وتوسيع آفاق شرائح الجمهور“.

وأضاف ”تحتل دورة هذا العام شعار 'السينما كل شيء' لتعكس رؤية سينمائية جريئة وبصمة ثقافية، في هذه الغالية التي تمتد لعشرة أيام الملكة في ظل رؤية 2030 التي منحت المواهب ومحترفي قطاع السينما حول العالم. وقد حرص المسؤولون عن برنامج المهرجان على اختيار أفضل الإنتاجات السينمائية العربية والعالمية، وإبداعات المواهب المتنوعة في عدد من أكثر الأفلام ترقياً لهذا العام، مع مجموعة استثنائية من المواهب السعودية المبدعة التي تُمهّد الطريق لهذا الفن الذي بدأ بالازدهار في المملكة في ظل رؤية 2030 التي منحت إنتاج الأفلام والإنتاج السينمائي اهتماماً خاصاً ساهم في تعزيز الحراك السينمائي وترسيخ مكانة الملكة كوجهة عالمية رائدة في هذا القطاع الذي يساهم في دعم وارتقاء جودة الحياة وتمكين التطور الكبير الذي يشهده القطاع الثقافي“.

المهرجان اختار 13 فيلماً قصيراً من نخبة الأفلام الدولية القصيرة للمشاركة في مسابقته من قارتي آسيا وأفريقيا

والإبداعات السينمائية من آسيا وأفريقيا والعالم العربي. ويسلط المهرجان الضوء على المواهب الشابة التي تساهم في رسم ملامح الإنتاج السينمائي في السعودية من خلال سبعة أفلام روائية طويلة و18 فيلماً قصيراً، سيتم تقديمها لخمسة إنتاجات السينما العالمية وإلى الجمهور المحلي. ويؤكد اختيار الفيلم السعودي ”طريق الوادي“ اختتام المهرجان على المستوى المتقدم الذي حققه قطاع إنتاج الأفلام في السعودية.

جمانيا خان، وإنتاج ستوديو كانال ووركينج تايتل، ويختتم بعرض عالمي أول لفيلم ”طريق الوادي“ للكاتب والمخرج السعودي خالد فهد.

وعرض المهرجان هذا العام 131 فيلماً من الأفلام الطويلة والقصيرة من 61 بلداً، عبر 41 لغة، وهي أعمال تحمل بصمة مجموعة من الأسماء العريقة في تاريخ السينما، إضافة إلى العديد من المواهب الشابة، كما يستضيف المهرجان 34 عرضاً أول لأفلام عالمية، و17 عرضاً أول لأفلام عربية، و47 عرضاً لأفلام من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما يشهد حضور العديد من المواهب والنجوم المشاركين في هذه الأفلام، مع توقعات بازدياد عدد الأفلام المشاركة في المهرجان خلال الأسابيع القادمة.

ووقع الاختيار على أسطورة الإنتاج السينمائي العالمية أوليفر ستون ليرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية في هذه الدورة، إذ ارتبط اسم ستون، الحاصل على ثلاث جوائز للأوسكار، بمجموعة من روائع السينما العالمية مثل ”الوجه ذو النذبة“، و”أبواب“، و”وول ستريت“، و”جيه إف كيه“، و”قطار منتصف الليل“، و”فصيلة“، و”ولد في الرابع من يوليو“، و”نيكسون“، و”قذلة بالفطرة“.

وتنظم خلال المهرجان مسابقة رسمية للفيلم الطويل والقصير، يتم من خلالها إلقاء الضوء على أهم الإنجازات

أقطاب السينما من جميع أنحاء العالم. ويقدم السوق هذا العام منطقة للعارضين وهي مكان للترويج للأفلام واستضافة الاجتماعات واكتشاف فرص جديدة للتعاون.

كما ينظم عدداً من الندوات السينمائية التي تستضيف الخبراء وصناع القرار، لتسليط الضوء على مستجدات السينما السعودية والعربية، وآخر التطورات الدولية حول صناعة السينما.

وإضافة إلى ذلك يفتتح سوق المشاريع وهو الوجهة الأولى لاكتشاف الموجة الجديدة لأهم الأعمال القادمة، حيث يضم 20 مشروعاً سينمائياً من جميع أنحاء العالم العربي.

دعم الإنتاج السينمائي

يعتبر مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي وجهة عشاق الأفلام ومنتجيهما والعاملين فيها من جميع أنحاء العالم. إذ يعرض أضخم الأفلام قبل أن تكسر شبك التذاكر. ويعيد اكتشاف أهم الروائع الكلاسيكية وتلك التي تمت إعادة ترميمها. كما يقدم أعمالاً تجريبية وتجارب سمعية وبصرية تتحدى المؤلف، وتمزج الواقع بالخيال. ويفتتح المهرجان فعاليات دورته الثانية بفيلم ”ماعلاقة الحب بذلك“ للمخرج الهندي شيكار كابور، سيناريو

و”شمعة فانغ“، و”توقف ليلي“، و”الثلج في سبتمبر“، و”ينتهي الانقسام“، و”الاقتحام“، و”العاصفة“، و”خبر الماء“، و”تسوتسوي“، و”حساء السلاحف“، و فيلم ”هل سيأتي“.

وأوضح مدير البرنامج الدولي في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي كليم أفتاب أن اختيارات هذا العام من الأفلام تضمنت عدداً من القصص ضمن برنامج السينما القصيرة، تتيح الاطلاع على الثقافات الأخرى من خلال أعمال أبرز منتجي الأفلام.

ودعت مسابقة البحر الأحمر للفيلم القصير كافة منتجي الأفلام إلى المشاركة في برنامج أيام المواهب الذي ينطلق في الفترة من السابع إلى الثامن من ديسمبر 2022 ضمن إطار أنشطة سوق البحر الأحمر، والذي يشكّل جسراً بين إنتاج الأفلام القصيرة والطويلة، ويتضمّن مجموعة من المحاضرات التحفيزية والاجتماعات الفردية وبرامج إرشادية، وذلك على مدار يومين كاملين.

ويقام السوق سنوياً على هامش مهرجان البحر الأحمر، ويفتح أبوابه للموزعين وكلاء المبيعات والمنتجين الراغبين بإنشاء وتطوير مشاريعهم في المنطقة.

ويسعى السوق لاكتشاف المواهب والمشاريع والأفكار التي ترسم ملامح إنتاج السينما في السعودية والعالم العربي، علاوة على ترسيخه للتواصل مع

رغم جدته فقد نال مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي اهتماماً واسعاً يمكنه من أن يصبح واحداً من أبرز المهرجانات السينمائية العربية والدولية منذ إنطلاقه لدورته الأولى التي عرفت نجاحاً كبيراً جماهيرياً ولدى عشاق السينما والعاملين فيها. وهو ما يسعى المهرجان لترسيخه في دورته الثانية لهذا العام.

جدة (السعودية) - بعد إعلان مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي مؤخرًا عن برنامج دورته الثانية، قدم المنظّمون عناوين الأفلام القصيرة المشاركة في مسابقته الرسمية.

واختار المهرجان 13 فيلماً من نخبة الأفلام الدولية القصيرة للمشاركة في مسابقة البحر الأحمر من قارتي آسيا وأفريقيا، التي ضمت 26 فيلماً تمثل نخبة إبداعات السينما العالمية، والمقرّر عرضها ضمن فعاليات الدورة الثانية للمهرجان التي ستنتقل في جدة خلال الفترة من الأول من ديسمبر إلى العاشر من نفس الشهر.

سوق السينما

شملت قائمة الأفلام المختارة فيلم ”الصبي الذي لا يبصر الجمال“، و”صيف هادئ“، و”خطام دالا“،

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي

RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

دورة هذا العام تحمل شعار «السينما كل شيء» لتعكس رؤية سينمائية جريئة وبصمة ثقافية يحاول المهرجان تكريسها

«فرحة» الأردني يختتم عروض الدورة التاسعة لأيام فلسطين السينمائية

النسخة التاسعة 01-07-1122 9th EDITION

أيام فلسطين السينمائية PALESTINE CINEMA DAYS

الدورة التاسعة للمهرجان وضعت لجنة أخرى ضمن جهود المنظمين في تعزيز وترويج ثقافة السينما في فلسطين

الدولي، تنظمه مؤسسة 'فيلم لآب فلسطين' منذ العام 2014 حيث أصبح تقليدا سنوياً منذ ذلك الحين. ويهدف المهرجان إلى تنمية الثقافة السينمائية من خلال عروض الأفلام المحلية والدولية في المدن الفلسطينية، إلى جانب حلقات نقاش، وورش عمل احترافية، وبرامج متخصصة للجيل القادم.

”شاتوبريون“ في العاصمة القدس، وقصر رام الله الثقافي، ومؤسسة عبد المحسن قطان، ومسرح وسينماتك القصبة، والمسرح البلدي، ومركز خليل السكاكيني، والجامعة العربية الأميركية في رام الله، والجسر، ودار يوسف نصري جاسر للفن والبحث، وجمعية الرواد للثقافة والفنون، وجمعية الثقافة الفرنسية في بيت لحم، وجمعية الثقافة العربية في حيفا، وبيت الفصين الثقافي في غزة ومجلة 28 في رفح، ومسرح الحرية في جنين.

وبالتوازي مع البرنامج العام للمهرجان نظم برنامج مواز تحت عنوان ”حديث لذاكرة بصرية“ بمناسبة الذكرى الـ40 لخروج ”منظمة التحرير الفلسطينية“ من بيروت، حيث شمل عرضاً لأربعة أفلام أنتجت في تلك الفترة، بالإضافة إلى ثلاث نوات وإطلاق كتيب فني، وإعادة إطلاق كتاب ”فلسطين في السينما“ لوليد شमित وغني هينبل. وتنوعت الأفلام في مضمونها لتشمل تغير التاريخ السياسي الفلسطيني، والتحوّلات التي عاشها ما بين عامي 1948 - 1967، وصولاً إلى بداية الثمانينات التي تشكل مرحلة العبور بين ما قبل بيروت وما بعدها.

وعقد المهرجان هذا العام سلسلة من اللقاءات والورشات المتخصصة في الإنتاج السينمائي، بالإضافة إلى محاضرة ”ماسر كلاس“ مع المنتج الفلسطيني حسين القلا. ويذكر أن مهرجان ”أيام فلسطين السينمائية“

في مدن القدس العاصمة ورام الله وبيت لحم وغزة وحيفا وجنين.

وقالت المديرة التنفيذية لـ”فيلم لآب فلسطين“ علا سلامة، إن الدورة التاسعة وضعت لجنة أخرى ضمن جهود المؤسسة في تعزيز وترويج ثقافة السينما في فلسطين بالرغم من المعوقات، وخلق منصة تحثفي بالمواهب الفلسطينية الصاعدة من مخرجين ومخرجات من فلسطين والشتات.

واختتم المهرجان بعرض فيلم ”فرحة“ للمخرجة الأردنية دارين سلام، المرشحة لتمثيل الأردن في الدورة 95 لجوائز الأوسكار عن فئة الأفلام الروائية الطويلة الدولية للعام 2023. والفيلم من بطولة كرم طاهر، وأشرف برهم، وطه قموه، وعلي سليمان، وسميرة الأسير، ومجد عيد، وفراس طيبة، وتدور أحداثه حول فتاة تبلغ من العمر 14 ربيعاً وتعيش في قرية صغيرة في فلسطين عام 1948، في حين يتم تزويج فتيات القرية في سنّها، تحلم فرحة بمواصلة تعليمها في المدينة.

وشارك في المهرجان 57 فيلماً من فلسطين ودول عربية وأجنبية منها: مصر ولبنان وسوريا وإيران ومالطا والبوسنة وصربيا وفرنسا وإنجلترا وأميركا والدنمارك والسويد، وتوزعت عروضه في 17 موقعا، هي: المسرح الوطني الفلسطيني ”الكهواني“، المركز الثقافي التركي يونس امره، والمعهد الفرنسي

من مدرسة السينما في جنيف، وستتكفل القنصلية السويسرية بتغطية تكاليف السفر.

بينما حصل المخرج عمر رمال، عن مشروعه ”كنتاكي غزة“ على تنويه خاص من لجنة التحكيم، وجائزة مقدمة من الرابطة الدولية للمواهب السينمائية الناشئة IFFA، وهي الالتحاق ببرنامج إرشادي للمشروع من مرحلة التطوير وحتى الانتهاء منه، بالإضافة إلى إستراتيجيات التوزيع.

أما برنامج ”حكايات طائر الشمس“ بنسخته الثالثة، فتنافست فيه أربعة مشاريع لإنتاج أفلام خاصة بالأطفال واليا فعيين، من مصر، ولبنان، والعراق، والأردن/ فلسطين، وأعلنت لجنة التحكيم فوز مشروع ”نسيح“ لسماح القاضي ورائي ناصر وميشيل أيوب بجائزة إنتاج بقيمة 20 ألف دولار مقدمة من مؤسسة المورد الثقافي وبك فلسطين.

وقال مؤسس ومدير المهرجان حنا عطاالله في كلمته الختامية للمهرجان ”تجتمع اليوم لأسبسة سينمائية أخيرة ضمن مهرجان أيام فلسطين السينمائية بدورته التاسعة، لتتوج معا أسبوعا حافلا بالصور والروايات واللقاءات“.

ولفت إلى نمو جمهور المهرجان في مواقع العروض عاما بعد عام، ما يعزز الدافعية لدى ”فيلم لآب فلسطين“ للاستمرار بالرغم من مختلف المعوقات، شاكرا الجمهور الذي توافد على العروض

3000 دولار، بعد منافسته 10 أفلام ضمن هذه الفئة، وحصل فيلم ”فلسطين 87“ على تنويه خاص من اللجنة.

كما أعلنت لجنة تحكيم المسابقة عن فئة الأفلام الوثائقية ترويج فيلم ”سائقو الشيطان“، للمخرج محمد أبوغيث بالجائزة وقيمتها 5000 دولار، بينما حصل فيلم ”اليد الخضراء“ للمخرجة جمانة مناع على تنويه خاص من اللجنة. وأعلنت لجنة تحكيم المسابقة عن فئة الإنتاج عن فوز مشروع ”العلم“ للمخرج مشعل القواسمي بالجائزة وقيمتها 10 آلاف دولار نقداً وخدمات الإنتاج وما بعد الإنتاج بقيمة 6000 من مؤسسة فيلم لآب، ومعدات الإضاءة من مؤسسة عبدالمحسن قطان، وخدمات مزج الصوت

رام الله - اختتمت مؤسسة "فيلم لآب فلسطين" مساء الإثنين فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان "أيام فلسطين السينمائية" الدولي بإعلان الفائزين بالنسخة السادسة من جوائز مسابقة "طائر الشمس الفلسطيني" وعرض الفيلم الأردني "فرحة" للمخرجة دارين سلام، بحضور منتجة الفيلم ديماء عازر وضيوف المهرجان من الفنانين والمخرجين ومنتجي الأفلام وممثلين عن المؤسسات الداعمة والشريكة والرعاة وجمهور عريض من عشاق السينما. وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة طائر الشمس الفلسطيني لفئة الأفلام القصيرة عن فوز فيلم "العودة" للمخرجين نعيم نايف ومارغوت بومان، بالجائزة وقيمتها



التشجيع على السينما التي تطرح القضايا (فيلم «فرحة»)

مهرجان الأردن المسرحي يواصل عروضه العربية حول قضايا راهنة

عبدالله العواملة ومحمد الصديق. وكانت من الأعمال التي ظلت راسخة لدى جمهور المهرجان.

ويشهد المهرجان، الذي افتتحته وزيرة الثقافة الأردنية هيفاء النجار مساء الأحد، مشاركة سبع دول، هي: الأردن، الجزائر، المغرب، السعودية، مصر، العراق والكويت.

وقالت النجار إن المسرح يعبر عن قيم وأفكار يحملها المسرحيون، باعتبارهم قادة التنوير والثقافة في طبقة الفعل الإنساني، عاكسين إبداعاتهم في الكتابة والتمثيل والإخراج وسائر فنون المسرح، معبرين باختلاف ثقافتهم عن ثقافة إنسانية جديرة بالاهتمام والدعم.

ووصف تقيب الفنانين الأردنيين، المخرج محمد يوسف العبادي، المسرح بالطائر الذي يفرد جناحيه محلقا بإبداعات أصحاب الفكر والإبداع على عتبات الفنون، مشيدا بالتفاف الفنانين العرب ورغبتهم في إحداث التغيير الحقيقي على صعيد نوعي. وتلا الافتتاح، عرض المسرحية الأردنية "طيلة" للمخرج هشام سويدان.



العروض المشاركة تتناول مواضيع إنسانية وذاتية وفقا لمدارس المخرجين والكتاب في قراءات متنوعة لأوضاع الإنسان العربي

وتتناول العروض المسرحية المشاركة مواضيع إنسانية وذاتية وفقا لمدارس المخرجين والكتاب الأردنيين والعرب، في قراءات متنوعة لأوضاع الإنسان العربي ومحاوره ذاته بأساليب عديدة، من خلال طلعته وما يفتحه المسرح على آفاق العاملين في المسرح ورؤاهم.

وتتألف لجنة تحكيم المهرجان من الدكتور مخلد الزبيدي من الأردن رئيسا، وهي بعضوية جان قسيس من لبنان، ويوسف البدرى من تونس، وكلثوم أمين من البحرين، والدكتور سعيد كريمي من المغرب. كما يحل على المهرجان 28 ضيفا من النقاد والباحثين والفنانين والمختصين في شؤون المسرح.

وتقام بالتزامن مع فعاليات المهرجان، ندوة "نور المسرح في ظل الأزمات العربية الراهنة" على يومين، يشارك فيها النقاد والأكاديميون رياض السكран من العراق، وإيمان عون من فلسطين، وعدنان مشاقبة من الأردن، ويوسلهام الضعيف من المغرب، ومحمد يوسف من الإمارات، وجمييلة الزقاي من الجزائر، ومرشد راقي من سلطنة عمان، ويوسف البحري من تونس، وأسامة أبوطالب من مصر.

كما تقام ورشة الإخراج المسرحي التي يقدمها محمد شرشال من الجزائر، وورشة إعداد الممثل التي يقدمها هشام كفارنة من سوريا، وورشة المسرح الصوتي ويقدمها انتصار عبدالفتاح من مصر.



المسرح صوت الإنسان العربي (مسرحية «ليلة القتل»)

عسان - تتواصل عروض مهرجان الأردن المسرحي، في دورته الـ 29 التي تقام على مسارح المركز الثقافي الملكي بعمان، وتستمر حتى الرابع عشر من ديسمبر الحالي، بمشاركة 10 عروض مسرحية من سبع دول عربية.

وعرضت الاثني عشر خشبة المسرح الرئيسي مسرحية "تخريف ثنائي"، للمخرجة الأردنية وفاء رمضان، فيما عرضت مسرحية "ليلة القتل"، للمخرج المصري صبحي يوسف، على خشبة المسرح الدائري، بحضور جماهيري كامل العدد.

وتطرح مسرحية "تخريف ثنائي" بعض الأسئلة الوجودية التي لا إجابة عليها، بين زوجين في منزل واحد يمثلان شخصيتين في منتهى التناقض، تدور بينهما حرب من الأسئلة العنيفة حول الوجود والشخصية، وسط حرب حقيقية أخرى تدور في الخارج، ليتابع الجمهور حربا مقابل حرب، واحدة تقضي على الحياة خارجا وأخرى تقتل الحياة داخل المنزل.

فيما أخذت مسرحية "ليلة القتل" المعالجة عن رواية الكاتب الكوبي خوسيه تريانا، الحضور إلى معالجة عصرية تحذر من قسوة الآباء، ممزوجة بكلمات الأغاني التي كتبها الشاعر عوض بدوي، وموسيقى محمد حمدي رؤوف، حيث تتناول المسرحية مجموعة الأبناء الذين يعانون من قسوة والديهم وتسلطهم، فلا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ولا اختيار ما يرغبون في القيام به، بما يناسب أعمارهم، لتصل الأحداث إلى ذروتها عندما يقررون اللجوء إلى فكرة الأبناء القتل، لإنهاء حياة التسلط والإهانات والعبث بالمصير وإيقاف الأحلام.

وتواصلت الثلاثاء فعاليات المهرجان بغرض مسرحية "كافي" من السعودية للمخرج سامي صالح الزهراني. وتضمنت المسرحية عددا من المشاهد الدرامية لمجموعة من الأصدقاء يناقشون أحداثهم اليومية داخل "المقهى" الذي استخدم شكلا ومكانا للعرض المسرحي ومنه ينطلق المخرج في معالجة القضايا الاجتماعية والوجودية بشكل سلس ومن خلال حوارات كاشفة تخوضها الشخصيات فيما بينها.

وقال الزهراني عن عرضه "إن كافي" (café) تجربة شخصية رابعة لي كمخرج لأحد نصوص غراب المسرح السعودي الأستاذ فهد الحارثي، هذا بعد ذاته شرف كبير، مبينا أن العمل على المسرحية كان متعنا مع طاقم عمل تمثيلي خلاق بذل من الجهد الكثير، "طاقم فني افتخر بالعمل معه، تخلق وولد بجمعية الثقافة والفنون بالطائف" كما قال.

ومن عروض المهرجان كذلك نذكر العرض المسرحي الأردني "طيلة" للمخرج هشام سويدان، الذي ناقش فكرة الوهم الذي يخلقه الإنسان في داخله ويصل معه إلى مرحلة الهيئان، ووصوله إلى مرحلة عدم قدرته على التحكم في وهمه متراجعا بين الخيال والواقع.

ونال العرض المسرحي إعجاب الجمهور وثقاعله، وهو يتابع التصاعد الحركي للأحداث من قبل الممثلين الذين عبروا بحركة أجسادهم المتسقة مع الإيقاع البصري والسمعي لحكاية العمل الذي يسعى بالخروج من حالة الوهم والضياع إلى تحقيق الانتصارات.

وتحمل المسرحية رؤية المخرج هشام سويدان وفكرته، من تمثيل معتصم سميرات، حسام حازم، سالي القسوس، فرح نصار، حسن دعابس، موسى البعول،

ملتقى القاهرة للمسرح الجامعي فرصة منقوصة لاكتشاف المواهب

تطوير المسرح الجامعي يتطلب انفتاحا أكثر ودعما أكبر للعروض



من هنا تبدأ المواهب

في المؤسسات التعليمية تواجه مشكلات عديدة، على رأسها تراجع أهمية الفنون بالنسبة إلى الكثير من القائمين على العملية التعليمية، ما يجعل أساتذة المسرح في أكثر من 23 كلية نوعية مختصة في الفنون يجدون صعوبة في التواصل مع تلاميذ المدارس لاكتشاف المواهب منذ الصغر، وادما ما تكون الشكاوى من وجود مقاومة قوية لوجودهم داخل المدرسة.

ويشير في تصريح لـ "العرب" إلى أن المدارس هي الرافد الرئيسي للمواهب في الجامعات، ولم تعد غزارة الطلاب المهتمين بالمشاركة في المسرح الجامعي كما كانت في السابق، كما أن التضييق في مجال الحريات وعدم السماح لطلاب التيارات السياسية بممارسة الأنشطة الفنية داخل الجامعة أثر سلبا عليها.



مسرحيات الجامعة تعبر عن الهوية الثقافية للطلاب، ويشكل استقطابها للمواهب الشابة إحدى أهم أدوات تفريغ الطاقات

ويذكر أن ذلك يمثل خطأ كبيراً لأن المسرح وسيط فني أعلى من أي أيديولوجيا سياسية، ويخلق مساحات مهمة للاختلاف في الرؤى بين الشباب وينتج فرصة للشباب لأجل التعبير عن أنفسهم وأفكارهم واتجاهاتهم بشكل يساعد على دمجهم في المجتمع بدلا من تركهم فريسة لأفكار والتيارات المتطرفة التي تستقطبهم.

ويشكو العديد من المهتمين بالمسرح من ضعف التعليم الأكاديمي للفنون وانعكاسه سلباً على تطوير مسرح الجامعة، والذي تتصاعد المطالبات بضرورة تحديثه والاستعانة بمرجعيات أوسع وإيجاد خريطة مهنية جديدة للوظائف ذات الارتباط المباشر بالمسرح مثلما هو الحال بالنسبة إلى التقنيين الذين يعانون انقراضا الآن، وتحاول أكاديمية الفنون بالقاهرة تعويضه من خلال مدرسة أكاديمية الفنون للتكنولوجيا التطبيقية التي تم افتتاحها منذ ثلاث سنوات وترمي إلى المساهمة في التطوير الفني.

إقامة ملتقى دولي لمسرح الجامعات ليس كافياً لتحقيق ذلك، والمسابقات السنوية التي تجريها المسارح الجامعية بحاجة ليوافقها التبادل المستمر في العروض بين الجامعات مع الاهتمام بمسابقات الكتابة والتأليف.

وتضيف في تصريح لـ "العرب" أن "العامل المهم في تطوير المسرح الجامعي يتمثل في إتاحة مناخ من الحرية العام يدعم تقديم عروض إبداعية، وأن الأجيال الحالية التي ترتبط على نحو أكبر بالوسائط التكنولوجية الحديثة تطلب مساحات واسعة تتماشى مع ما تقتضيه له من محتويات خارجية".

وتشدد على ضرورة أن يكون المسرح أكثر الأماكن التي تتاح فيها الحرية ولا يجب أن يقل بكثير عما يتعرض له الشباب في الوسائط الأخرى، والحد من التعقيدات التي تواجه العروض المختلفة والتدقيق في مسألة الملكية الفكرية وتقديم تسهيلات تتواءم مع إمكانيات مسارح الجامعات.

وتذكر أن الكثير من العروض التي تقدم على مسارح الجامعات يتم دفنها بعد عرضها في المسابقات الخاصة بالجامعة، في حين أن هناك عروضاً تظهر بجودة فنية عالية للغاية يمكن الاستفادة منها وتقديمها للجمهور على مسارح الدولة بدلا من لجوء الطلاب إلى تقديم أفكارهم تحت أسماء أخرى عقب التخرج.

شاركت في ملتقى القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عن كلية العلوم بجامعة حلوان (جنوب القاهرة) أن تحصد جملة من الجوائز من خلال مشاركتها في مسابقات مسرحية محلية، إذ شاركت في المهرجان القومي للمسرح في دورته الأخيرة وحازت على جائزة أفضل مؤلف صاعد وشهادة تقدير للمؤلف ومخرج العرض محمد السوري، وشاركت في مهرجان الإسكندرية المسرحي ضمن الأعمال المشاركة (بلا إنتاج)، وحصد العرض جائزة أفضل عرض، كما أن مؤلف العمل ومخرجه حصدا جائزة أفضل مؤلف ونص مسرحي بالمهرجان ذاته.

وسيط فني

تعبر مسرحيات الجامعة عن الهوية الثقافية للطلاب ويشكل استقطابها للمواهب الشابة إحدى أهم أدوات تفريغ الطاقات، وتتسم بأنها تبرز حماس الطلاب وشغفهم للاستمرار في مجالات التمثيل والتأليف والإخراج والإصرار على تحقيق ذاتهم.

اختلاف الرؤى وتعدد الثقافات وفقا للمناطق الجغرافية المختلفة التي تنتشر فيها الجامعات، ما يجعل الكثير من الفنانين يرون أن الجامعة نبع لا ينضب من الفن والإبداع بأنواعه المختلفة. ويؤكد الناقد المسرحي سامح مهران أن المسارح

لا تختلف حول الأهمية البالغة للمسرح الجامعي في مصر، الذي يتجاوز المجال الفني إلى التأثير الاجتماعي والسلوكي والنفسي والفكري، ومساهمة الفعالة في تثقيف الطلاب وفتح آفاق أمامهم، وييقن هذا المسرح المنشأ الأول للفنانين إذ لا يتوقف عن استقطاب المواهب، وقدم على امتداد عقود تجارب فارقة للساحة الفنية، لكنه في السنوات الأخيرة يواجه تراجعاً كبيراً.

وتنظيم سبع ورش بمدرسين دوليين في المجالات ذات الارتباط بالإنتاج المسرحي، وشارك في الملتقى ما يقرب من 700 شاب عربي من دول: المغرب وتونس والسعودية ولبنان والأردن وعمان وسوريا والعراق والكويت والبحرين والإمارات.

العناية بالمسرح الجامعي

يتفق العديد من نقاد المسرح على أن الملتقى كان يمكن أن يتحول إلى فرصة مناسبة لاكتشاف المزيد من المواهب المدفونة، حال جرى دعم النماذج الفائزة في المسابقات المختلفة وتقديم الرعاية اللازمة لتطوير قدراتها، لأن العديد من الموهوبين في جامعات ومؤسسات تعليمية متباينة تتوارى مع عدم وجود بيئة تساعد على الاستمرار.

وتأتي المشكلة الأخرى في توالي شكاوى القائمين على المسارح في المدارس والجامعات من عدم قدرتهم على الحصول على التصاريح اللازمة لاستكمال الأعمال التي يسعون لتقديمها، وغياب الدعم الأكاديمي المقدم للأعمال المسرحية، فضلا عن تدخل جهات أمنية لمنع تقديم بعض العروض بحجة أنها تثير الفتنة أو تلامس أوضاعا غير مرغوب الاقتراب منها، ما دفع مواهب عدة إلى العزوف عن المشاركة في النشاط المسرحي.

وتعد واقعة تدخل لجنة النشاط المسرحي بجامعة الإسكندرية لوقف عرض مسرحية "ميراث الريح" التي تناقش التناقض المزعوم بين الدين والعلم بحجة أنها "تثير الفتنة" و"تحمل أفكارا ملغومة" من أبرز الحالات التي أثارت جدلا منذ ثلاث سنوات، وتكررت ملامح منها في كليات نوعية تضع علوم المسرح في مقدمة مناهجها.

لم يعد المسرح الجامعي كما كان في السابق مستقطبا لكبار المخرجين المصريين من أجيال مختلفة، فقد نجح في جذب أسماء لامعة مثل، كرم مطاوع وسنار شافع وحسين عبدالقادر وسعد أرشد وفهمي الخولي وغيرهم، كان دورهم يتمثل في اكتشاف المواهب المنتشرة بكثافة في الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، وشاركوا كموجهين يعلمون الأجيال الصاعدة فن المسرح. تقول الكاتبة المسرحية رشا عبدالمنعم إن "المسرح الجامعي ما زال هو المخرج الرئيسي للمواهب الجديدة في مصر، لكنه بحاجة إلى عناية فائقة تساهم في الحفاظ على الثروات الفنية المهددة، وأن



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - سلطت الدورة الرابعة للملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، التي اختتمت أعمالها مؤخرا، الضوء على مشكلات تعاني منها مواهب عديدة في الجامعات والمؤسسات التعليمية وغيرها من أماكن الأنشطة الثقافية المسرحية في مصر من جهة الانفتاح وتوفير الأجواء المناسبة لرعاية قدراتها وتقديمها إلى الجمهور.

حصلت الفرق المسرحية المصرية التي شاركت في الملتقى، خلال الفترة من الثاني والعشرين إلى الثامن والعشرين من أكتوبر الماضي، بين 13 عرضا مسرحيا، على جوائز عدة في الملتقى الأخير، وفاز الفريق المسرحي لجامعة جماعي عن مسرحية "الجزيرة"، وفازت الطالبة سلمى عبدالكريم من المنصورة (شمال مصر) بأفضل ممثلة، والطالب أحمد المصري عن دوره في مسرحية "صلة" التي قدمتها جامعة عين شمس بالقاهرة، مناصفة مع الطالب السعودي (كميل علي) عن مسرحية "معرض الأرجل الخشبية".



رشا عبدالمنعم
الحرية أول عامل لتطوير المسرح الجامعي الذي يحتاج عناية

سامح مهران
المسرح وسيط فني
أعلى من أي أيديولوجيا سياسية

وكرمت الدورة الرابعة من الملتقى الذي يقام سنويا منذ العام 2018 برعاية وزارتي الثقافة والشباب والرياضة في مصر بجانب هيئات فنية وثقافية مختلفة عددا من نجوم المسرح والفن، في مقدمتهم الفنانة إسعاد يونس والفنان هاني رمزي، والفنانة المغربية لطيفة أحرار، وكرمت كذلك اسم الفنان المصري الراحل محمود ياسين.

وشهد الملتقى تنظيم مسابقة "نجم الجامعة" لاكتشاف المواهب و"علاء جابر للكتابة النقدية والإبداعية" لاكتشاف مواهب الكتابة والنصوص المسرحية،

«دمشق» ومعالمها التاريخية محور معرض تشكيلي جماعي

الأموي والبيوت الدمشقية القديمة. من جهة شارك التشكيلي أحمد شما بتسع لوحات تروي حكايات متنوعة عن دمشق، مجسداً المعالم الأثرية والتاريخية، إضافة إلى صور وثائقية قديمة تحولت إلى لوحات فنية، وقد استخدم في أعماله الألوان الزيتية. وكان للوردة الدمشقية حضوراً بارزاً في إحدى لوحات الفنان الشاب علاء الغيرة الذي شارك بثلاث لوحات عن مئذنة العروس والجامع الأموي وبيوت دمشقية متمازجة مع عبارات من الخط العربي والزخارف الهندسية الدقيقة.

ستون لوحة بريشة فنانين عبروا من خلالها عن متانة ارتباطهم بأقدم المدن المأهولة في التاريخ وعن حبهم العميق لها

كما كان للحارات الدمشقية حضورها المتميز في أعمال التشكيلي محمد دبور، ليرسم حارة الورد في ساروجة وجامع البدرائية في حي القيمرية وحي العمارة وحارة الصواف وحمام القيمرية، لافتاً إلى أنه بدأ هذه التجربة منذ عام 1980، وفي رصيده المئات من اللوحات. وأشارت مديرة الثقافة بدمشق نعيمة سليمان إلى أن هذا المعرض جاء ليوفق التراث المادي واللامادي والحرف اليدوية في مدينة دمشق، أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ، مؤكداً أن التراث هو الجسر الواصل بين الماضي والحاضر و"مهمتنا تعريف الأجيال القادمة بهذا الإرث العريق".

هيئة البحرين للثقافة تنظم منتدى الفن والعمارة الإسلامية

إبراهيم آل خليفة، إلى أن المنتدى -الذي يستمر أربعة أيام- يركز في نسخته الثالثة على التنوع في الفن والعمارة الإسلامية، لافتة إلى توسع الحضارة الإسلامية خلال تاريخها الحافل في بقاع الأرض، لتمتد من أوروبا حتى آسيا الوسطى، حيث تكونت من خلالها مراكز ثقافية إقليمية تتميز بخصائصها الجمالية.

وقالت "نتيجة لهذا الامتداد ازداد التعبير الإبداعي، وأسهمت اللغة المرئية للعالم الإسلامي لتشمل صفات متنوعة كتناج للنبال الثقافي"، مشيرة إلى أن "الفن الإسلامي اليوم يعد موروثاً غنياً بالأشكال والأساليب والوظائف التي تعكس مبادئ مشتركة رغم تنوعها".

وأفادت عميدة الهندسة بان المنتدى وأشادت باستمرار المنتدى للسنة الثالثة على التوالي، خصوصاً أنه يأتي احتفاءً باليوم العالمي للفن الإسلامي (18 نوفمبر)، والذي أقره المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) في 2019، بعد توصية مجلسها التنفيذي، مصدقاً على الاقتراح الذي تقدمت به مملكة البحرين والذي يقضي بتخصيص يوم عالمي للفن الإسلامي.

من ناحيتها أشارت عميدة كلية الهندسة في الجامعة الشبيخة هيفاء بنت كجزء من الفعاليات المصاحبة للمنتدى.



العمارة لا تتطور بمعزل عن الفن

سجن وذاكرة وانعتاق في مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية

قصص للنجاح والتحدي تعرض في ظرف حرج يعيشه لبنان



ألفريد هيتشكوك حاضر بقصته الذاتية



أفلام تحكي لنا معاناة المبدعين

ويشهد على الحزن الذي لا يزال يثيره، بعد أربعين عاماً من تلك الليلة عندما اغتيل على أحد الشواطئ بأوستيا. وفيلم "زيارة، الموسم السابع" لنديز جبور وموريل أبوالروس، والذي يسلط الضوء على الأشخاص الذين تجاوزوا أعظم التحديات في الحياة واستمروا في المضي قدماً بإيمان وإيجابية. وفيلم "بوتيتشيلي، فلورنسا وميديتشي" لماركو بيانغياني الذي يستكشف حياة بوتيتشيلي الذي تمكن من إيراد أوضاع وظلال عصر النهضة في فلورنسا كمرکز قوي للثقافة مع الجانب المظلم.

كما يتضمن المهرجان فيلم "جان ميشال باسكيات" الذي يستعيد حياة وأعمال الفنان النيويوركي جان ميشال باسكيات الذي ركزت لوحاته على الانقساتات مثل الثروة مقابل الفقر وزواج بين النص والصورة والتجريد وشكلت أعمالاً مباشرة واضحة في انتقادها لاستعمارية السلطة والأنظمة العنصرية. ومن الأفلام التي تناولت فنانين تشكيليين مشهورين ذكر "العالم في لوحة، فلفل فيلاسكرين" و"دوار الشمس" عن الفنان فينسنت فان غوخ.

وكان للموسيقى والرقص نصيب مهم في المهرجان، وفي هذا السياق ذكر من الأفلام: "إنيو: المايسترو" و"الهارب"، و"الأجل اليد اليسرى" الذي يحكي عن عازف البيانو نورمان مالون الذي تعرض في سن العاشرة، وكان قد أصبح آنذاك عازف بيانو بارعاً، إلى خلل جسدي أصاب جانبه الأيمن بالشلل ولكن لم يكن عائقاً لشهرته العالمية. وكذلك فيلم "البحث عن الطرب" لساندرا جيسي وأحمد عبدالحسن، وهو رحلة بحث إلى القاهرة للتعرف على المشهد الثقافي وعلى العنصر الحقيقي للطرب، فتعرفاً على أم كلثوم في عالم الموسيقى العربية وعلى القاهرة في فترة ما بعد الثورة، والتي هي فريسة مخاوف من العودة إلى الحكم العسكري والتعصب الديني من خلال تحريك الأجساد بين النوتة الموسيقية والصمت، بين جنيف والقاهرة، بين الفشل والنجاح.

نحن إذاً على موعد مع جولة ثامنة من الفن الحي تتوج هذه السنة بالتبرع برقع مبيع بطاقات الدخول لطلاب جامعة ألبا التي احتضنت المهرجان.

يحتفي مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية هذا العام بالذاكرة، سواء كانت فردية أو جماعية، حيث يعرض أفلاماً عن فنانين ومبدعين قاوموا أزمات شخصية ذاتية ومشتركة، لينقلوا إلينا تجاربهم الفنية وقصص نجاحهم.

مهندس معماري باسم أنطوني غاودي تحدي الصعوبات الهندسية ليحقق حلمه، وعلى فنان غرافيتي باسم هارالد نيجيلي الذي أصدرت الدولة السويسرية مذكرة توقيف دولية بحق. وعند عودته إلى زيورخ قام برش أكثر من 50 رسماً على الجدران بعنوان "رقص الموت"، وعلى مخرج سينمائي إسباني باسم خوسي فال ديل عمر أراد من السينما أن تكون كاملة".

وكالعادة لم يكن اختيار المهرجان لموضوع محدد كإختصار الأحلام على الخنوع، اختياراً اعتباطياً، بل كان نتيجة قراءة في أجواء وأحوال السنة التي تلت انقضاء المهرجان السابق. والتركيز في القراءة كان دوماً على ما يحدث في واقع لبنان أولاً، وما يمكن للمهرجان تقديمه من ناحية كنوع من صدى بصري/فني لما يحدث، أي أن يكون مشاركة وجدانية، ومن ناحية ثانية أن يكون محاولة فنية غير مباشرة للإجابة عن تساؤلات وتقديم حلول مُمكنة كنوع من التحفيز ضد أي ضرب جديد من القنوط أصاب البلد وأهله. أضف إلى ذلك براعة المهرجان في ربط الهواجس والهجوم اللبنانية بانتقاء مناسبات فنية عالمية والاحتفاء بها عبر سلسلة من الأفلام وجلسات نقاش ومحاضرات شارك فيها عدد كبير من الاختصاصيين والفنانين، نذكر منهم الباحثة غادة والباحثة والفنانة الفوتوغرافية هدى قسطلطي والبروفيسور جوزيف رستم والمخرجين هادي زكاك وزينة دكاش والكاتب اللبناني ربيع حداد والصحافية فيفي أبوديب والمهندس المعماري عبدالحليم جبر.

وتشير هذه الأسماء والكثير غيرها إلى وجود مراوحة واسعة من الاختصاصيين والعاملين في مجال الفن لأن الأفلام التي تضمناها المهرجان تراوحت بين فن الرقص والعزف والموسيقى والإخراج السينمائي والفن التشكيلي وفن الغرافيتي والشعر والأدب. والمتطلع إلى البرنامج الفني سيعرف أن الشخصية المحترق بها هذه السنة هي الكاتب والمخرج الإيطالي

الفكرة الطاغية هي التمسك بوضوح الذاكرة الفردية والجماعية والإصرار على تحقيق وإنجاح الأفلام الفردية والجماعية

الفكرة الطاغية هذه السنة هي باقتضاب شديد: التمسك بوضوح الذاكرة الفردية والجماعية المتضمنة لأهوال كثيرة والإصرار على تحقيق وإنجاح الأفلام الفردية والجماعية في أن واحد بعيداً عن اضطهاد الماضي الملقي باشباحه عميقاً في الوجدان.

وتذكر مؤسسة ومديرة المهرجان اليس مغيبب أن "المهرجان يهيم إظهار الصعوبات التي واجهها الفنانون في حياتهم كي يصلوا إلى ما هم عليه من نجاح. سنعترف في الأفلام على



أفلام تحكي لنا معاناة المبدعين

تويوتا تعيد تقييم ابتكارات طرزها الكهربائية المستقبلية

احتمال استبدال منصة إي-تي.أن.جي.أي وتقليص التركيز على محركات الهيدروجين



إليك أول سيارة كهربائية خالصة

الماضية وتم تصميم منصة إي-تي.أن.جي.أي لتعمل على نفس خط التجميع مثل المركبات التي تعمل بالبنزين والمحركات الهجينة، لذلك لا يمكن بسهولة زيادتها في شروط الإنتاج لتلبية الطلب. وما يعطي مصادقية لأخبار إعادة تشغيل سيارة تويوتا الكهربائية هو تعيين الرئيس التنفيذي السابق للشركة شيجيكي تيراشي لقيادة المراجعة. وتم تصنيف فريق تيراشي ضمن مجموعة يطلق عليها اسم "بيننس ريفولوشن" (بي.آر)، وهو مصطلح يستخدم للتغيرات الرئيسية بما في ذلك تجديد عمليات التطوير والإنتاج منذ عقدين. وقد بتبنى تيراشي إيقاف المنصة الحالية والعمل على تطوير منصة جديدة تقود طموحات الشركة في المستقبل، ولكن ذلك يستغرق ظهور النماذج الجديدة القائمة على هذه المنصة ما يقرب من خمس سنوات.

والمديرين التنفيذيين لأن قدرة الشركة كانت تنحسر بشكل كبير خلف المنافس الرئيسي تسلا وخاصة في تكاليف التصنيع.



كما أن تخطيط الشركة كان قائما على افتراضات خاطئة، بما في ذلك أن السيارات الكهربائية لن تصبح شعبية بالنسبة إليها عدة عقود. وطورت تويوتا إي-تي.أن.جي.أي على افتراض أنه سيتعين عليها بيع 3.5 مليون سيارة كهربائية سنويا بحلول 2030 أو حوالي ثلث إجمالي إنتاجها من السيارات في ذلك الوقت. لكن مبيعات السيارات الكهربائية نمت بشكل كبير في السنوات القليلة

المنصة ذاتها، والمقرر إطلاقها في الأسواق العالمية خلال الأشهر المتبقية من العام الجاري. ويتوفر هذا الطراز البالغ طوله قرابة خمسة أمتار بنوعين من المحركات الأولى بقوة 183 حصانا والآخر بقوة 245 حصانا، بينما تصل سرعته القصوى 160 كيلومترا في الساعة، ويبلغ مدى سيره 600 كيلومتر قبل إعادة شحن البطارية. وتزدان المقصورة الداخلية خماسية المقاعد لسيارة زد.بي 3 شاشة لمسية كبيرة تعمل باللمس على الكونسول الأوسط، والتي تضم زرا دوارة كبيرة، مع شاشة رقمية صغيرة خلف المقود متعدد الوظائف. وتشترك سوليفرا من سوبارو الكهربائية بالكامل أيضا في منصة إي-تي.أن.جي.أي، وكذلك سيارة لكزس أر.زد.إل الكهربائية متعددة الاستخدامات القادمة. ويقال إن مراجعة تويوتا للسيارات الكهربائية تم تقديمها من قبل المهندسين

في عام 2019 وحديث الكثير في تطوير المركبات الصديقة للبيئة منذ ذلك الحين. وكانت أول سيارة كهربائية من تويوتا تدعمها إي-تي.أن.جي.أي هي سيارة زد.بي 4 إكس الكروس أوفر التي تم إطلاقها في الخارج في وقت سابق من هذا العام، ولكن المبيعات تم تصميمها عبر الاستدعاء الذي أدى إلى توقف الإنتاج مؤقتًا أثناء العثور على حل. وهذه السيارة التي صنعتها الشركة مع سوبارو هي أول تحول لتويوتا عن سيارات الهيدروجين، وتساعد بطاقتها في قطع مسافة تبلغ 450 كيلومترا قبل إعادة شحنها. ولم يتم الكشف بعد عن سرعتها. وقبل أيام كشفت الشركة عن سيارتها بي.زد.3 المعتمدة عن

ولدا سيكون تغيير الموقف الآن بمثابة تحول جذري للشركة، وإعادة كتابة خطة لطرح مركبات تكون ندا مع طرز أبرز شركة تصنيع في القطاع وهي تسلا الأميركية. وعلى المدى الطويل، يرى تويوتا محركات احتراق الهيدروجين كعرض مقنع، وهي تقنية تطورها تويوتا في مشروع مشترك مع مصنعي السيارات سوبارو ومازدا وكاواساكي وياماها. ومن بين الذين يسعون لتقنية الهيدروجين،

ويحتوي التصميم الداخلي للسيارة على شاشة مقاس 13.2 بوصة، ولوحة تعليمات رقمية مقاس 12.3 بوصة. ولوحة المطورون في الشركة بتحديث مقدمة السيارة بتصميم "رياضي نشط"، وهو يشمل مصابيح أمامية أكثر اندماجا، وشبكة أوسع، مع شريط ضوئي في المقدمة. كما نقل المصممون شعار الأزرق البيضاوي المميز لفورد من أعلى الشبكة الأمامية إلى داخلها. فمن الناحية المرئية، كان التغيير الأكبر في المقدمة حيث يتم استكمال الشبكة العريضة بمصابيح أمامية جديدة مع خطوط ليد وشريط إضاءة نحيف كامل العرض يربط بين الزوايا. وتنتقل الشارة البيضاوية الزرقاء أيضا من موضع أعلى الشبكة إلى أن تكون مدمجة. وتبتني فورد وجهها مشابها في الطرازات الجديدة التي تم طرحها في الخارج مؤخرًا بما في ذلك سوق موندو الصيني وعربة النقل الأوروبية المخصصة. ولا ترتكز فورد على هذه الاستراتيجية فحسب، وإنما قد تساعد التغييرات التي تم إجراؤها على إسكيب على تعزيز جاذبيتها للملكي السيارت السابقين.

فورد تضيف مزايا تكنولوجية إلى أيقونتها إسكيب 2023

وفي الخلف، تمت إعادة تصميم المصابيح الخلفية وأصبح تحرير الباب الخلفي مخفيا الآن تحت الشفة فوق جيب لوحة الترخيص. وتبقى بقية الصفائح المعدنية دون تغيير باستثناء بعض تصميمات العجلات الجديدة.

الجيل الرابع من السيارة يحاول المنافسة مع تويوتا راف 4 نيسان روغي وشيفروليه إكيونكوس وهوندا سي.آر.في

ويتم نقل مجموعة نقل الحركة بأكملها دون تغيير مع محركات إيكو بوست سعة 1.5 لترا بثلاث أسطوانات وسعة 2.0 لتر مع ناقل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات. ولم يتم تغيير النسخة الهجينة التقليدية سعة 2.5 لتر، بالإضافة إلى الإصدار الهجين الإضافي مع مدى كهربائي يبلغ قرابة 37 ميلا وفقا لتصنيف وكالة حماية البيئة الأميركية. ويبدأ سعر الفئة الأعلى في عائلة فورد إسكيب 2023، وهي السيارة الهجينة الكهربائية أس.تي. لاين إيليت من 39.9 ألف دولار، يشمل رسوم الشحن والنقل.

ويحتوي التصميم الداخلي للسيارة على شاشة مقاس 13.2 بوصة، ولوحة تعليمات رقمية مقاس 12.3 بوصة. ولوحة المطورون في الشركة بتحديث مقدمة السيارة بتصميم "رياضي نشط"، وهو يشمل مصابيح أمامية أكثر اندماجا، وشبكة أوسع، مع شريط ضوئي في المقدمة. كما نقل المصممون شعار الأزرق البيضاوي المميز لفورد من أعلى الشبكة الأمامية إلى داخلها. فمن الناحية المرئية، كان التغيير الأكبر في المقدمة حيث يتم استكمال الشبكة العريضة بمصابيح أمامية جديدة مع خطوط ليد وشريط إضاءة نحيف كامل العرض يربط بين الزوايا. وتنتقل الشارة البيضاوية الزرقاء أيضا من موضع أعلى الشبكة إلى أن تكون مدمجة. وتبتني فورد وجهها مشابها في الطرازات الجديدة التي تم طرحها في الخارج مؤخرًا بما في ذلك سوق موندو الصيني وعربة النقل الأوروبية المخصصة. ولا ترتكز فورد على هذه

ديربورن (الولايات المتحدة) - تستعد شركة فورد، ثاني أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة، لطرح الجيل الرابع من سيارتها إسكيب 2023 بعد تأخر كبير من المنافسين الذين قدما مركبات ذات قدرة عالية في هذه الفئة. وبالنظر إلى أن قطاع الكروس أوفر المدمج حيث قد حل طراز إسكيب محل سيارات السيدان متوسطة الحجم، فإن الشركة التي تقدم سياراتها نظير 29 ألف دولار، تسعى لدخول المنافسة وتآمل في أن تؤدي التغييرات مع بدء العام الجديد إلى إحداث تغير. وتآخر الجيل الحالي من إسكيب كثيرا عن المنافسين الرئيسيين بما في ذلك تويوتا راف 4 نيسان روغي وشيفروليه إكيونكوس وهوندا سي.آر.في. ومع ذلك، قامت شركة فورد بتقسيم مجموعة المرافق المدمجة الخاصة بها مع إدخال برونكو سبورت الموجهة للطرق الوعرة، تاركة إسكيب كمركبة أكثر حضرية وتركيزا على الركاب. والاستراتيجية فحسب، وإنما قد تساعد التغييرات التي تم إجراؤها على إسكيب على تعزيز جاذبيتها للملكي السيارت السابقين.

فولكسفاغن تطلق إصدارا خاصا من أيقونتها غولف

لكنها تتميز بلمسات مقلمة باللون الأحمر لزيادة التباين. ولم يغفل المطورون عن التجهيزات الأهم في السيارة وهي المحرك، حيث تنطلق غولف جي.تي.أي إيديشن 40 بسواعد محرك رباعي الأسطوانات. ولكن أولئك الذين كانوا يأملون الآن في المزيد من قوة المحرك من المرجح أن يصابوا بخيبة أمل، فطبعة الذكرى السنوية تتميز فقط بالتغييرات البصرية. وتحت غطاء المحرك، نفس محرك البنزين سعة 2.0 لتر بقوة 241 حصانا وعزم الدوران 370 نيوتن متر، بالإضافة إلى المخدمات التكيفية. ولإصدار الذكرى الأربعين، تتوفر أربعة ألوان للطلاء بلونين تورنادو الأحمر وأورانو الرمادي حصريا لهذا الطراز. وبا لإضافة إلى ذلك،

ولكنها تتميز بلمسات مقلمة باللون الأحمر لزيادة التباين. ولم يغفل المطورون عن التجهيزات الأهم في السيارة وهي المحرك، حيث تنطلق غولف جي.تي.أي إيديشن 40 بسواعد محرك رباعي الأسطوانات. ولكن أولئك الذين كانوا يأملون الآن في المزيد من قوة المحرك من المرجح أن يصابوا بخيبة أمل، فطبعة الذكرى السنوية تتميز فقط بالتغييرات البصرية. وتحت غطاء المحرك، نفس محرك البنزين سعة 2.0 لتر بقوة 241 حصانا وعزم الدوران 370 نيوتن متر، بالإضافة إلى المخدمات التكيفية. ولإصدار الذكرى الأربعين، تتوفر أربعة ألوان للطلاء بلونين تورنادو الأحمر وأورانو الرمادي حصريا لهذا الطراز. وبا لإضافة إلى ذلك،

وتلفت السيارة الخاصة الجديدة الأنظار إليها من خلال العجلات المصنوعة من المعدن الخفيف قياس 19 بوصة المطلوبة باللون الأسود شديد اللمعان،



الإعلام المصري يستدعي أزمات خارجية لإقناع الجمهور ببراءة الحكومة من المسؤولية

معاناة المواطن الغربي حاضرة بكثافة على المنصات المصرية



طالعوا الصحف تعرفون من المسؤول عن الغلاء

وحال استمر الإعلام المصري في السير على الوتيرة نفسها بلا مراجعة، فإن فرص ترميم العلاقة مع المواطن تصبح مسألة بالغة الصعوبة، وطالما هناك إصرار على تغييب الحقائق والسعي لغرس صور خيالية لن يحدث التأثير المطلوب في الواقع.

ولن يكون التركيز على أزمات دول أخرى لتهنئة الشارع مفيدا على المدى البعيد، وقد يتسبب في تداعيات سلبية أشد خطورة، فإذا كان الاحتجاج في الغرب وسيلة للضغط على الحكومات وصناع القرارات لتحسين الأوضاع الاقتصادية، فلا مانع من القيام بإعادة إنتاج التصرفات ذاتها في مصر، ولذلك فتمسك الإعلام بمقارنات وأهية من دون مراعاة للخصوصيات المحلية عند التغطية سوف يتحول إلى نقمة سياسية.

الواقع، في حين أن تبني وجهات نظر الشارع بطريقة متوازنة عملية مهمة وقت الأزمات تحمل تنقيسا يصب في صالح الحكومة. ولفت لـ"العرب" إلى أن المقارنة بين الواقع المصري ونظيره في الغرب تؤثر على صورة الإعام وما يحمله من معان تتعلق بالخطاب السياسي الرسمي، لأن الناس عندما لا يجدون معاناتهم في التغطيات الإعلامية ينتسكون في التوجهات العامة، علاوة على أن الإكتفاء فقط بمرود الفعل الإيجابية لن يصب في صالح الدولة وأهدافها، فلا أحد ينكر أن هناك أزمات حادة تعاني منها دول عديدة، وهي عملية لا يجب أن تتحول إلى مبرر للإعلام لإقناع الناس بتقبلهم للصورة التي ينقلها لهم الإعلام.

ويبدو تأثير الخطاب الإعلامي المنحاز إلى الحكومة في الصواب والخطأ مؤثرا سلبا على نظرة الجمهور، والكثير من المنابر تتعامل مع المقارنات بين الأوضاع في الداخل والخارج باعتبار أن ذلك من صميم المهنية وهي لا تدرك أن الانحياز المطلق في ظل مشكلات معيشية مسألة صعبة توسع قاعدة الغضب على الإعلام والحكومة.

وذكر حسن علي أستاذ الإعلام بجامعة قناة السويس ورئيس جمعية حماية المشاهد المصري أن هناك معضلة لا يزال الإعلام في مصر يعاني منها بضراوة، ترتبط بالتركيز على النجاحات الحكومية في مختلف القطاعات بلا تطرق إلى أي سلبية حتى لو كانت هناك حالة استثناء حقيقية لدى فئات عديدة من المواطنين، ما يكرس الانفصال عن

كبيرة، مثل الاحتجاجات ضد ارتفاع الأسعار، والتظاهر ضد عدم توافر السلع، والغضب الشعبي من زيادة الضرائب، وتسليط الضوء على ما يشير إلى إخفاق هذه الدول في مواجهة تبعات الأزمة الاقتصادية، فالحلم أن يقتنع القارئ المصري أن المشكلات التي يعانيها أخف وطأة من تلك التي تضرب غيره في دول متقدمة.

ولا يختلف الأمر كثيرا في البرامج التلفزيونية، فقد صار أغلبها يبدأ بالحديث عن معاناة المواطن الغربي وتدمره من الأوضاع المعيشية، ما يوحى بأن السياسة التحريرية التي يتعامل بها الإعلام المصري مع هذه القضية موجهة نحو هدف معين هو محاولة تخفيف الضغوط الواقعة على الحكومة، على أمل أن يقتنع الناس أن بلدهم ليس في غاية السوء.

ويقل متابعون لحال الإعلام المصري من جدوى تركيز الخطاب الراهن على أزمات الخارج لامتصاص غضب الداخل، لأن المواطنين ليسوا بالساذجة التي تدفعهم إلى تصديق رسائل مصنعة لتغيير رؤيتهم في الحكومة ومنابرها المختلفة.

كما أن الاكتفاء بمقارنات بين الأوضاع المحلية والغربية ليشرع الناس بالرضا على ما أصابهم يعكس لأي درجة تنفصل وسائل الإعلام عن الواقع الذي يعيشه هؤلاء.

أكد عماد السيد لـ"العرب"، وهو رب أسرة أعاد مشاهدة البرامج المسائية، أن تسليط الإعلام للنوء على أزمات المواطنين في دول غربية وتجاهل حياته اليومية لا يحظى بمصادقية لديه، معللا ذلك بأن أي مواطن أصبح يبحث عن وسيلة لتوصيل معاناته إلى صانع القرار وليس توصيل معاناة من يعيشون في الغرب إلى الشارع المصري بلا إدراك للوقائق المادية والمعنوية بين المجتمعين، معقبا "يتحدثون إلينا كأننا جهلاء".

تجدت وسائل الإعلام المصرية لتغطية الأزمات العالمية وصعوبة الأوضاع المعيشية في الغرب، لتقنع الجمهور المصري بأنه يعيش أوضاعا جيدة مقارنة بشعوب العالم، لكن المنصات المصرية أفقدت إلى المنطق والواقعية في مهمتها الحكومية.

توسيع قاعدة المقارنة لتبدو طروحاته مقنعة للجمهور، فهو يتحدث عن أزمات اقتصادية تضرب العديد من الدول لكنه يتعامل معها بطريقة انتقائية ولا يلامس وضع الحريات مثلا. وتصر بعض المنابر الإعلامية على أن تعيش داخل قوقعة وتبحث عن كل ثغرة لتبرير اصطفاها خلف الحكومة المصرية بشكل بات غير مقنع ومستقر للجمهور، مع أنها لو تعاملت بواقعية ونقلت وجهتي النظر الإيجابية والسلبية بلا إحصاء بأن الأوضاع في مصر تتفوق على نظيرتها في الغرب لما وصلت علاقتها مع الناس إلى شبه قطعية.

وتأثرت مصر بالأزمة الاقتصادية الراهنة مثل غيرها من دول العالم، لكن توقف المقارنة عند عنصر واحد وتجاهل مراعاة الفوارق النسبية بين الجانبين يضرب ما تبقى من مصداقية للإعلام ويجعل المقارنة ظالمة ومموجة لدى الجمهور.

ويقوم الصحافي (م. ع) بالبحث عن أي أزمات تعيشها دولة أوروبية ليتم نشرها في صدارة الموقع الإخباري الذي يعمل فيه بتكليف مباشر من رئيس التحرير، ويسعى نحو المتابعة الحظية للإجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية في أزمة اقتصادية غير قاصرة عليها، حيث تضرب دولاً عديدة، لتأتي التغطية الصحافية للحدث في صالح القاهرة على أمل أن يقتنع القارئ والمتابع بأن الأوضاع فيها لا تزال جيدة.

وقال الصحافي لـ"العرب" إن هناك تكليفات يومية من إدارة التحرير بالموقع الإخباري بالتركيز لحظيا على المشكلات التي يعاني منها المواطنون في أي دولة

القاهرة - يوحى التركيز الإعلامي في مصر حاليا على ما تعانیه بعض الدول الأوروبية من صعوبات معيشية أن الهدف يتجاوز حدود التغطية الإعلامية التقليدية والعبرة أو الاستفادة من الدروس، حيث يحمل الاهتمام تلميحا بإسقاطات تشير إلى أن الكل في الهم سواء، ولا داعي لتكريز الحكومة على إخفاقاتها الاقتصادية.

وأصبحت كل أزمة تضرب بلدا يتم ربطها مباشرة بنقص السلع وارتفاع أسعارها وانخفاض العملات، ثم يتحول الأمر إلى مادة خصبة في الإعلام للإيهاء بأن الوضع في مصر لا يزال أفضل حالا من حيث توافر السلع والمحروقات، في حين تشهد العديد من الدول أزمات حادة في نقص الوقود المستخدم في التدفئة والشتاء على الأبواب.



وتحفل تغطيات الإعلام في القاهرة بمقارنات بين ما يجري في مصر وخارجها بلا مراعاة لأوجه الاختلاف السياسية والظوابط الاقتصادية، في محاولة لإقناع الناس بأن الاصطفاف خلف الحكومة فرض عينٍ بدليل أن هناك مشكلات معقدة يعيشها الكثير من مواطني دول أخرى يفترض أنها أحسن حالا وأكثر استقرارا. وتمسك مقاربة الإعلام في مصر بالقنوس والأمور الهامشية وتبتعد عن

بيان النهضة «الرياضية» المتضامن مع قطر مصدر سخرية في تونس

أحد بيادها... وكتب معلق "حمدا لله لأننا تخلصنا منكم، بيان يدل على إفلاس سياسي". وقال آخر "يجب على النهضة أن تتضامن". وكتب معلق:

هذا ليس غريبا؛ إنه اعتراف بالجميل... ومغازلة وتودد لفتح صفحة ود جديدة، لم شمل من ساهموا في تدمير البلاد والعباد... هنا وهناك، وخاصة في تونس.

واعترت معلقة:

لمَ لا؟ وهل ذاك جديد عليهم؟ الهضاميون مع القطريين في السراء والضراء، أما تونس بالنسبة إليهم فهي غنيمة: قاربوا بين بطونهم وجوههم حين أتوا وكيف صارتهم الآن.

ودعمت الدوحة وأزعجها الإعلامية الحركات الإسلامية في المنطقة العربية، ما جعلها تصل إلى السلطة في عدد من الدول على غرار تونس. واستحضر معلقون تونسيون عنوان "حملة التطاول على قطر" الذي أطلقوه في أبريل 2013 على موقع فيسبوك في تونس، غداة مناشدة الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي التونسيين عدم "التطاول" على دولة قطر، داعيا إلى محاسبتهم. وردا على "الاستاذ" الغنوشي الذي نشر البيان على تويتر، كتب مغرد:

قط صرفت 220 مليار دولار لأجل كاس العالم ولم تستثمر شيئا في بلد حطمته بإعلام مزيف للحقيقة كنونس ومصر. تونس تفرق في الديون بسببك أنت.

وتتعرض قطر لانتقادات حقوقية قبل أسابيع من انطلاق المونديال.

تونس - فجر بيان صادر عن حركة النهضة التونسية ومتضامن مع قطر ضد ما أسمته "حملات مشبوهة وملتبسة بالعنصرية" موجة سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت حركة النهضة "الرياضية" كما أطلق عليها تونسيون في بيانها "تتعرض دولة قطر الشقيقة، بمناسبة تنظيمها للنسخة الثانية والعشرين من بطولة كأس العالم لكرة القدم، إلى حملة إعلامية مفرغة من جهات جمع بينها الحق على إقدام دولة عربية على تنظيم هذه الفعالية الرياضية ذات الصيت العالمي والتشكيك في قدرتها على تنظيم هذه البطولة".

وأضافت "إن حركة النهضة تعبر عن: تضامنها الكامل مع دولة قطر الشقيقة وعن استنكارها لما تتعرض له من حملات مشبوهة وملتبسة بالعنصرية وثقتها في قدرة قطر على جعل هذه الدورة من أحسن الدورات نجاحا وتنظيما".

وتابعت "إن تحيي الحركة الاستعداد الكبير الذي أظهرته دولة قطر في تنظيم أكبر تظاهرة كروية في العالم وتمسكها بالقيم العربية الإسلامية، فإنها على ثقة من أنها ستكون محط انظار العالم ومحل إعجابها الكبير بهذه المناسبة".

وأضحت "البيان رئيس حركة النهضة وأغلقت النهضة خاصية التعليق على البيان في حسابها على فيسبوك بعد كمية تعليقات مهولة من الاستهزاء، لكن ذلك لم يمنع التونسيين من تداوله مع سخرية من محتواه وانتقادات للحركة المازومة.

واعتبر معلقون أن "الفاشلة تملق ولي نعمتها بعد أن أصبحت في مزلة التاريخ". وقال ساخرون إن الحركة الغارقة في أزماتها تجد الوقت للتفكير في مشاكل استضافة قطر للمونديال. وكال معلقون تهما للنهضة ورئيسها "الاستاذ" راشد الغنوشي، واعتبروا أن قطر تحصد ما زرعت إذ كانت "النهضة

العنصرية والموجودة في فرنسا كان واضحا".

وهاجم الموقع الفرنسيين بنفس الطريقة التي انتقد بها تقرير المجلة، وذكر على لسان أحد المغردين "أمة عنصرية، لم تعذر بعد عن أفعالها الإجرامية في الجزائر وبقية أفريقيا، ولا تزال تسرق ثروات شعبها حتى يعيش الفرنسيون برفاحية على حساب الشعوب المنهوبة. لا تتفاجأ بهم ومن أمثالهم إذا كانوا يريدون سرقة إنجازك أو سعادتك".

المنصات القطرية
اعتبرت أن المجلة
الفرنسية تستهدف
العرب جميعا، في حين أن
التقرير يتحدث عن قطر

وأضاف الموقع "دولة منطحة ومنحلة ومن العار أن يتم استثمار المليارات في الرياضة والاقتصاد فيها".

وجاء هذا الجدل وسط ضجة أثارت على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن أعلن رئيس القفيا السابق جوزيف بلاتر أن "اختيار قطر لاستضافة كأس العالم كان غلطة أنا المسؤول عنها". وعلق مغرد على الادعاء القطري بالخطوومية بقوله:

تقول "قطر إنها تتعرض لحملة غربية مغرضة" بسبب استضافتها لكأس العالم 2022، وهو أمر نستكره ولا نقبل به. لكن ما لا نفهمه، هو تناول الإعلام القطري لل ملف من باب "الرأي" القطري المدافع فقط، بينما كانت حريصة على ترويج أي حملة غربية مشابهة ضد أي دولة عربية من باب "الرأي" والرأي الآخر!

العراق بالكامل انطلقا منها وإسقاط أربع عواصم بيد إيران بالاستعانة بإعلامها.. مظلوما!

وقال ناشطون عرب إن قطر الآن تتجرع ما أذاقته للشعوب العربية من تبرير الإهباب والحض على الفتنة.

وقال مغرد: @nassrsiyoub
قطر تذوق من نفس الكاس الذي جرعتة لغيرها من الدول العربية بقناتها: الجزيرة!

وأضاف آخر: @idjaafar2017
قطر استعملت قناة الجزيرة وإعلامها عامة لتوجيه الرأي العربي لصالحها، تساند من تريد وتدمر من تريد.

وتحدث موقع "نيوز دوحة" القطري الناطق باللغة الانجليزية مطولا عن تقرير المجلة الفرنسية، مسهبها في الأسباب والتداعيات لما اسماء "الهجوم على قطر". وقال "تكشف الحكاية عن العلاقات المعقدة بين فرنسا وهذه الدولة الخليجية الاستبدادية الصغيرة. للحصول على أفكار واضحة قبل انطلاق المونديال، استقصاء "لو كانار" عن قطر، من الأحياء الفقيرة في الدوحة إلى ناطحات السحاب المستقبلية، من قانون الأسرة الذي يُقيي النساء في الهيمنة والمثليين جنسيا في الخفاء، إلى جامعاتها عالية التقنية التي تهدف إلى تدريب نخب الغد، كما جاء في ملخص المنشور.

وأضاف "تسبب المنشور الذي شاركه أحد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على تويتر في صدمة عبر المنصة الشعبية. سرعان ما تم حشد المستخدمين للتذيد بالرسم الكاريكاتيري، على الرغم من أن الموقف غير المفاجئ تجاه الرسوم الكاريكاتيرية

بمصطلحات العنصرية الفاضحة وكراهيمية الإسلام، والاستعارات المعادية للأجانب والاستشراق لتصوير العرب والمسلمين بشكل سلبي، وبرزت المنصات اندلاع موجة من العنف تجاه هذه المجتمعات بما يتناوله الإعلام الغربي.

وكتب إعلامي: @SufianSamarrai
تحاول قطر ربط مقال نشر في 3 مواقع على أنه حملة شرسة ضدها وضد الإسلام. تخيلوا المهازل. قطر تشع بمظلومية وغبن مشابهين لمظلومية الحسين. قطر التي أذاقت الدول العربية الوليل والثبور والانقلابات وتم سحق

الدوحة - تناولت وسائل إعلام قطرية ومنصاتها باللغات الأجنبية بالهجوم والمظلومية الكاريكاتير الذي نشرته مجلة "لو كانار أونشيني" الفرنسية، وسخرت فيه من المنتخب القطري.

واعتبرت المنصات القطرية أن المجلة الفرنسية تستهدف العرب جميعا بـ"العنصرية وكراهيمية الأجانب" في ملف جديد نشرته المجلة استهدف قطر الدولة المضيفة لكأس العالم 2022، في حين أن التقرير الصادر في عدد أكتوبر 2022 يتحدث عن تورط قطر في دعم التنظيمات الإرهابية وتبيض نفسها بكرة القدم. وانتقد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي استعانة الإعلام القطري



المنتخب القطري في الإعلام الفرنسي

المزيد من الخضروات والفاكهة ضروري للنظام الغذائي

وتقول كيرستينج إنه إذا لم يساعد الخيار السابق، يتبقى الخيار الأخير وهو إخفاء الخضروات في طعامهم في بعض الأحيان. وتحظى صلصلة الطماطم بشعبية بين جميع الأطفال تقريباً، وإضافة الكوسة أو الجزر أو البصل المطحون إليها لن يتم ملاحظته.

اللجوء إلى أسلوب «الروتين» يعد طريقة جيدة لوضع المزيد من الفيتامينات على طاولة الطعام وفي معدة الأطفال

ورغم ذلك، يقول الخبيران إنه لا يجب أبدا إخفاء الخضروات من على الطاولة، فإنه عندما يتم تقديم الخضروات بإدراك للأطفال مرارا وتكرارا، ثم يقومون بتجربتها، حينئذ سوف يتعلمون قبول أنواع جديدة من الخضروات. وبالطبع يمكن تطبيق هذه النصيحة على البالغين العنيدون الراضين للخضروات، ولم يفت الأوان أبدا على تعلم حب نظام غذائي أكثر تنوعا وصحة.



تناول خمس حصص من الفاكهة والخضروات يوميا ضروري

المعكرونة المصنوعة من العدس بدلا من اللحم أو السمك كمصدر للبروتين. ولكن ماذا يحدث عندما يتم رفض طبق من الخضروات النيئة، وتناول قطع صغيرة من الخضروات من الصلصات التي تم إعدادها بعناية؟ من المرجح أن يمر الأطفال في عمر ما قبل دخول المدرسة بمراحل عندما يصرون على تقييد نظامهم الغذائي. تقول ماتيلدي كيرستينج الأستاذة في علوم التغذية ورئيسة إدارة البحث لتغذية الأطفال في مستشفى الأطفال في بوخوم بألمانيا "هذا ليس أمرا غير معتاد".

وتضيف كيرستينج أنه يتعين على الوالدين الالتزام بالهدوء حيال هذا الأمر. وقالت "خلال هذه المراحل، يمكنك ببساطة إعداد الخضروات التي يحب الأطفال تناولها بصورة أكبر". علاوة على ذلك، توصي كيرستينج الوالدين بوضع الخضروات التي يرفضها الأطفال على الطاولة كما هو معتاد في وجبة الأسرة المشتركة. وأضافت "إذا أردت جعل الخضروات سائغة للأطفال، يجب أن تقدمها بصورة متكررة، في مناخ غير رسمي وبدون إجبار. ويجب الإشادة بهم عندما يحاولون أمرا جديدا أو إضافة صنف خضار جديد إلى طعامهم".

برلين - أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أنه يتعين علينا جميعا تناول خمس حصص من الفاكهة والخضروات يوميا (وبصورة أكثر تفصيلا، ثلاث حصص للخضروات وحصتان للفاكهة يوميا). ويشار إلى أن الحصة هي الكمية التي تكفي كف اليد. وقد يجد البعض أن الوصول إلى هذا الهدف أمر سهلا، ولكن بالنسبة إلى آخرين يمثل تحديا حقيقيا. ولذلك يمكن تقديم بعض النصائح لكي يتناول أفراد الأسرة الطعام الصحي الذي يحتاجون إليه. في البداية، يقول سيلك ريستيمير من جمعية التغذية الألمانية إن اللجوء إلى أسلوب "الروتين" يعد طريقة جيدة لوضع مزيد من الفيتامينات على طاولة الطعام وفي معدة الأطفال. وأضاف "بهذه الطريقة سوف تصبح الخضروات والفاكهة بمرور الوقت جزءا طبيعيا من كل وجبة".

وبصورة عملية، يمكن أن يعني هذا إضافة الفاكهة إلى الموسلي (نوع من أنواع الحبوب) في الصباح، ووضع شرائح خيار في الساندويتش وقت الغداء. كما أن تناول طبق من الخضروات النيئة يعد أمرا مفيدا كبدائية لتهديئة أول وخزرات الجوع، أو كوجبة خفيفة بين الوجبات. ويجب أن تشمل الوجبة الساخنة دائما حصة من الخضروات والسلطة أو كليهما. وبالنسبة إلى الحلويات، يجب تقديم قطعة من الفاكهة.

ويضيف ريستيمير أن النصيحة الثانية هي إضافة المزيد من الخضروات إلى العديد من الأطباق، على سبيل المثال طحنها مع كرات اللحم أو فطائر البطاطس.

كما أنه يمكن إضافة المزيد من الخضروات إلى صلصة المعكرونة، كما يمكن إضافة شرائح المعكرونة بالخضروات.

وقد أصبحت المعكرونة المصنوعة من الكوسة وصفة شهيرة منذ بعض الوقت، ويمكن تحضيرها بالقاطع الحلزوني. والخيار الآخر هو المعكرونة المصنوعة من البقوليات، لأن العدس والبازلاء والبقول، على عكس البطاطس، ضمن الحصص الخمس اليومية. ولذلك يوصي ريستيمير باستخدام صلصة

برلين - لا تمهد السمينة الطريق للإصابة بداء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية كالأزمات القلبية والسكتات الدماغية فحسب، بل ترفع أيضا خطر الإصابة بأنواع عديدة من السرطان مثل سرطان المريء وسرطان الكبد وسرطان الكلى وسرطان المعدة وسرطان البنكرياس وسرطان القولون والمستقيم وسرطان الثدي وسرطان المبيض وسرطان الرحم، وذلك وفق ما قالته الجمعية الألمانية لمكافحة السرطان. وأوضحت الجمعية أنه يتم تشخيص الإصابة بالسمينة بدءا من مؤشر كتلة جسم يبلغ 30، مشيرة إلى محيط الخصر الأكبر من 88 لدى النساء و102 لدى الرجال يشير إلى وجود الكثير من دهون البطن. ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة، ينبغي العمل على إنقاص الوزن من خلال إتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية، أي الإكثار من الخضروات والفاكهة ومنتجات الحبوب الكاملة والإبتعاد عن الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة، إلى جانب المواجهة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية.

وتوصلت مجموعة من الباحثين في دراسة لهم إلى أن السمينة تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، إضافة إلى أمراض سرطانية خطيرة، إذ يؤدي تراكم الدهون في كتلة الجسم إلى حدوث الاضطرابات المسؤولة عن تشكل الخلايا السرطانية. وقد أثبتت دراسات متعددة ارتباط السمينة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وصنفت زيادة الوزن كاحد أقوى عوامل الإصابة بـ18 مرضا من الأمراض السرطانية الخطيرة، لذا يوصي الأطباء والباحثون بتجنب زيادة الوزن وممارسة الرياضة لتفادي الإصابة بأمراض قد تكون قاتلة.

الدوبامين عامل مسبب لمرض انفصام الشخصية

استهداف مستقبلات الدوبامين بالأدوية إستراتيجية علاجية جديدة لن تحد من سعادة المريض



مستقبلات الدوبامين عامل خطر

التي تم التبرع بها لمعهد ليبر من قبل أكثر من 350 شخصا، بعضهم مصاب بانفصام الشخصية وآخرون لا يعانون من أمراض نفسية.

واكتشف الفريق الآلية التي تجعل مستقبلات الدوبامين عاملا خطيرا، وتوجد الآلية على وجه التحديد في نوع فرعي من مستقبلات الدوبامين، يسمى "المستقبل الذاتي" الذي ينظم كمية الدوبامين التي يتم إفرازها.

وإذا وقع اختراق المستقبلات الذاتية يتم التحكم في تدفق الدوبامين داخل الدماغ بشكل سيء، ويتدفق الكثير من هذا الدوبامين لفترة طويلة جدا. ويقول الباحثون إن انخفاض التعبير عن هذا المستقبل الذاتي في الدماغ يفسر الدليل الجيني على خطر الإصابة بالمرض. وأشاد بالدراسة عالم الأعصاب الدكتور سول سنايدر، الذي اكتشف أن الأدوية المضادة للذهان تعمل عن طريق تقليل من الدوبامين في المخ. باعتبارها إنجازا كبيرا في طور التكوين.

وأضاف "هناك الكثير من البيانات المشوشة التي تشير إلى أهمية مستقبلات الدوبامين والدوبامين في حالة مرض انفصام الشخصية. إن الإنجاز الرئيسي الذي قام به هؤلاء الباحثون هو جمع البيانات معا وبطريقة مقنعة لإثبات أن أنظمة الدوبامين خارجة عن السيطرة في حالة مرض انفصام الشخصية، وهذا سبب (من أسباب) المرض".

وانفصام الشخصية هو اضطراب نفسي شديد يؤثر على 24 مليون شخص تقريبا أو على شخص واحد من كل 300 شخص في مختلف أنحاء العالم. ويسبب انفصام الشخصيةذهان الذي يعمد معيقا بشكل كبير وقد يؤثر على جميع مجالات الحياة، بما فيها الأداء الوظيفي الشخصي والأسري والاجتماعي والتعليمي والمهني. ومن الشائع أن يتعرض المصابون بانفصام الشخصية للوصم والتمييز وانتهاك حقوق الإنسان.

يرتبط مرض انفصام الشخصية، وهو اضطراب مدمر في الدماغ، بالتفكير الوهمي والهلوسة وأشكال أخرى من الذهان. ووجد العلماء أن هذا الاضطراب سببه الدوبامين المعروف بهرمون السعادة، واكتشفوا الآلية التي تجعل مستقبلات الدوبامين عاملا خطيرا. وتوجد الآلية على وجه التحديد في نوع فرعي من مستقبلات الدوبامين، يسمى "المستقبل الذاتي" الذي ينظم كمية الدوبامين التي يفرزها الدماغ.

واشنطن - في دراسة حديثة توصل باحثون إلى حل لغز كان يمثل تحديا علميا على مدى 70 عاما أو أكثر، بشأن كيفية ارتباط الدوبامين الكيميائي في الدماغ بمرض انفصام الشخصية. ويتسم اضطراب الدماغ المدمر بالتفكير الوهمي والهلوسة وأشكال أخرى من الذهان. ووفقا للدراسة اكتشف الباحثون دليلا ماديا على أن الخلايا في الجهاز العصبي (الخلايا العصبية) غير قادرة على التحكم بدقة في مستويات الدوبامين. كما حدد الباحثون الآلية الجينية التي تتحكم في تدفق الدوبامين الذي يعرف بأنه "هرمون السعادة".

وقال دانييل وينبرجر، الرئيس التنفيذي ومدير معهد ليبر في أميركا والمؤلف المشارك في الدراسة، "إلى حد الآن لم يتمكن العلماء من فك شفرة ما إذا كانت صلة الدوبامين هي العامل المسبب أم مجرد وسيلة لعلاج مرض انفصام الشخصية". وأضاف أن لديهم أول دليل على أن الدوبامين هو عامل مسبب لهذا المرض.

ويعمل الدوبامين كمرسل كيميائي يبعث إشارات بين الخلايا العصبية في الدماغ لتغيير نشاطها وسلوكها. والمادة الكيميائية هي الناقل العصبي المكافئ الذي يمكن الناس من الشعور بالمتعة. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية تؤثر الحالة على واحد من كل 300 شخص في العالم. وتبدأ الأعراض عادة في أواخر مرحلة المراهقة أو بداية البلوغ، على الرغم من أن الضعف الإدراكي والسلوك غير المعتاد يظهران أحيانا في مرحلة الطفولة.

قلة ساعات النوم سبب في الإصابة بالزهايمر

وتنقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث العلمية عن الباحثة لورا ستانكيفيكوت وهي أحد المشرفين الرئيسيين عن البحث قولها إن "البيانات المتاحة لدينا حتى الآن تشير إلى أن اضطرابات النوم تسهم في زيادة مخاطر الإصابة بالزهايمر"، مضيفة أن "التجارب السابقة كانت قاصرة بسبب نقص الدلالات الحيوية الخاصة بمرض الزهايمر، نظرا إلى أنها لم تكن دراسات مستعرضة أو بسبب نقص عينات المشاركين في هذه التجارب". وشملت الدراسة بيانات تخص 1168 شخصا تزيد أعمارهم عن خمسين عاما، وتضمنت معلومات عن الدلالات الحيوية لمرض الزهايمر في سوائل المخ والعمود الفقري لدى المتطوعين، فضلا عن بيانات

تتعلق بعدد ساعات النوم وجودته، ومستوى الأداء الذهني الخاص بهم. وتقول الباحثة ليز كورلنارد المتخصصة في مجال طب الأعصاب والخرف بجامعة بريستول إن "النوم يعتبر فرصة غير مستغلة للوقاية من الزهايمر والحفاظ على صحة المخ"، مضيفة أن "النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتيح فهما أفضل للعلاقة بين النوم ومرض الزهايمر".

داء الزهايمر هو اضطراب عصبي متفاهم يؤدي إلى تقلص الدماغ وموت خلاياه. وهو السبب الأكثر شيوعا للخرف؛ فهو حالة تتضمن انخفاضاً مستمراً في القدرة على التفكير وفي المهارات السلوكية، ما يؤثر سلباً في قدرة الشخص على العمل بشكل مستقل.

كثفت دراسة حديثة وجود علاقة بين الإصابة بمرض الزهايمر والنوم أقل من سبع ساعات يوميا. وأجريت الدراسة التي نشرت في الدورية العلمية "براين كوميونيكيشن" بواسطة فريق بحثي من مؤسسة باسكال ماراجال ومركز أبحاث المخ في إسبانيا بالاشتراك مع جامعة بريستول وصندوق نورث بريستول "إن.إتش.إس" للرعاية الصحية. وتبين من خلال الدراسة أن قلة ساعات النمو تزيد من مخاطر الإصابة بمرض الزهايمر، وتنطوي هذه النتائج على أهمية بالغة في التوصل إلى علاجات مستقبلية للمرض، لاسيما في مراحل ما قبل ظهور الأعراض.

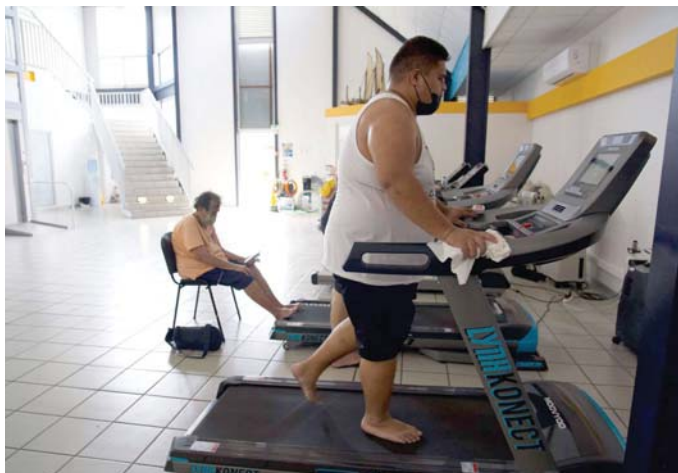
السمينة ترفع خطر الإصابة بالسرطان

ما بين 19 و25 طبيعياً، بينما أكثر من 25 يشير إلى زيادة الوزن. وبحسب مؤشر كتلة الجسم بتقسيم الوزن بالكيلوغرام على مربع الطول بالمتر، فإذا كان الطول 170 سم، والوزن 75 كيلوغراما، يكون مؤشر كتلة الجسم 26.

واستخدم الباحثون بيانات من الدراسة التي شملت مرضى من 175 دولة، وفق ما جاء في التقرير الذي نشره، عن نتائج دراستهم في مجلة لانسيت. وكان التركيز على أكثر أنواع السرطان شيوعا، مع مراعاة العمر والجنس ومؤشر كتلة الجسم، وما إذا كان مرض السكري موجودا. وأظهرت النتائج أن 5.6 في المئة تقريبا من جميع حالات السرطان ارتبطت بارتفاع مؤشر كتلة الجسم، ومرض السكري. وهذا يتوافق مع 800 ألف حالة سرطان في جميع أنحاء العالم والتي يمكن منعها عبر تخفيف الوزن. كما أظهرت الدراسة أن النساء اللاتي يعانين من زيادة الوزن عرضة للخطر.

السمينة تعد من أقوى مسببات السرطان إلى درجة أنها صنفت بعد التدخين مباشرة كواحدة من محفزات المرض

ويزداد خطر الإصابة بالسرطان بازدياد مؤشر كتلة الجسم، فوفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعتبر مؤشر كتلة الجسم



البداة تؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض

الأرض تزدهم في ظل غياب موارد العيش الكافية للجميع

التخلي عن الإنجاب ضروري لإنقاذ المناخ



هل الإنجاب ضرب من الجنون



الجوع في الأفق



بشرية أقل موارد أكثر

تعاني الأرض من الأفعال السيئة للبشرية والتي تدفع الكوكب إلى الاختناق بسبب الاحتباس الحراري، والتغيرات المناخية التي ستزداد سوءاً مع الكثافة السكانية التي ستصل قريباً إلى ثمانية مليارات نسمة، ما جعل البعض يرفع شعار عدم الإنجاب، في حين يرى آخرون أن ترشيد سلوك الدول الغنية هو المفصل في تحقيق عالم خال من الغازات السامة.

الإنجاب وينتهي بهم الأمر إلى تغيير رأيهم.

في سن الـ 35 حول سياساتيان فريدييه - المعروف على مواقع التواصل الاجتماعي باسمه المستعار سيريب - "قناعاته إلى أفعال" من خلال الخضوع لعملية تعقيم دائم.

بالنسبة إليه يجب تجنب الطفل الذي سيقول "أن يكون لديه مستقبل بائس لا اعتماد لأحد"، و"عدم إضافة مستهلك جديد إلى نظامنا".

وكتشفت دراسة نشرتها مجلة "ذا إنسانست" في 2021 وشملت 10 آلاف شخص من 10 دول في كافة القارات، أن 39 في المئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و25 عاما "يتبدون في الإنجاب" لأنهم قلقون من الآثار على تغير المناخ. ونقلت هذه الفكرة إلى المملكة المتحدة في عام 2018 من قبل مؤيدي "الإضراب عن الإنجاب"، وفي كندا من قبل طلاب تعهدوا بعدم الزواج طالما لم تتحرك الحكومة وتتخذ خطوات أكبر لمواجهة تغير المناخ. في ألمانيا أثارت الكاتبة المناهضة للإنجاب فريفا برونشفاغنر الجدل من خلال وصف الإنجاب بأنه خطوة "ثانية".

أخصائيان من شمال أميركا حول تغير المناخ إلى أن "إنجاب طفل أقل" أكثر فاعلية من حشد البصمة الكربونية من التخلي عن استخدام السيارة أو السفر بالطائرة أو استهلاك اللحوم.

لكن علماء آخرين ناقضوا هذه النتائج، بحجة أن واضعيها اعتبروا أن الأجيال الصاعدة سيكون لها مستوى استهلاك ضار بالبيئة تماما كما أبائهم.

ويقول إيمانويل
دويون ساخرا "لكن أو لانا
غير محكومين بقيادة
سيارات رباعية الدفع والسفر
إلى إيبيزا لقضاء عطلات نهاية
الأسبوع".

مع ذلك، فإن الحد من
الإنجاب لمكافحة ظاهرة
الاختباس ليس "بالأمر غير

باريس - سيبلغ عدد سكان العالم رسمياً ثمانية مليارات نسمة في 15 نوفمبر، تقول المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان ناتاليا كانين، إن بلوغ عدد سكان العالم "ثمانية مليارات هو حدث هام للبشرية"، مرحلة بالزيادة في متوسط العمر المتوقع وانخفاض معدل ولادة الرضع والأمهات. تضيف "مع ذلك، أدرك أن هذه ليست لحظة يحتفل بها الجميع بالضرورة. يشعر البعض بالقلق من عالم مزدهم بعدد كبير جدا من السكان وموارد غير كافية للعيش على أساسها".

39

**في المئة من الشباب يترددون
في الإنجاب لأنهم قلقون من
الآثار على تغير المناخ**

ويطبق مدافعون عن البيئة المبدأ القائل بأن "الإنجاب حالياً ضرب من الجنون!" لقناعتههم بأن مكافحة تغير المناخ تعني الحد من عدد سكان العالم، ويرفضون بالتالي الإنجاب.

في حين سيتم قريباً تجاوز عتبة
الثمانية مليارات نسمة "بات عددا
كبيرا مقارنة بقدرة كوكب الأرض على
الاستيعاب" كما ذكرت اليس راليه
(44 عاما) العضو في جمعية
"الديموغرافيا المسؤولة".

وتدعو هذه الجمعية
الفرنسية الصغيرة
البيئية إلى
"الاستقرار ثم إلى
الخفض البطيء
لعدد سكان
العالم".

وتصرح
رالييه، "لا أريد أن
أشعر بالذنب لإنجاب
طفل في هذه الأوضاع
السبئية". وكانت رالييه
على علاقة برجلين "تيرفان
بدورهما الإنجاب" واختارت
الخضوع لعملية تعقيم دائم.
وتضيف الناشطة أن "كل طفل
يولد اليوم جزء من المشكلة" بسبب



المدن الهندية تختنق بسكانها ونفاياتهم

وذكر تقرير حكومي العام الماضي أن حوالي 70 في المئة من مليارات لترات مياه الصرف الصحي الناتجة عن المراكز الحضرية كل سنة لا تعالج.

وكل شتاء، تشهد العاصمة نيودلهي التي تعد 20 مليون نسمة ثلوثاً ساماً للهواء تسبب، بحسب دراسة أجرتها مجلة "لانسيت"، في حوالى 17500 حالة

وَشَدَّةُ مَا يَتَسَبَّبُ فِي الْمَزِيدِ مِنَ الْفِيضَاتِ وَمَوَاجَتِ الْجَفَافِ. وَيَزِيدُ ارْتِفَاعُ دَرَجَاتِ الْحَرَارَةِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَوْسَمِ الصَّيْفِ فِي الْهِنْدِ، خُصُوصًا فِي الْمُنَاطِقِ الْحَضَرِيَّةِ الْمِلْمِلَةِ

البنى التحتية المرتبطة

بالسكن والنقل وإدارة الموارد والنفائات لم تتمكن من مواكبة النمو

السكاني في المدن الهندية

ويحفر سكان نيودلهي وغيرها إبارا عميقة مع تراجع مستويات المياه الجوفية. ونفدت المياه في تشيناي (جنوب شرق) - صيف 2019، في

وأما أوجه التغير التي طرأت على
المنطقة، فقد كانت في المقام الأول
تغيراً في البنية السكانية، حيث
تزايدت نسبة المهاجرين في المدن،
وخصوصاً في القاهرة، نتيجة
للمحركات الاقتصادية والاجتماعية
التي دفعتهم إلى الهجرة من
الريف إلى المدينة. وقد كانت
هذه التغيرات السكانية قد
تسببت في زيادة الطلب على
الخدمات الأساسية، مثل التعليم
والصحة، مما دفع الحكومة إلى
اتخاذ تدابير لتحسين البنية
البنية التحتية في المنطقة.

وأكدت أن «على الهند أن تقوم بنقطة نوعية. بدلا من الشكوى، علينا أن نبدأ بالتحرك».

النامية، يتكرر سيناريو الهند في مختلف دول العالم.

يقضي القاطنون في ضواحي بومباي ساعات على الطريق للوصول إلى أماكن عملهم، ويتشبث كثير بالأسواق في قطارات مكتظة بينما يتنقل آخرون بواسطة سيارات أو دراجات نارية في طرق مليئة بالخف، الاحتكاك هنا

وفي أكبر حي عشوائي يدعى دهارافي حيث يعيش مليون شخص، وصل محمد سارانتا خان من أرياف أوتار براديش عندما كان مراهقا ليعمل اليوم في مديفة.

وقال خان الذي يبلغ من العمر الآن 35 عاما، "كانت طفولتي في القرية راعية، كانت بيئة تمنح شعورا بالسلام بخلاف الاحتكاك هنا"

واضاف "عندما أتيت إلى هنا، رأيت الناس يركضون كالثمل.. تماما كما يتحرك الثمل ضمن مساراته رغم الحشود.. لا أحد يأنه بالأخر". لكنه يشير إلى أن "الناس لا يملكون المال" في قريته.

في البداية، كان يجنسي 6000 روبية (70 دولاراً) شهرياً في بومباي، لكنه اليوم يشغل على ويحصل على أربعة أضعاف هذا المبلغ، وهو أجر يرسل الجزء الأكبر منه إلى زوجته وأطفاله الذين نارا ما يتمكن من تحمل كلفة ديارتهم.

وتتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع عدد سكان الهند من 1.4 مليار حالياً لتتجاوز الصين وأن يبلغ العدد ذروته في ستينيات الألفية الحالية ليصل إلى 1.7 مليار نسمة، قبل أن يتراجع إلى 1.5 مليار مع مطلع القرن المقبل.

وبحلول العام 2040، سيرتفع عدد سكان المدن الهندية بـ 270 مليون نسمة، بحسب وكالة الطاقة الدولية، ما سيؤدي إلى ازدياد الانبعاثات من توليد الطاقة وقطاع النقل وإنتاج الفولاذ والإسمنت اللازم لتوفير مساكن لهم.

ويعد الإكتظاظ والبنى التحتية الرديئة والتلوث الشديد للهواء والمياه والضجيج جزءا من الحياة اليومية في المدن الهندية الكبرى.

● **بومباي (الهند)** - يتوقع أن تشهد الهند انفجارا في عدد سكان مناطقها الحضرية خلال العقود المقبلة، لكن

مدنها غير قادرة منذ الآن على التعامل مع الوضع، فيما يرجح بأن تغير المناخ من قسوة الظروف المعيشية. وسجلت وبوجباي التي تعد من بين كبرى مدن الهند نموًا في عدد سكانها بحوالي ثمانية ملايين نسمة في

السنوات الثلاثين الماضية، أي ما يعادل تقريبا سكان مدينة نيويورك بأكملها، ومع اقتراب عدد سكان العالم من ثمانية مليارات، معظمهم في البلدان



يتنفسون أوكسيد الكربون



سوريات يبدعن في الماندالا فن التأمل والألوان والأشكال

الفن إبداع وإلهام، لكنه أيضا درب للهروب من الضغوط النفسية وهذا ما دفع العديد من الشابات السوريات إلى فن الماندالا للتأمل لأنه يساعد في التعبير عن المشاعر من خلال طريقة اختيار الألوان والأشكال.

دمشق - الشغف بالرسم والحس الفني دفعا شابات سوريات إلى الغوص في بحر الألوان المتناسقة والمتنوعة، وإنجاز لوحات تملأها خطوط ونقوش متوازنة بالألوان مبهجة تريح البصر بالاعتماد على فن الماندالا الثري بالتشكيلات الهندسية، وترك بصمتهن الخاصة بهذا المجال.

وتعتبر أبة نور ورنيم الحمود ومكارم زرزور من مدينة الرحيبة بريف دمشق أن فن الماندالا من أكثر الفنون نفرا وروعة، فهو يستخدم للتأمل ويساعد في التعبير عن المشاعر من خلال طريقة اختيار الألوان والأشكال.

وتقول أبة لوكاله الأبناء السورية (سانا) إنها رأت صورة ماندالا على الإنترنت فجذبها للتعرف على هذا الفن والغوص فيه، فبدأت بتعلم تفاصيله بجهدها الخاص والبحث عن الرسومات الخاصة به، كما دخلت في مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي حوله وسرعان ما سجلت اسمها في إحدى دورات تعليم هذا الفن.

وكان دعم الأهل أيضا سببا في تنمية موهبة أبة التي تؤكد أنها كبرت وكبر معها شغف الرسم، وتعتز منذ أهداها والدها دفاتر وأقلام تلوين وسط كلمات التحفيز المشجعة من والدتها ثم نشرت أعمالها في فن الماندالا على فيسبوك بعد أن لاقت تفاعلا وإستحسانا.

أما مكارم فوجدت في الماندالا جمالية تميزه عن سائر الفنون، فهي تتركس فيه عبر نفوس الأطفال في الروضة التي تدرس فيها بمدينةنتها.



غينيس.. غرق في الإبداع

حيث ساعدتها دراستها الأكاديمية في اختيار الألوان وتركيبها وتنسيق حجم الدوائر مع بعضها البعض لاحقا. وبعد أن دخلت لمي مرحلة الاحترافية بدأت تنتج أعمالا تتسم بالجودة والتفرد الأمر الذي جعلها تلقى رواجاً واسعاً ليأخذ المشروع الفني بعداً اقتصادياً

بعد أن بات الزبائن يقبلون على شراء هذه الأعمال، ما ساعد الشابة على توفير بعض تكاليف حياتها اليومية.

وأضافت "الماندالا عبارة عن دائرة تتكرر فيها الدوائر والأشكال الهندسية المختلفة، وكلما تعمق الرسام في دائرته وصل إلى تركيز وهدوء داخلي عميق، وهذا ما جعله يسمى بفن البهجة نظراً إلى ما يخلفه من سرور وراحة في

خوض هذه التجربة إلى أبعد مدى فيها من خلال الخوض في مختلف تقنياتها وأساليبها، ساعية لاستنباط وحدات زخرفية جديدة أملاً بتسجيل إنجاز فريد من نوعه على مستوى العالم.

ومرت لمي بضغوط نفسية قبل سنوات قليلة كانت وراء انكبابها على العمل الفني، حيث وجدت في الألوان والأوراق متنفساً لها، فطورت مهاراتها ببادئ الأمر في الرسم التقليدي على خامات بيضاء قبل أن تنتقل إلى تعلم الزخرفة التي طالما استهوتها.

وقالت إنها سعت للتحخصص في الماندالا والتقطيع النافر، حيث اجتهدت فدياً لتتعلم أصول هذا الفن وتتقن أساليبه، مؤكدة أنها حققت لاحقا فقرة نوعية بعد التحاقها بكلية العمارة،

وأكدت أن تجربتها في هذا المجال حققت لها الرضا الذاتي لما يحمله من طاقة إيجابية لكونه يمد النفس بالطمانينة، فباتت تنتقل بلوحاتها من دائرة إلى أخرى ومن شكل هندسي إلى آخر متنقنة في مقاساتها وزخارفها واللوانها.

وأشارت إلى أنها درجت بالرسم بداية على الكرتون وبالألوان خشبية وقلم الحبر، ثم على لوحات خشبية بمقاسات متعددة وعلى الجدران مستخدمة أدوات هندسية كالسطرة والبيكار والريشة في بعضها للتقطيع واللوان الأكرليك لترسم لوحات تزين جدران البيوت والفنانين وأغلفة الموبايلات والساعات وغيرها.

واحترفت لمي زكرياء فن الماندالا في حمص وسط تصميم راسخ على

براءة الرئيس السابق لمتحف اللوفر من الاتجار بقطع أثرية

باريس - طلب قاض في محكمة الاستئناف بباريس الجمعة إلغاء التهم الموجهة إلى الرئيس السابق لمتحف اللوفر جان لوك مارتينينز وأحد المسؤولين الإداريين السابقين في وكالة المتاحف الفرنسية، ضمن تحقيق قائم في شأن عمليات تهريب كبيرة للأثار، على ما أفادت الإثنين مصادر قضائية مطلعة على القضية.

ولجا وكلاء الدفاع عن الرجلين إلى دائرة التحقيق للحصول على إلغاء للتهم الموجهة إلى جان لوك مارتينينز وجان

براءة الرئيس السابق لمتحف اللوفر من الاتجار بقطع أثرية

في هذا الملف، بالقول إن "متحف اللوفر أبوظبي استند في عملية شرائه قطعاً من مجموعة على التميز الفرنسي، لكن تحول الموضوع إلى كارثة كبيرة لأنه تبين أنها عملية تهريب للأثار أصبحت مؤكدة اليوم".

وأضاف أن "المسألة تكمن في معرفة ما إذا تمت عملية الاستحواذ من دون معرفة مصدر الآثار، وهو ما يشكل مشكلة خطيرة جداً، أم أن المتحف لم يرغب في معرفة هذه التفاصيل وهي تشكل أكثر خطورة، وما سبب ذلك".

القافية الذي عهد إليه إجراء التحقيقات، إلى تحديد المسؤوليات في بيع المئات من الآثار المنهوبة في بلدان من الشرق الأدنى والشرق الأوسط.

ومن أبرز هذه الآثار، قطع مصرية استحوذ عليها متحف اللوفر أبوظبي مقابل عشرات الملايين من الدولارات، ويشتهر في أن مارتينينز قد تفاخس عن شهادات منشأ مزيفة لهذه القطع، في تهمة ينفياها جال.

وعلق جان - جاك نوير، وكيل الدفاع عن متحف اللوفر الذي يشكل طرفاً مدنيا

ورفض محامو مارتينينز وشارنبيه التعليق على قرار القاضي.

إلى ذلك، طلب القاضي رد طلب إلغاء التهمة الموجهة إلى روبن ديب، وهو الماني من أصل لبناني وصاحب صالة عرض يشتبه بمشاركته في تزوير أصول قطع أثرية.

ووجهت في هذا التحقيق القضائي الذي فتح عام 2020 بعد سنتين من تحقيق أولي، اتهامات لثمانية أشخاص على الأقل، ويسعى المكتب المركزي لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلكات

صباح العرب

هيثم الزبيدي

قضية طول قامة

طول قامة رئيس الوزراء البريطاني الجديد ريشي سوناك صار حديث المدينة. بالأسف في قمة المناخ كان واقفا يتحدث مع رئيس الوزراء الكرواتي أندريه بليتكوفيتش. بليتكوفيتش مثل أكثرية الكروات طويل القامة (191 سم). طول سوناك 170 سم. كان الفرق واضحا في الصورة. وعاد البريطانيون يتحدثون عن طول زعيم البلاد الجديد. للذقة، لم يتوقفوا عن الحديث في الموضوع ليعودوا.

في غمز لبعض الناشطين الإنجليز، قال أحدهم إنه من الممكن أن يتقبل عرق رئيس الحكومة الجديد ولكن لا يتقبل طوله. الإنجليز لا يزالون يميزون بين الإنجليزي والبريطاني: الإنجليزي بالأصل من إنجلترا؛ والبريطاني يمكن أن يكون متجنسا أو من أصول عرقية من خارج الجزر البريطانية. اللون لا يشكل فيه، لكن الطول يبدو مشكلة. معدل الطول للرجال في بريطانيا هو 178 سم، والإحصاءات تقول إنه إلى زيادة مع تحسن التغذية. وهو، رسميا على الأقل، الطول العن الملك تشارلز الثالث.

الناشطون من أصول هندية لم يسكتوا عن التلميحات التي تتحدث عن الطول لكنها قد تعني عنصرية باطنية. انتشرت على مدى واسع أكثر من صورة لسوناك مع الملك. الإنسان بطول واحد. لا نعرف أين ضاعت 8 سنتيمترات من قامة الملك تشارلز بالقياس إلى ما هو معلن رسميا عن طوله. الملك لم يبلغ من العمر عتيا لكي ينكش طوله إلى هذا المستوى، ولا يمكن تخيل أن سوناك نما 8 سنتيمترات خلال أيام قليلة، أو أنه يرتدي كعبا عاليا. سيحل أحدهما للغز. أو لعله مرتبط بطول الأميرة الراحلة ديانا.

طول القامة سياسية في بريطانيا. رسميا أيضا، طول الملك تشارلز كان نفس طول طلبقته الراحلة الأميرة ديانا يوم تزوجا. خلق هذا الأمر مشكلة عندما انقلبت لهما الصورة الرسمية للعرس، والصورة الرسمية الأخرى بالملابس الاعتيادية. يجب أن يبدو الملك (ولي العهد في حينها) أطول من زوجته. اقتضى الأمر أن يلجا المصور إلى تخت خشبي يقف عليه الأمير الشاب إلى جانب زوجته. ابتمس، كليك، صورة ملكية لولي عهد أطول من عروسه.

اللون بدوره سياسة. تزوج الأمير هاري من أميركية سمراء. هاري يشعر أحمر وجلد أبيض نمش. كيف ستكون الصورة؟ المصور العبقري حل المشكلة بصورة أسود وأبيض.

إذا كان اللون والعرق من المحرمات اليوم في بريطانيا لارتباط الأمر بالعنصرية، فإن الطول لا يزال قضية مطروحة. النائب البرلماني دانيال كوزينسكي عملاق. طوله 204.5 سم. كل الأبواب العادية في مبنى البرلمان البريطاني في ويستمنستر لا يزيد ارتفاعها عن 190 سم. البرلمان بني يوم كان الإنجليز قصارا. علينا أن نتخيل أن كوزينسكي يحتاج أن ينحني عند المرور من خلال كل باب. كان من أوائل مسودات التشريعات التي تقدم بها بعد وصوله إلى البرلمان عام 2005، هو وضع تعديلات لبناء المساكن في بريطانيا بابواب لا يقل ارتفاعها عن مترين. الحجة، أن الإنجليز يطولون. طولي بطول سوناك بالضبط. الأبواب الحالية مناسبة جدا.

هند صبري تنتهي من «مهب الريح»

القاهرة - تقترب الفنانة هند صبري من الانتهاء من تصوير مشاهدها في مسلسلها الجديد "مهب الريح"، في مسلسل من إخراج أحمد خالد موسى ومحمد يحيى.

ويشارك في بطولة مسلسل "مهب الريح" عدد من النجوم ومن أبرزهم، هند صبري، ماجد المصري، جومانا مراد، إياد نصار، وهدي المقتي، وعدد آخر من الفنانين.

وتدور أحداثه في إطار من التشويق والإثارة، حول شخصية "اليسيا فوربك"، التي تقدمها هند صبري، وهي زوجة صالحة مطيعة ومخلصة لزوجها، الذي يعمل محاميا بالدولة، لكن تنتهي به الحال في السجن بعد فضيحة جنسية، وقضايا فساد أخرى.

من جانب آخر شاركت الفنانة التونسية في حملة برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، حيث صورت مقطع فيديو لتسليط الضوء على تأثير أزمة المناخ على المجتمعات الأشد ضعفا واحتياجا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتوضح الحملة خطورة تأثير أزمة المناخ على الأمن الغذائي في المستقبل، وقالت هند "نحن نعيش تغير المناخ يوميا، الأمر ليس فقط مجرد ارتفاع في درجات الحرارة، بل إنه أكبر من هذا بكثير.. الارتفاع في درجات الحرارة يؤثر على الزراعة والموارد المائية، ما يعني

القاهرة - تقترب الفنانة هند صبري من الانتهاء من تصوير مشاهدها في مسلسلها الجديد "مهب الريح"، في مسلسل من إخراج أحمد خالد موسى ومحمد يحيى.

ويشارك في بطولة مسلسل "مهب الريح" عدد من النجوم ومن أبرزهم، هند صبري، ماجد المصري، جومانا مراد، إياد نصار، وهدي المقتي، وعدد آخر من الفنانين.

وتدور أحداثه في إطار من التشويق والإثارة، حول شخصية "اليسيا فوربك"، التي تقدمها هند صبري، وهي زوجة صالحة مطيعة ومخلصة لزوجها، الذي يعمل محاميا بالدولة، لكن تنتهي به الحال في السجن بعد فضيحة جنسية، وقضايا فساد أخرى.

من جانب آخر شاركت الفنانة التونسية في حملة برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، حيث صورت مقطع فيديو لتسليط الضوء على تأثير أزمة المناخ على المجتمعات الأشد ضعفا واحتياجا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتوضح الحملة خطورة تأثير أزمة المناخ على الأمن الغذائي في المستقبل، وقالت هند "نحن نعيش تغير المناخ يوميا، الأمر ليس فقط مجرد ارتفاع في درجات الحرارة، بل إنه أكبر من هذا بكثير.. الارتفاع في درجات الحرارة يؤثر على الزراعة والموارد المائية، ما يعني



الشارقة تتعهد بترميم متحف جبران خليل جبران

الشارقة - أعلنت حكومة الشارقة عن تقديم منحة لترميم وتحديث "متحف جبران خليل جبران" في بلدة بشري اللبنانية، والعمل على صون المقتنيات وترميم القطع الفنية من صور ومخطوطات وأدوات وكتب ولوحات فنية، إضافة إلى تزويده بأحدث تقنيات العرض المتحفية.

وفي المتحف أثاث ومخطوطات ولوحات فنية خاصة بجبران عرضت في طوابق المتحف الثلاثة عدا غرفة الاستقبال. ولكل غرفة في المتحف حكاية ورواية، وفي كل لوحة يجسد جبران

عامله الخاص، فيجعل الزائر يتقرب من فكره ونظرتة إلى الحياة، كما يقول مدير المتحف جوزيف جعجع عبر مونت كارلو الدولية.

وكشفت لجنة متحف جبران أنه سيتم إنفاق المنحة على طباعة مجموعة مختارة من مؤلفات جبران خليل جبران، وهي: "النبى"، "مجنون"، "الأجنحة منكسرة"، "الرسومات العشرون"، "أقلب الصفحة" و"المسكن النهائي" بالإضافة إلى إصدار فيلم وثائقي. وأوضحته اللجنة أن المتحف سيستفيد من المنحة في تجديد وتجهيز